الجمعة 28 آب 2015
العدد 2677 السنة العاشرة
vendredi 28 août 2015 nº 2677 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

نجاح تسوية الزبداني ـ كفريا والفوعة:
خروج المسلحين مقابل المدنيين

2

المبادرات السياسيّة متعثّرة وعون إلى الشارع والحكومة بين الرضوخ والمناورة

ملف النفايات بيد البلديّات [2]

#طلعت_ريحة السنيورة

[11.6]

لعبة الشارع في يدي الجميع (مروان طحطح)

روسيا

«بوك ـ ام3»: الكمال في الدفاع الجوي

14

تقرير

باسيل رئيساً للتيار... و(ألان) عون رجع الى فرنسا

04

الحدث

المسلحون مقابل الجرحى والمدنيين:
نجاح تسوية الزبداني ـ كفريا والـ

بعد اقتراب معركة الزبداني من دخولها الشهر الثاني، يبدو أنّ التسوية هذه المرة في طور النجاح. فبعد هدنة جديدة، علمت «الأخبار» أنّه يبدأ اليوم إخلاء جرحى المسلحين مقابل الجرحى المدنيين في كفريا والفوعة، ثم يوم غد إخراج المسنين، وبعدها إخراج المسلحين إلى ريف إدلب مقابل مدنيي البلدتين الإدلبيّتين المحاصرتين

إيلي حنا

وصلت معركة الزبداني إلى خواتيمها السياسية، بعدما كانت تقارب نهايتها من الناحية الميدانية بعد إطباق الجيش السوري والمقاومة اللبنانية على المسلحين في وسط المدينة في مساحة لا تتعدى كيلومتر ونصف كيلومتر. «التأخير» في الحسم العسكري وإعلان المدينة الأستراتيجية في ريف دمشق الغربي «آمنة»، كان سببه إتمام التسوية المرتبطة ببلدتي كفريا والفوعة في ريف إدلب.

وبعد يوم من وقف إطلاق النار في المناطق الثلاث، يبدأ اليوم الجمعة إخلاء جرحى الطرفين برعاية الصليب الأحمر الدولي، حسب مصادر «الأخبار».

وسيخلي الصليب الأحمر جرحى مسلحي الزبداني نحو إدلب، أما جرحى كفريا والفوعة المدنيين فإلى مستشفى اللاذقية. ويبلغ عدد جرحى المسلحين حوالى 240 جريحاً من أصل 600 مسلح ما زالوا في المدينة البعيدة 40 كلم عن الحدود اللبنانية.

«التأخير» في الحسم العسكري سببه العمل على إتمام التسوية (أرشيف)

يبلغ عدد جرحى المسلحين حوالى 240 من أصل 600 مسلح

وعلمت «الأخبار» أنّ يوم غد يبدأ تطبيق البند الثاني المتعلّق بإخلاء المسنين من كفريا والفوعة، الذين يشكّلون جزءاً كبيراً من المدنيين، حيث تواجه البلدتان الادلبيتان حصاراً خانقاً بعد سقوط مدينة إدلب منذ خمسة أشهر، ما أدّى إلى إقفال الطريق الأخير «نحو العالم الخارجي».

منذ ذلك الوقت سقطت على البلدتين آلاف القذائف والصواريخ، تزامناً مع محاولات اقتحام متكررة وإطلاق عدد من العمليات من «جبهة النصرة» وأخواتها «نُصرة للزبداني».

صمود «لجان حماية» البلدتين أفشل جميع محاولات تقدّم المسلحين، ومقتل عدد كبير من قياداتهم مَنَع المجموعات المسلحة، وخلفهم تركيا راعية «جيش الفتح»، من لعب «ورقة» كفريا والفوعة مقابل مكاسب في الزبداني تفضي إلى تسوية على حساب الجيش السوري والمقاومة.

وبعد إخلاء المسنين غداً، يبدأ خروج مدنيي كفريا والفوعة، حسب مصادر سورية مواكبة للمفاوضات.

بالتزامن، يكون الاتفاق قد وصل إلى بنده الأخير الذي يقضي بخروج مسلحي الزبداني إلى ريف إدلب.

هذه التسوية جاءت برعاية إقليمية مرتكزة على تركيا وإيران، وبالتالي في الميدان على الجيش السوري وحزب الله مقابل «أحرار الشام»، الفصيل الأساسي في الزبداني وأحد أهم تشكيلات «جيش الفتح» العامل في إدلب وريفها. وما سيساعد على إنجاح التسوية الحالية هو توكيل «جبهة النصرة» لـ«أحرار الشام» بالموافقة على بنود المفاوضات، وذلك بعد رفض التنظيم «القاعدي» التسويات السابقة.

ومن العوامل المساعدة أيضاً، إخراج بقية القرى المجاورة للزبداني من التسوية الحالية، ما يقلّل من التداخلات والأطراف المشاركة في المفاوضات. وعلى رأس هذه المناطق تأتي مضايا التي تنتظر قريباً سخونة كبيرة، حيث بدأ العمل لتثبيت التسوية القديمة فيها على نحو نهائي، أو العمل على إنجاح تسوية شبيهة بالزبداني تفضي إلى إخراج المسلحين منها. ويوجد في مضايا وبقّين المجاورة حوالى 700 مسلح، ومع «التكتّل السكاني الإضافي في الأسابيع الأخيرة، خاصة النازحين القادمين من بلودان ومناطق مجاورة أخرى، قد يزيد من حملة السلاح»، حسب مصادر سورية محلية.

ويعتبر معظم المسلحين مقرّبين من «جبهة النصرة» أو مبايعين لها، بعد

قضية اليوم

الحكومة تحيل ملف النفايات على البلديات: رضوخ أم مناورة؟

هل رضخ مجلس الوزراء للمطالبة برفع يد السلطة المركزية عن ملف النفايات وإعادته إلى البلديات؟ أم انه قرر المناورة في هذا المجال؟ الجلسة الحكومية أمس أنتجت قراراً يمكن أن يكون تاريخياً، في ما لو صدقت الرواية الرسمية. فقد كلّف مجلس الوزراء وزارة الداخلية بـ«الطلب الى البلديات الإبلاغ عن استعداداتها وخططها لتحمّل المسؤولية كل في نطاقه». وقرر المجلس «الإيعاز الى الوزارات المعنية بإنجاز المراسيم المطلوبة لتوزيع مخصصات البلديات من الصندوق البلدي المستقل، بما فيها عائدات الهاتف الخلوي». موضوع القرار هو مطلب للبلديات والجمعيات والناشطين في المجالين البيئي والبلدي، منذ نحو 20 عاماً، لكن لم تُعرف بعد آليات تطبيقه. وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق سيعقد مؤتمراً صحافياً عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم، يتحدّث فيه عن قرار مجلس الوزراء. وهو أكّد أمس أن هذا القرار يستجيب للمطالبين بإعادة ملف النفايات إلى البلديات». أما الفترة الانتقالية، بحسب بيان مجلس الوزراء، فستبقى مركزية من خلال البحث عن مطامر «لإزالة النفايات من الشوارع». لكن ما يسمح بالتشكيك في هذه الخطوة، هو تزامنها مع الدعوة التي وجهها رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة إلى النائب وليد جنبلاط، مناشداً إياه فتح مطمر الناعمة «مؤقتاً». تغزّل السنيورة بالمطمر المذكور، واصفاً إياه بـ«رولس رويس» المطامر! ورغم أن مناشدة السنيورة تتحدّث عن إعادة فتح مطمر الناعمة بصورة مؤقتة، إلا أن الحكومات اللبنانية اعتادت تمديد المؤقت إلى ما لا نهاية. وبعيداً عن رغبة السنيورة، من المفترض أن يتيح قرار الحكومة للبلديات واتحاداتها إيجاد طرق محلية لمعالجة النفايات أو طمرها، أو التعاقد مع شركات خاصة لهذا الهدف.

من ناحية أخرى، منح مجلس الوزراء وزارة المالية «التغطية القانونية» التي كانت تطلبها من أجل دفع رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين. وبذلك، يكون المجلس قد تخطّى أزمة متصلة بآلية العمل الحكومي. فغياب وزراء تكتل التغيير والإصلاح وحزب الله عن جلسة أمس، ورغم كونه تعبيراً عن فشل المبادرات السياسية في التوصل إلى حل للجمود الحكومي، إلا أنه أتاح تمرير هذا البند من دون اشتراط نواب التكتل أن يكون بحث أي بند مسبوقاً بالاتفاق على آلية العمل الحكومي ثم بند التعيينات الأمنية.

وأكّدت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أنه رغم اعتبار مقاطعة الجلسة خطوة تصعيدية، فإن الجو الحكومي ليس متوتراً الى الحد الذي ينذر بالتفجير، وخصوصاً أن «رئيس الحكومة تمام سلام نقل، خلال الجلسة، الى الوزراء أن كلامه مع الوزير جبران باسيل الذي اتصل لإبلاغه مقاطعة الجلسة لم يكن استفزازياً». لكن سلام لم ينزع بعد فتيل التفجير. جمّد سلام نشر المراسيم التي لم تحمل توقيع وزراء التكتل وحزب الله، إفساحاً في المجال أمام مبادرة الوزير علي حسن خليل.

وأكّد رئيس الحكومة استعداده إحالة المراسيم على الوزراء الذين لم يوقّعوا عليها، إلا أنه لم يجب بعد على اشتراط التكتل ألا يُنشر أي مرسوم لا يوقّع عليه الوزراء، وألا يكون النشر حكمياً للمراسيم بعد معاينتهم لها. مبادرة خليل مجمّدة إذاً، بانتظار موافقة سلام. كذلك الأمر بالنسبة إلى اقتراح الرئيس نبيه بري عقد طاولة حوار تجمع كل «قادة الصف الاول»، كتلك التي كانت تُعقَد في القصر الجمهوري في بعبدا، أو طاولة التشاور في المجلس النيابي. فتيار المستقبل ردّ سلباً على اقتراح بري، ما عطّل هذه المبادرة أيضاً. في هذا الوقت، كثّف السفير الأميركي ديفيد هيل اتصالاته مع القوى السياسية في فريق 14 آذار،

فوعة

ترك عدد كبير منهم «حركة أحرار الشام الاسلامية».

وتناقل أمس بعض المواكبين للمفاوضات خبر مبايعة مجموعات صغيرة في بلودان وبقّين لتنظيم «داعش»، ما قد يوحي بأنّ أصوات النيران قد تصل إلى تلك المناطق سريعاً، مع الإشارة إلى أنّ الخط بين مضايا وقرى وادي بردى مفتوح، حيث يسيطر المسلحون على 9 قرى في الوادي.

وكانت هدنة الـ48 ساعة التي بدأت الساعة السادسة صباحاً يوم الخميس قد مدّدت أمس يوماً آخر حتى إنجاح كافة بنود التسوية. وشهدت محاور القتال في الزبداني وكفريا والفوعة حالة هدوء.

وفي بيان له قبل سريان الهدنة، أطلق «المجلس المحلي» في مدينة الزبداني «نداء استغاثة»، بسبب «الكارثة الانسانية» التي يعيشها النازحون في المناطق المجاورة.

وطالب البيان، الموقّع من رئيس المجلس محمد علي الدرساني، المنظمات الانسانية والبعثات الدبلوماسية بالعمل على: وقف العملية العسكرية ـ الضغط على النظام السوري لوقف التهجير القسري وإعادة المهجرين ـ فتح ممرات إنسانية لدخول المساعدات وإخراج الحالات الحرجة ـ والتدخل لدى الهيئات الدولية لإدخال المساعدات الإغاثية والطبية لأهالي المدينة والمهجرين البالغ عددهم 30000 نسمة.

وكان قد تم التوصل إلى وقف مماثل لإطلاق النار بين 12 و15 آب الحالي، ما لبثت أن انهار بسبب الخلافات بين المسلحين، وبسبب رفض السلطات السورية مجموعة شروط، كإخراج المسلحين نحو درعا وإطلاق سراح سجناء.

مقتل «أبو حفص اللبناني»

نعت صفحات مقرّبة من مسلحي الزبداني ومن تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) حسين ياسين، الملقّب بـ«أبو حفص اللبناني» أو «حسين سمولو» كما يعرف المقرّبون منه، بعد «عملية انغماسية» في المدينة أول من أمس. وينحدّر ياسين من بلدة مجدل عنجر البقاعية، وكان يتنقّل بين البلدة اللبنانية والزبداني، ويعمل على نقل الجرحى قبل انقطاع الطريق. وحسب مصادر متابعة، كان ياسين مقرّباً من «كتائب عبدالله عزام» (المبايعة لتنظيم «القاعدة») العاملة في لبنان. وقد بدأ «مشواره الجهادي» في سوريا مع «جبهة النصرة» ثم انتقل إلى تنظيم «أحرار الشام» وانتهى بداعش.

وتحديداً تيار المستقبل، لدفعها إلى القيام بخطوات لحماية الحكومة من انفجار يطيحها.

ورغم الهدوء الذي ساد جلسة مجلس الوزراء أمس، فإن العماد ميشال عون يؤكد أن مشكلته أبعد من قرار وزاري، بل هي في أصل تجاهل تيار المستقبل وحلفائه للمكوّن الذي يمثله تكتل التغيير والإصلاح. وسيعقد عون مؤتمراً صحافياً قبل ظهر اليوم، يُتوقع، بحسب مصادر التكتل، أن يعلن فيه اللجوء إلى خيار التحرك الشعبي، تزامناً مع خوض معارك داخل مجلس الوزراء. وبحسب المصادر، فإن عون لن يدعو أنصاره علناً إلى المشاركة في التحرك غداً في ساحة الشهداء.

(هيثم الموسوي)

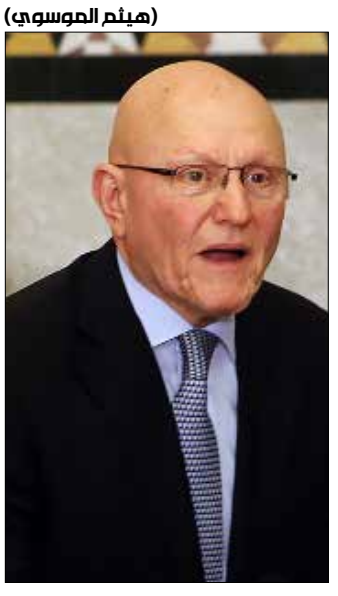

هيّا إلى الثورة، ولكن...

بيار أبي صعب

حين خرجنا من صالة الفندق التي غصّت بالحاضرين، قبالة بحر بيروت، كان يخالج بعضنا الشعور بأنه شهد على لحظة تاريخيّة. في ذلك اليوم، 15 حزيران 2013 تحديداً، إنعقد «المؤتمر الوطني للإنقاذ»، بمبادرة من مجموعة سياسيين، ومناضلي أحزاب علمانيّة، وناشطي جمعيّات مدنيّة، ونقابيين وأكاديميين وإعلاميين ومثقفين... على رأسهم الوزير السابق شربل نحّاس. كان المجلس النيابي قد مدّد لنفسه، قبلها بأسبوعين، مرّة أولى، وحالة القلق الأهلي والتوتّر السياسي والأزمات الاجتماعيّة في أوجها. «نحن اليوم أمام خيارين: إما الفوضى والخراب، أو العمل معاً من أجل إعادة تأسيس الدولة وبناء جمهورية جديدة»، هذا ما جاء في البيان الداعي إلى تغيير نظام طائفي «اقتربت نهايته». بعد قراءة دقيقة ومعمّقة للواقع، حدّدت خطة العمل «التوجهات الأساسية للمرحلة الانتقالية»، من «نقل الموقف إلى كل الساحات»، وصولاً إلى تشكيل «الهيئة الدستوريّة الانتقاليّة» لـ«بلورة البديل» و«قلب الاصطفافات».

عند باب الفندق أستوقَفَنا «الناشط الحقوقي» العائد من واشنطن، حيث كان يعمل مع «منظمات غير حكوميّة»، ثم انخرط في دعم دول «الربيع العربي» الذي نعرف خواتيمه. علّق على المؤتمر وتنظيراته ومخططاته، بسخرية: «يتحدّث شربل بثقة، كأنّه يعلن الثورة، وكأن الجماهير الهادرة في الخارج لا تنتظر سوى إشارة منه لتقتحم قصر الشتاء». صحيح! ردّ صديق بأسى. نحن أمام مشروع سياسي متكامل، لكن من دون جماهير! لبنان ليس فيه جماهير تنزل إلى الشارع إلا ضمن قطيعها الطائفي. «حملة اسقاط النظام الطائفي ورموزه» انطلقت من كنيسة مار مخايل في الشيّاح بـ3 آلاف شخص في شباط 2011... ووصلت الى استقطاب عشرات الآلاف خلال أشهر قليلة.... فكيف ولماذا أجهضت؟ «الأمر كذلك منذ أيّام طانيوس شاهين يا جماعة!»، أردف صديق ثالث... ومضينا كل في سبيله.

ثم دارت الأيّام، وتضخّم الغضب الشعبي. كان لا بدّ من أن تطفح شوارعنا بالزبالة كي تحدث أعجوبة صغيرة، لم تصنعها جرائم السلطة الأخرى كالتمديد للبرلمان مثلاً. لقد «ظبطت» أخيراً مع مجموعة من ناشطي «المجتمع المدني» المتنوّعي الخلفيات والآفاق، فتبعهم الناس إلى «وسط بيروت». كرة الثلج البشريّة أخذت تتضخّم في ساحة رياض الصلح مساء السبت 22 آب. من هاشتاغ #طلعت_ريحتكم إلى شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» (وقد هيّج مشاعر إلياس خوري، المتحسّر على «ثورة الأرز» التي حرفتها الطوائف عن «احتمالاتها»!)... خطوة صغيرة لم يتردد الشباب المعبأ بالغضب الجميل في ارتكابها، فما على الشعارات جمرك في النهاية!

في طليعة قيادات هذه الانتفاضة المرتجلة، وجدنا صديقنا الناشط الحقوقي الذي كان يبحث عن الجماهير، أمام الفندق البحري، قبل عامين وشهرين. رأيناه في الميدان، سمعناه يخطب على التلفزيون. كان متحمّساً جدّاً، وراديكالياً، وسعيداً بأنّه اهتدى إلى الجماهير أخيراً. لكن، هل نحن أمام جماهير تفتقر إلى مشروع سياسي؟ المشروع موجود في الحقيقة، شرط أن يحدث التلاقح المشتهى: لقاء بين الزخم الشعبي ومشروع مواطني يتجاوز النفايات إلى معركة حقوق، وتعديل بعض قواعد الحياة السياسية اللبنانيّة... في انتظار التغيير الكبير؟

تفرّجنا مشدوهين على الناس وقد أفلتت بالآلاف من عقال مذاهبها وعصبياتها، ومتاريسها الحزبيّة، لتكتشف المواطنة في الشارع. هؤلاء هم نواة التغيير، والرصيد الذي نحلم به جميعاً، فكيف نثمره سياسياً؟ لقد تفاجأنا من اصرار (بعض) قادة الحراك على استبعاد «السياسة» عن خطابهم. هل هي حفلة ضخمة إذاً في الداون تاون؟ «هيّا إلى الثورة» على طريقة جيري روبن، زعيم الـ«يبيبز» في السبعينات مثلاً؟ الثائر الأميركي المولع بتشي غيفارا وسرحان سرحان، كان برنامجه مغرياً: «أعمال زراعيّة صباحاً، وبعض الموسيقى بعض الظهر، والحب والحشيش في الوقت المتبقّي»...

إن استمرار الحراك مرهون بانفتاحه على الواقع والقوى الموجودة، وتصالحه مع الشرائح الاجتماعيّة المحرومة وغير المنضبطة. أما التعالي عنها، والانعزال في وهم النقاء الثوري، فيشبه الاستقالة. تلك هي السياسة. مع شربل نحاس وحنا غريب ونزار صاغية ونجاح واكيم.... وكثيرين غيرهم، بات الحراك سياسيّاً. نفهم نزعة النقاء الثوري، في مواجهة الواقعيّة التي أرغمتنا عبر الحقب والأزمات على تقديم التنازلات والقيام بالمساومات حتى لم يبقَ من المبادئ التأسيسيّة إلا الشعارات والعصبيات الحزبيّة. نفهم الموقف النقدي الصارم من أحزاب السلطة المسؤولة، بل المتورطة بشكل أو بآخر في هذا الخراب العظيم... والحذر من محاولات الاحتواء، أو التفخيخ العنيف أيضاً، من قبل بارونات النظام الطائفي ـ المافيوي.

> **سقف المطالب يجب أن يبقى عالياً... بعيداً من السذاجة الثورية أو المزايدات الانتحارية**

لكن، بعدما اتسع الحراك ليشمل قوى علمانية ويساريّة ووطنيّة، مع مجموعة #بدنا_نحاسب وغيرها، سيكون على قيادات الحراك ـ المطالبة هي الأخرى بالشفافية والاستقلاليّة والنظافة والرؤيا البعيدة ـ أن تتعامل مع المشهد السياسي والشعبي كما هو. أي حالم بالغيير من الطبيعي أن يتمنّى استقطاب مناضلي «التيار الوطني الحرّ» مثلاً، متمنياً أن يستعيدوا نقاءهم الأوّل بعد الصدمة «التوافقية» التي منيوا بها بالأمس، فيعودوا حركة مطلبية اصلاحية، لا جماعة مقهورة تطالب بحصّتها من الطورطة الطائفيّة؟ أي ساع إلى تغيير النظام السياسي تحت سقف وطني وقومي، لا يتمنّى أن يأتي يوم قريب يرى فيه حزب الله منخرطاً في معارك العدالة الاجتماعيّة، والتصدّي لسفاح القربى بين السياسة والبزنس الذي ينخر البلد؟ وأخيراً أما آن أن تستفيق القوى اليساريّة وتجدد أحزابها وبناها، بدلاً من أن تتفرّج عاجزة على الجيل الجديد محاصراً بين نارين: التطرّف والبراغماتية الغربية.

ما هي آفاق التغيير اليوم؟ وكيف سينعكس التحرّك على الحياة السياسيّة اللبنانيّة؟ عشيّة الموعد الكبير غداً السبت، نؤمن أن سقف المطالب الشعبية يجب أن يبقى عالياً... بعيداً من السذاجة الثورية أو المزايدات الانتحارية التي لن تفضي الا إلى حروب أهليّة، وتعزز نفوذ الرجعيات الاصوليّة، وتعيد انتاج النظام القديم بمسميات مختلفة، وتغرقنا في مزيد من التفتت، والتبعيّة لوصاية الاستعمار الجديد.

تقرير

عون في المربع الأول: الآلية والشراكة والتعيينات

لم تحجب قضية نشر المراسيم الازمة الاساسية. فالعماد ميشال عون لا يزال في المربع الاول: الالية والشراكة والتعيينات الامنية

هيام القصيفي

لا ينفك رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون يسأل عند كل حوار او تفاوض حول الحكومة والازمة الحالية «ماذا عن تعيين قائد للجيش؟». لا يزال عون يقف في المربع الاول، الآلية والشراكة في اتخاذ القرارات والتعيينات الامنية. كل ما عدا ذلك طارئ على المسألة الاساسية، بما في ذلك توقيع المراسيم ونشرها وعدم حضور جلسات مجلس الوزراء.

ففي خضم الازمة المستجدة الناتجة عن نشر رئيس الحكومة تمام سلام مراسيم لم يوقِعها وزراء التكتل وحزب الله، ظهر ان عون بات مشغولا بمعالجة تداعيات هذه الازمة، وان معضلات الاشهر الماضية باتت وراء الجميع. زاد في تأكيد ذلك، ان مجلس الوزراء عقد دون حضور التكتل وحزب الله، وان سلام نشر المراسيم السبعين ولو لم يوقِعها الطرفان، اضافة الى ان التمديد لقائد الجيش بات بحكم الامر الواقع، وان كل ما اثير من اقتراحات، تتقاطع مع ايجاد تسويات لوضع قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز، سواء لجهة رفع سن تقاعد العسكريين او ترقية مجموعة من العمداء الى رتبة لواء، لا يجد له صدى في قيادة الجيش، او حتى لدى بعض القوى السياسية الاساسية، التي تتحدث عن اقتراب تقاعد روكز.

فما يقال في اروقة قيادة الجيش ان لا رفع لسن تقاعد العسكريين، لاسباب باتت معروفة عسكريا وماليا، وان لا رتب جديدة ستدخل على هيكلية الجيش. وفي معرض النفي ايضا، فإنه لا مبادرات مع القيادة بشأن هاتين النقطتين، لأن موقفها معروف من رفضهما.

تأتي هذه التأكيدات في وقت كان فيه روكز بدوره ينفي امام سائليه موافقته على اي تسوية تتعلق بشخصه وحده، وتميزه عن رفاقه. علما ان اسئلة كثيرة لا تزال تطرح عن قانونية خطوة الترقية لرتبة لواء، وعما اذا كانت ستصدر بقانون، او انها ستكون استثنائية ولمرة واحدة، فيما طرح بعض الضباط مسألة شائكة تتعلق بالآلية التي ستعتمد لاختيار ضباط للترقية واستبعاد آخرين، واحتمال طعن اي ضابط بهذه الترقيات، اضافة الى ربط تسمية العمداء المقترحين للترقية بالقوى السياسية التي ستمتلك قرار ترفيعهم، ما يجعلها تتحكم في الجيش وفي أوضاعه الداخلية وترقية ضباطه، بخلاف ما هو متعارف عليه داخل الجيش.

في ضوء كل ذلك ظل عون على موقفه متمسكا بمطالبه لحل الازمة المعقدة، والحلول لا تقتصر على كيفية حل مشكلة السبعين مرسوما. فهذه المراسيم هي النقطة التي افاضت الكأس التي طفحت، فجعلت عون يقوم بجولة اتصالاته مع القادة المسيحيين، ويُجري لقاءاته الاخيرة، ويتمسك بموقفه من دون اي تراجع، ولا سيما ان عقد جلسة مجلس الوزراء البارحة، بحسب مقربين من عون، يجب الا يمر مرور الكرام، لان عقدها امر «خطر» ويتجاوز كل الاعراف المتبعة منذ تأليف الحكومة الحالية.

لكن حل الأزمة، بعدما استشعر البعض، ومنهم النائب وليد جنبلاط، خطورة وصولها الى هذا الحد، لا يزال مرتبطا باعتماد الالية التي لن يتراجع عون عن التمسك بها، والتعيينات الامنية. وما بين القضيتين، كلام كثير، يتعلق بالرئيس نبيه بري ودوره الاخير، وما وصلت اليه الاقتراحات المتداولة في شأن ما طرح من رفع سن تقاعد العسكريين وترفيع عمداء.

في الكلام عن بري، تساؤلات عن الدور المبهم، اذ بدل ان يكون ضابط الايقاع كما كان سابقا، ظهر وكأنه طرف لا محايد، موجها رسائله الى حزب الله اكثر منه الى عون. فهو وضع نفسه في خانة الاقرب الى تيار المستقبل والرئيس تمام سلام، حتى حين تمنى عليه (بعد عقد جلسة أمس) عدم الدعوة الى عقد جلسات جديدة. ورئيس المجلس كان يتحدث كمن هو ضمن الفريق الواحد مع الذين ساروا في عقد مجلس الوزراء، ولو ان الوزير علي حسن خليل قال كلاما في جلسة الثلثاء دافع فيه عن موقف المنسحبين من الجلسة. وبري صاغ تسوية ومرر ما يريده في مجلس الوزراء ولا سيما البنود المتعلقة بوزارة المال، من دون اي تسوية سياسية مع عون، خلافا للاعتقاد السائد. وعلى عكس ما هو رائج، ولا سيما في اوساط قوى

> **هيكلية الجيش ستتغير حكماً، وعون حريص على عدم التخمة نتيجة الترقيات**

تقرير

باسيل رئيساً للتيار: (ألان) عون رجع... إلى فرنسا

ليا القزي

«رأسمال السلطة التي يملكها التيار هو الشعب». هذه الجملة وردت في التقرير الأول الذي بُثّ في «احتفالية» تنصيب وزير الخارجية جبران باسيل رئيساً للتيار الوطني الحرّ، على الرغم من أنّ «شعب التيار» لم يقل كلمته «المباشرة» في عملية اختيار رئيسه. أمس، انضم «التيار العوني» الى نادي الأحزاب اللبنانيّة التقليدية التي لا تعرف سوى «الوراثة السياسيّة» ضمانةً لاستمراريتها. باسيل هو رئيس «التيار» بعد أن فرضته «رغبة» المؤسس العماد ميشال عون وكرّسته المبادرة التوافقية التي عمل عليها النائب إبراهيم كنعان، بحجة تجنيب التيار «كأس الانقسامات المرّة». الفريق الثاني المُعترض على «بعض» سياسات «التيار» وعلى الاتفاق الذي تمّ منذ تسعة أيام، فشل في كلّ محاولاته لتطبيق النظام الداخلي، فغابت وجوهٌ عديدة عن مؤتمر باسيل أمس، أبرزها منافسه السابق على رئاسة التيار النائب ألان عون (سافر إلى فرنسا لتحاشي المشاركة في حفل «تنصيب» باسيل). أما النواب المعارضون، فبدوا كأنهم «مُكرهون» على الحضور. حتى إن تبادلهم للقبل والعناق في نهاية خطاب باسيل لم يُساهم في ترويجهم لجوّ «الالفة» الذي يحكم علاقتهم بعضهم ببعض. وحده وجود اللواء نديم لطيف شكّل علامة فارقة، لما له من رصيد كبير في وجدان العونيين. وانحنى أمامه باسيل، إلى درجة أوحت لبعض الحاضرين بأنه قبّل يده.

في 18 الجاري، توافق المرشحَان إلى رئاسة الحزب، باسيل وعون، على سحب ترشيح الأخير مُقابل «ضمانات شخصية» من «الجنرال»، أبرزها إدخال تعديلات على النظام الداخلي وتعيين نائبي الرئيس من «الفريق المُعارض» أو على الأقلّ أحدهما، وهما البندان اللذان لم تلتزم بهما القيادة الجديدة لـ«التيار». وتقول المصادر إنه قد يُستعاض عن ذلك «بحل داخل المكتب السياسي». وكان إعلان اسمَي نائبي باسيل مفاجئاً، بعدما رست «مشاورات الساعات الأخيرة على اسمَي أدونيس عكرة وروميل صادر».

في البداية طُلب من كنعان «أن يكون نائباً للشؤون السياسية ونقولا الصحناوي نائباً للشؤون الادارية». رفض كنعان المنصب، قبل أن يرسو الأمر على الصحناوي وصادر.

مجموعة من القياديين والحزبيين الذين «آمنوا» بأن ألان سيقود جبهتهم لم ينكفئوا. البعض مزّق بطاقته الحزبية الى نصفين، فيما البعض الآخر حاول رصّ الصفوف والمضيّ قُدماً بالمعركة الانتخابية ولو بـ«رأس حربة» آخر.

تحت عنوان «معاً لتيار أقوى»، عقد 350 «عونياً» اجتماعاً يوم الأربعاء في أحد فنادق جونية «لأنّ مراكز الحزب غير متاحة لنا، فالامكانيات هي فقط لشخص واحد»، تقول مصادر المعارضين. وتوضح أن المعارضة «ليست حُبّاً بهذا الأمر، ولكن نحن لدينا نظرة للتيار. إذا أخطأت القيادة الجديدة فسنُحاسب».

الحملة الاعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي التي سبقت هذا الاجتماع أوحت بأن موقفاً سياسياً «مُهماً» سيصدر عن المجتمعين أو أن حركتهم الاعتراضية ستكون مُنظمة بشكل أكبر، قبل أن يتبيّن أنه أُجهض في لحظته.

الهدف من اجتماع جونية، توضحه المصادر، أنه كان من أجل إقناع النائب زياد أسود بالترشح بوجه باسيل: «فشلنا في ذلك، ونحن لم نكن نريد أن نخوض معركة شكلية على شاكلة معركة سامي الجميل وبيار عطاالله.

بهدوء

عشيّة النصر... اشهدْ يا قَلَم

ناهض حتر

الساعة الثانية بعد منتصف الليل، أقرأ على ضوء خافت في حديقة منزلي في جبل اللويبدة بعمان. فجأة، انطلقت أصوات صاخبة؛ بضعة زعران قرروا أن يدبكوا أمام حديقتي، ويهتفون: «ارحلْ ارحلْ يا بشّار»! كان ذلك، في إحدى ليالي حزيران 2011. وقتذاك، كان الصامدون في مواجهة الربيع الأميركي ـ الرجعي ـ العثماني يُعدّون على الأصابع. حتى أنصار الحركة الوطنية كانوا مأخوذين بالشعارات الليبرالية، وبالدعاية السوداء لفضائية «الجزيرة».

بالنسبة إليّ، سعدتُ، بالطبع، بسقوط النظامين التونسي والمصري، وبتصاعد الحراك الشعبي الأردني. لكن، حالما بدأت المواجهات في سوريا، أدركت أن المنطقة كلها دخلت في مأزق. سأستعير، هنا، عبارة للزميلة شرمين نرواني، تلخّص موقفي وقتها: إن شرط نجاح الثورة العربية، هو، بالتحديد، فشل «الثورة السورية». لماذا؟ لأن الثورة العربية، مشروطة، بنيوياً، بثلاثة عناصر مترابطة: (1) المقاومة، (2) والتنمية والديموقراطية الاجتماعية ومكافحة الفساد، (3) والحريات العامة، بما فيها الحريات الاجتماعية والثقافية والدينية والشخصية والسياسية. وحين تنحصر «الثورة» في مطلب الحرية السياسية فحسب، ضد الحريات الأخرى، وتتجاهل العدو الإسرائيلي، بل وتتفاهم مع الاستعمار الأميركي، وتغفل البرنامج الاقتصادي الاجتماعي التقدمي؛ فهي لا تعود ثورة إطلاقاً، ويمكن، عندها، أن نلاحظ أن شعار «الحرية» يعني حرية إلغاء الآخر، وحرية الارتماء في أحضان الامبريالية والرجعية، وكما اتضح في ما بعد، حرية القتل والتدمير والسبي وجهاد النكاح، إلى آخره ممّا عايشناه خلال أربع سنوات ونصف السنة من الفجيعة.

في أوائل الأسبوع الثالث من انطلاق التآمر على سوريا، اتصلت بي مديرة مكتب فرانس برس في عمان، الزميلة رنده حبيب؛ سألتني، باعتباري «خبيراً في الشؤون السورية»، سؤالاً كان يدور على الألسنة: متى سيسقط النظام؟ كان ذلك وقت سقوط الأنظمة كالثمار الناضجة. أجبتها: لن يسقط أبداً. كانت إجابتي ضفيرة من التحليل والإيمان والقرار النضالي.

كان عليّ، في تلك الأشهر الطويلة من القلق والألم والإصرار، أن أقوم بعدة مهمات، اجتماعها، معاً، يُثقل الكاهل. فبإضافة إلى مواجهة سيل التهديدات والاستفزازات، كان عليّ أن أحلّ عدة مشكلات فكرية سياسية؛ فأوّلاً، أنا منخرط في الحراك الشعبي الأردني. فكيف، إذاً، أرفض ما بدا أنه حراك شعبي في البلد الجار؟ وثانياً، كان لا بد من خوض نقاشات متواصلة مع رفاق وطنيين وقوميين ويساريين، أخذتهم الموجة الليبرالية إلى شواطئ ليست شواطئهم. وثالثاً، كان علينا، نحن القلّة المؤيدة للدولة الوطنية السورية، أن ننظّم نشاطات تضامنية مع دمشق.

وجدنا الحل في خطابٍ للحركة الوطنية والعشائر، ركّز على حقيقة أن سقوط الدولة السورية سوف يؤدي إلى سقوط الدولة الأردنية في أيدي الإخوان المسلمين، وتنفيذ مشروع الوطن البديل والدولة البديلة، بثوب إسلامي «ديموقراطي». الصدام العشائري ـ الإخواني منح الحركة إطاراً للتحالفات. وفي المقابل، كان لا بد من منح الحراك الأردني شعاراته التي لا تتعارض مع خط الدفاع عن سوريا؛ قررنا وضع البرنامج الليبرالي جانباً، وخوض معركة فكرية سياسية ضده، والتركيز على أربعة بنود: مكافحة الفساد ـ أردنيا وسورياً ـ والتنمية، ومركزية الصراع مع إسرائيل، والحريات المدنية المهددة من قبل الإسلاميين.

بعيد سقوط الإخوان المسلمين في مصر، تغيّرت سياسات النظام الأردني؛ أمن شرّ الإخوان، وشعر بأنه لم يعد بحاجة إلى مساندة الحركة الوطنية ضدهم، وأصبح أكثر حريّة في تقديم خدمات التدخل شبه العلني والعلني ضد الدولة السورية. وبدأ، بذلك، مسار آخر من الصعوبات والتحديات.

في آذار 2012، اتفقنا، إبراهيم الأمين وأنا، على الشروع في مواجهة فكرية للمشروع الرجعي المندفع. أعطيت وجداني كله لإنتاج أفكار مضادة للتحالف القائم بين اليسار الليبرالي والرجعية. وقد غيّرتني هذه التجربة كلياً، ونقلتني إلى تبنّي الفكرة المشرقية. لا أعرف كيف مرّت كل تلك السنوات والأشهر والأيام على قلبي الذي احترق، ولا أعرف كيف ظل عقلي صاحياً وبارداً، رغم جلطتين وتوتر مستمر وقلق... كان عليّ، دائماً، أن أخفيه، لئلا ينكسر ولداي ورفاقي الشباب.

منذ طفولتي، لم أفرّق في الحب بين الأردن وسوريا؛ هما، عندي، كما كانا دائماً، بلد واحد. ومنذ وعيت، كانت دمشق هي جداري. مرت الحروب والهزائم من كامب ديفيد إلى أوسلو إلى وادي عربة، من احتلال بيروت إلى احتلال بغداد، من دون أن تمس اطمئناني. ما دامت سوريا باقية، فكل شيء قابل للتصحيح. لذلك، عندما أحاق الخطر بالبلد الحبيب، تملّكني هاجس النهاية. كان يجب أن تنتصر سوريا لكي يبقى للحياة والأفكار والنضال، معنىً، لكي نواصل القدرة على العشق والكتابة، لكي نسمع فيروز في الصباحات، ونعزق فتيت الخبز للعصافير، ونسقي الفل والياسمين، ونقرأ الشعر، ونحس لذّة اليانسون في كأس العَرق.

عشيّة النصر، أفكّر في كل تلك الليالي من أرق التوقعات التي توشك أن تنتهي. أفكّر في الشهداء والجرحى، وأخجل لأنني لست شهيداً. غير أن ما يعزّيني أنني أستطيع أن أردّد مع أمل دنقل:

فاشهدْ يا قلَمْ
أننا لم ننمْ
أننا لم نضعْ
بين لا ونعم!

مقربون من عون: عقد جلسة مجلس الوزراء أمس يجب ألا يمر مرور الكرام (هيثم الموسوي)

14 آذار، فان تقاطع بري مع حزب الله لا يجد له صدى في اوساط عون. الحزب متوافق مع عون حتى النهاية، وموقع بري ملتبس، ولا سيما بعد كلام نصرالله المتكرر عن وقوفه الى جانب عون. فاذا كان قد أخذ على الحزب انه لم يعارض تسوية بري القائمة على التمديد لقائد الجيش، فإن الحزب اليوم قاطع جلسات مجلس الوزراء ورفض توقيع المراسيم مع وزراء التكتل، وقرر التكاتف معه اذا نزل الى الشارع، وأعلن أنه مستعد «لكل التضحيات».

اما بالنسبة الى نقاط الخلاف، فان عون ابلغ كل من اتصل به او راجعه، انه لن يتراجع عن دفاعه عن صلاحيات رئيس الجمهورية وعن حقوق المسيحيين واحترام الشراكة. وكلامه المفترض اليوم سيصب في هذا الاطار. اما بالنسبة الى النقطة الثانية، بحسب مصادر عون، فان القناة الوحيدة للتفاوض في شأن رفع سن التقاعد او ترفيع عمداء، هي المدير العام للامن العام عباس ابرهيم. وهو يحظى حتى الان بثقة عون في هاتين النقطتين اللتين طرحتا للبحث. علما ان عون لم يوافق او يرفض، بل ترك باب النقاش مفتوحا وقابلا للتفاوض، حتى لا يقال انه يقفل الباب على اي حلول تساهم في حل الأزمة، وتشرعن الوضع القائم حاليا في المؤسسة العسكرية.

لكن عون لم يتلق بعد اي جواب نهائي عن ترفيع العمداء، فلا اعطيت لعون أعداد من سيرفعون ولا هو دخل في النقاش حولها. ما جرى أن أفكاراً طرحت للتداول، من بينها ما اذا كان الترفيع سيجري بقانون او لا، علما ان هيكلية الجيش المرفقة بقانون الدفاع ستتغير حكما، وان عون حريص على المؤسسة، فلا تلحقها التخمة بسبب اسلوب الترقيات كما حصل حتى الآن.

> لن تتعامل المعارضة مع القيادة الجديدة بنيّة انقلابية

أردنا خلق تنافس حقيقي ويكون له طعم». تقول المصادر إنّ ترشيح أسود «كان ليضيف حيثية على الانتخابات أكثر من غيره». مُشكلة الأخير كانت في أن المعارضين لجأوا اليه كخيار ثانٍ، «وشعر بأنه بدل من ضائع، خاصةً أنه طرح ترشحه منذ البداية، ولكن سِرنا بالآن بعد أن أخذ (القيادي) نعيم عون الأمر على ضمانته». السببان الآخران اللذان تسلح بهما أسود هما: «رمزية مُشاركته في لقاء المصالحة بين باسيل وعون وعدم اقتناعه بقدرته على تحمّل الضغط الذي كان سيُمارسه الجنرال».

«لم نكن نريدها أن تكون مجانية»، تضيف المصادر بلهجة انهزاميّة وهي تعترف «إيه فشلنا ولكن نحن نعرف أنه كان لنا شرف المحاولة». التيار الوطني الحر «هو لنا»، والحزبيون الذين اجتمعوا في جونية «قدموا الكثير وربما أكثر من جبران، وين بدنا نفلّ؟». تقول المصادر ذلك لتؤكد أنها لن تتعامل مع القيادة الجديدة بـ«نية انقلابية، لا خلاف بالشخصي مع أحد. سنبقى موجودين ونرفع الصوت حين لا يُعجبنا الأداء».

رغم اعترافهم بالفشل، يرفض المعارضون إعلان استسلامهم: «الآن بدأت الحالة، والآن سنتوسع. نحن نؤمن بأننا على حق وأن هذه هي البداية». ولكن، «لم نعد نثق لا بألان ولا بنعيم ولا بكنعان. نثق فقط بباسيل، لأنه على الأقل كان صريحاً وواضحاً».

هذا الاجتماع لم يشغل بال فريق باسيل ودعاة التوافق في الحزب، فمصادر هؤلاء تصف الاجتماع بـ«العراضة، والدليل أن شيئاً لم يصدر عنه». وتزيد بأن أسود ما إن خرج من الاجتماع «اتصل بباسيل موضحاً أنه شارك بناءً على دعوة تلقّاها وليس في سياق الحركة الاعتراضية». المعلومة الأخيرة تنفيها مصادر المعارضة. وتشير المعلومات الى أن «بعض الذين شاركوا في اجتماع جونية تُطرح علامات استفهام حول مدى التزامهم الحزبي، وقد يحال على المساءلة الحزبية». المعارضون يردّون على هذا الكلام: «نحن نعرف أيضاً كيف نحاسب».

رئيس حزب «التيار» بقي بعيداً عن «القيل والقال». على وقع الأغاني القديمة، وبثقة، تنقّل في قاعة قصر المؤتمرات. تحدث عن التيار «خلاص المسيحيين وأمل اللبنانيين ورجاء المشرقيين والقوي بوحدته وباللامركزية والنسبية»، الذي يحمل قضية «بناء الدولة الصالحة». ركز باسيل في خطابه على الـ«نحن»، واعداً بإعادة الحراك الشعبي لتياره وباللجوء الى «المساءلة الدورية والموضوعية والتحكيم الداخلي».

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

أين فؤاد السنيورة؟ مؤسّس الهيكلية التنظيمية لبنية الفساد في الدولة اللبنانية بعيد عن أنظار المتظاهرين. فبدل مطالبة هؤلاء بمحاكمة المسؤول الأول عن تدمير القطاعات الإنتاجية، ينشغلون عنه بوزيري البيئة والداخلية، فيما هو يبحث ضاحكاً في مكتبه عن كيفية الاستفادة من كل ما يحصل لضمان استمرارية «سوكلين»

طلعت_ريحة السنيورة

وجد السنيورة أن «حصته» ستكون مهددة في حال انتقال عقود سوكلين إلى آخرين (صباح ايوب)

غسان سعود

فَهم ما يحصل يتطلب بداية التذكير بثلاث نقاط أساسية:
علاقة الرئيس فؤاد السنيورة بالرئيس سعد الحريري سيّئة. بمعزل عن وحدة الصف السياسي، لكل منهما حساب مصرفي خاص به وحده. وفي وقت يتضاءل فيه رصيد الحريري عاماً تلو آخر، يراكم السنيورة الأموال، وهو لا يزال يرفض، وقطعياً، أن يقول للناس كم كانت ثروته عندما دخل الحكم عام 1992، وكم تساوي اليوم .
رئيس مجلس إدارة «سوكلين» ميسرة سكر كان طوال السنوات العشر الماضية أقرب إلى السنيورة منه إلى الحريري، حتى إنه في الفترة الاخيرة كان يقول إن «فيتو» الحريري عليه سوف يطيحه خارج السوق، وإنه لن يتقدم للمناقصات ما لم يطلب منه الحريري ذلك.
بدأ الحريري منذ تشكيل «حكومة المصلحة الوطنية» نقل كل دجاجات الإدارة اللبنانية التي تبيض ذهباً من قنّ السنيورة وغيره إلى مقاولين ورجال أعمال آخرين، يبرز الى الواجهة منهم هذه الايام جهاد العرب. وقد لعب الوزير نهاد المشنوق دوراً رئيسياً في هذه العملية، خصوصاً في وزارة الداخلية والبلديات، الأمر الذي أسهم في مضاعفة حقد السنيورة على المشنوق.
هكذا وجد السنيورة أن «حصته» ستكون مهددة في حال انتقال عقود سوكلين إلى آخرين، فبدأ التخطيط عن قرب لإفشال مشروع الحريري . المشنوق، معوّلاً بشكل أساسي على رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، وأمين عام مجلس الوزراء السابق سهيل بوجي، ورئيس مجلس إدارة شركة سوكلين ميسرة سكر، إضافة إلى رهانه على «ضعف وقلة دراية» وزير البيئة محمد المشنوق. وسرعان ما تحدد برنامج لقاءات في مكتب بوجي، الذي جمع السنيورة مع الجسر وسكر لبحث التطورات، مستفيدين من الطابور الكبير الخاص بكل واحد من هؤلاء في الإدارة العامة والمصارف وعالم المقاولين والإعلام.
في المرحلة الأولى نجح هؤلاء في الحؤول دون تقدم أي شركة إلى مناقصة بيروت والضاحيتين، في موازاة تفجر أزمة النفايات في البلد، من دون أن تكون «سوكلين» نفسها بعيدة عن هذه العملية. كان يراهن هؤلاء على أن بقاء النفايات لفترة وجيزة في الطرقات، بعد أن أغلق السكان الغاضبون مطمر الناعمة، سيسهم في تكرار سيناريو التجديد لسوكلين، تماماً كما كان يحصل في السنوات الماضية، حيث كان مجرد التهديد بتراكم النفايات في شوارع العاصمة، يؤدي إلى اجتماع الحكومة على عجل لتمديد عقد «سوكلين» من دون إجراء أيّ تعديلات جدية عليه. إلا أن الأمور لم تكن بهذه السهولة هذه المرة. وفي وقت راهن فيه السنيورة ولا يزال على أن وليد جنبلاط سيفتح مطمر الناعمة مجدداً، كان يكمل سعيه لإفشال المناقصات وإسقاطها.
ما فعله الثلاثيّ غير المرح (الجسر، سكر، بوجي)، برعاية من السنيورة دائماً، كان وضع دفتر شروط منفّر لجميع الشركات الأجنبية: أيّ شركة ستستثمر مئة مليون دولار في بلد غير مستقر لا أحد يضمن إن كان سيدفع مستحقاته لهذه الشركة أو لا؟ وأيّ شركة ستغامر بشراء أرض ضخمة لتحويلها إلى مطمر، وشراء معمل فرز، وشراء كل عدة جمع النفايات وتوظيف الآلاف، في استثمار مدته ثماني سنوات فقط؟ فضلاً عن أن باب المناقصة فتح لمدة قصيرة جداً، في وقت يستمتع فيه الأوروبيون بإجازاتهم. وعليه، كان ينتظر أن لا يتقدم أحد . مرة جديدة . إلى هذه المناقصة، فيجد اللبنانيون أنفسهم أمام أمر سوكلين الواقع، ويمددون العقد السيّئ نفسه ثماني سنوات كما يحلم ميسرة.
إلا أن وزير الداخلية أوحى لجميع الشركات المعنية بالنفايات أن المناقصة جدية هذه المرة وعليهم التقدم، وكذلك فعل وزير البيئة الذي كان ولا يزال يظن أن التخلص من «سوكلين» أو إخراج الجبنة من معدة السنيورة أمر بهذه السهولة. وبعد توفير كل التطمينات للشركات، وإيحاء وزير الداخلية لمعنيين بالمناقصة أن جهاد العرب سيكون شريكهم المقبل، تقدمت شركات عدة صوب ملعب «سوكلين»، سواء في بيروت أو في كسروان والمتن وجبيل أو في الشوف وعاليه وبعبدا.
هنا وجدت «سوكلين» نفسها في مواجهة مع Lavajet التي تنافسها بقوة في الخليج، وخصوصاً في الإمارات والبحرين وأخيراً قطر، و Indevco التي كانت تترقب هذه الفرصة الثمينة لإثبات نفسها في السوق اللبناني. ولا بدّ من الإشارة في هذا السياق إلى أن معظم ما أشيع عن علاقات للسنيورة بالشركات المتسابقة هو محض تضليل. صحيح أن رئيس مجلس إدارة Lavajet أنطوان أزعور هو شقيق الوزير السابق المحسوب على السنيورة جهاد أزعور، وصحيح أن علاقة افرام ببعض المقربين من السنيورة وطيدة جداً، إلا أن رئيس كتلة «المستقبل» لا يريد أحداً غير «سوكلين». لا يمكن إغراء من يعتقد أنه يملك كل شيء، بتملك أسهم في شركة مساهمة. السنيورة كان ولا يزال يريد «سوكلين». ومع تقدم عدة شركات إلى المناقصات بأسعار متساوية مع سعر سوكلين، لكن بمواصفات كنس وجمع وفرز أفضل بكثير من مواصفات سوكلين، كان لا بدّ أن ينتقل ثلاثي السنيورة إلى الخطة ـ ب، مستفيدين من نفوذهم داخل الإدارة ووسائل الإعلام، و«قلة دراية وزير البيئة».
خلال يومين حصلت أشياء كثيرة:
. توجه ميسرة سكر على عجل للقاء الرئيس سعد الحريري وتقديم كل التعهدات المطلوبة لإعطائه فرصة أخرى.
. نشط فريق السنيورة في التحريض المذهبي داخل بعض الصالونات ضد إخراج هذه الدجاجة الثمينة من البيت المستقبليّ إلى بيوت أخرى لا أحد يعرف مرجعيتها الحقيقية، وكان لا بد من التذكير طبعاً بـ«مذهب سوكلين ومذاهب الشركات الأخرى».
. أحاط بوجي والجسر بوزير البيئة.
ـ جهزت العدة المطلوبة للخبطة الإعلامية.
قبيل فضّ العروض، سرّب الى وسائل الإعلام أن السعر الذي تقدمت به الشركات أعلى من سعر «سوكلين». وخلال جلسة فضّ العروض جلس الجسر قرب المشنوق لاحتساب الأسعار بنفسه. وبدل أن يبقي «مقطوع الكنس» على جنب كما في حالة «سعر سوكلين»، قام بتقدير السعر المخصص لطن الكنس وإضافته إلى أسعار الشركات، من دون أن ينسى إضافة الـTVA أيضاً، ليشهق متفاجئاً من أن سعر الشركات أعلى من سعر «سوكلين»، ويعطي الورقة النهائية، أو القنبلة لوزير البيئة حتى يفجّرها بنفسه. وبمجرد أن أذاع وزير البيئة الأسعار، انطلقت حملة سياسية ـ إعلامية مبرمجة لشتم الشركات و«أكلي الجبن» والمطالبة ضمنياً بالتمديد لسوكلين «بعدما تبين أنها الأفضل».
وفي ظل موجة الغضب العارم، لم

> **وضع الثلاثيّ غير المرح (الجسر، سكر، بوجي) دفتر شروط منفّر**

افتحوا مطمر «رولز رايس» في الناعمة

أثناء جولة أمس على معمل معالجة النفايات المنزلية الصلبة في صيدا، لم يجد الرئيس فؤاد السنيورة حرجاً في المطالبة بإعادة فتح مطمر الناعمة، رغم مرور شهر وأسبوع على إغلاقه بعد تحرك شعبي متواصل.
وقال السنيورة إن «المشكلة التي وصلنا اليها خلقت حالة من التوتر ومن الغضب لدى الناس، وهو غضب مفهوم، والذي قام به كثير من الشباب أيضاً مفهوم، لأنهم شعروا كم هو إذلال للإنسان أن يصل (إلى وضع) أنه أصبحت النفايات على باب منزله، ولكن في الوقت نفسه يجب أن ننتبه إلى أن هذا الغضب يجب ألا يتحول الى حال من الفوضى والاستغلال من الذين يحاولون لأهداف تخريبية بالبلد أو لأهداف حزبية، يحاولون أن يجروا هذه المسألة الى هنا. لذلك، الآن نحن بحاجة الى التقاط الأنفاس، وأنا أعتقد أنه يجب علينا أن نتعاون جميعاً، ومن بعض الاشخاص، ولا سيما من الاستاذ وليد جنبلاط، بتقديري الشخصي أن يسهم . وهذا موقف وطني يقدر له وسيذكره التاريخ بأنه أعطى لبنان فرصة من الوقت لكي يلتقط لبنان وكل البلديات أنفاسهم حتى تعالج هذه المشكلة . في أن يفتح مطمر الناعمة مؤقتاً، والذي هو مطمر صحي، ومطمر حسبما سمعت من بعض الاشخاص أن هذا «رولز رايس» للمطامر في العالم بطريقة عمله.

النبطية نظيفة من النفايات ليومين فقط!

آمال خليل

غبطة النبطية الأحد المقبل ستكون مضاعفة: تنظيف الشوارع واستقبال الرئيس نبيه بري الذي تغيّب في السنوات الأخيرة عن الحضور شخصياً في مهرجان شعبي بسبب التهديدات الأمنية المحدقة. بخلاف العامين الماضيين، قررت «أمل» العودة إلى الشارع، واختارت ساحة عاشوراء التي شهدت احتفال عيد التحرير الذي نظمه حزب الله أخيراً. أمس، وجّه بري نداءً للمشاركة في احتفال هذا العام الذي سيحضره شخصياً على نحو مبدئي. دعا الجميع «إلى رحاب الصدر والمشاركة في يوم الوفاء له ولرفيقيه ورفع رايــة حريتهم». واستعاد بري «نظرة الصدر إلى صورة الساحة اللبنانية: إن الحرمان يخلق شعور الغضب ويجرح كرامة الإنسان ويؤثر في الولاء للوطن واحترام القوانين». وحماية لذاك الإنسان من جرح كرامته، بادرت «أمل» أخيراً إلى رفع النفايات المتراكمة في الشوارع الرئيسية والمؤدية إلى مكان الاحتفال. لكن المبادرة مختصرة، تبدأ قبل موعد الاحتفال بيومين وتنتهي بعده.

قبل بدء أزمة النفايات في المنطقة منذ شهر، كان قد تقرر تنظيم الاحتفال السنوي. بينما كان عناصر «أمل» يرفعون اليافطات والرايات الخضراء للمناسبة، كانت أكوام النفايات ترتفع في الشوارع والأحياء، بعد قرار بلدية الكفور إقفال مكب البلدة الذي كان يستقبل نفايات المدينة وبلديات المحيط، علماً بأن مشكلة النفايات «محلولة» في النبطية. منذ عام ونصف، بات معمل معالجة النفايات في الكفور جاهزاً. لكن المناقصة التي خصصت لتلزيمه لإحدى الشركات لتشغيله، رست على شركة «معمار» التي يعتبر أصحابها من أنصار «حزب الله»، في حين كان الاتفاق من تحت الطاولة بفوز شركة «يامن» التي يعتبر أصحابها من أنصار «أمل». حصل خلاف، تردد بقوة بعده أن حركة «أمل» مارست الضغوط على رئيس اتحاد بلديات الشقيف المكلف بتشغيل المعمل لإلغاء المناقصة، مستخدماً بنداً في الاتفاقية مع وزارة التنمية الإدارية المشرفة، يسمح له بتعطيل أي عقد.

المشاكل والنكايات ليست بين الحزب و«أمل» فقط، بل داخل التنظيم نفسه. قبل أسبوعين، استطاع النائب هاني قبيسي إقناع رئيس بلدية زوطر الغربية بتحويل

> **خلافات أمل وحزب الله تعطّل معمل الكفور على حساب البلديات**

عقار في مشاعات البلدة إلى مكبّ صحي مؤقت إلى حين تشغيل المعمل. بدأت أعمال الحفر والجرف، قبل أن يظهر اعتراض لأهالي زوطر والبلدات المجاورة، وهو اعتراض كان مدعوماً من قبل حركة «أمل».

المأزق المتزايد مع ارتفاع أكوام النفايات، دفع برئيس بلدية النبطية أحمد كحيل، المحسوب على الحزب، إلى الاتفاق مع بلديات المنطقة على استقبال كميات من النفايات بالمداورة. كل ليلة، وتحت جنح الظلام، ترفع شاحنات البلدية حوالى 40 طناً (من أصل حوالى 70 طناً تنتج يومياً) ويوزعها على المكبات العشوائية في تلك البلدات. أحياناً، كان بعض الأهالي يتصدون للشاحنات ويمنعونها من إفراغ حمولتها.

ربطاً بالاحتفال، تعهدت حركة «أمل» بتنظيف النبطية ورفع نفاياتها ونقلها إلى المكبّات العشوائية في البلديات المحسوبة عليها (اتحاد بلديات الشقيف مؤلف من 18 بلدية لأمل و11 للحزب). وسوف تنظف الشوارع الرئيسية والمربع المحيط بساحة عاشوراء بدءاً من اليوم الجمعة أما بعد؟

اجتماع بلدية النبطية مساء أمس لم يتوصل إلى حل. بحث في افتتاح معمل خاص بالمدينة يغني عن معضلة معمل الكفور المستحيلة، حتى يصار إلى تأمين التمويل اللازم ثم تشييده ثم تلزيمه ثم تشغيله، فالزمن طويل. حتى ذلك الحين، كُلف رئيس الاتحاد محمد جابر بترؤس وفد من رؤساء بلديات المنطقة لزيارة المرجعيات المعنية في الحزب وأمل، لإقناعهم بالموافقة على تشغيل معمل الكفور.

لا يبدي كثيرون تفاؤلاً بحصيلة الجولات. يعلقون الأمل على عين التينة وحدها. يدركون أن القرار ليس في النبطية ولا في أيدي نوابها الذين لم يسجل لهم موقف منذ بدء الأزمة. لكن ماذا عن عين التينة؟ قبل إطلاق مناقصة النفايات، ساد الظن أن «أمل» ستكلف «يامن» بتشغيل معمل الكفور من خارج أي مناقصة تلتزم بها المناطق الأخرى، لأن المعمل والمطمر جاهزان، بخلاف مأزق المناطق الأخرى. شملت النبطية بالمناقصة واستبعدت «يامن». فازت شركة «ورد» لصاحبها شريف وهبي القريب من «أمل»، قبل أن يؤيّد بري نفسه إلغاء المناقصة برمتها. حينها، تمنى كثيرون في النبطية لو يحيّدها بري ويكلف «ورد» بتشغيل المعمل كما كان سيكلف «يامن». يحكى عن قطبة مخفية تقف خلف تعليق الحل. للتذكير، هناك مبلغ سبعة ملايين دولار ونصف المليون متوافر في صندوق وزارة التنمية باسم النبطية، جاهز لصرفه فور تشغيل المعمل.

بشكل يومي، ينفذ الحراك الشبابي اعتصاماً أمام سراي النبطية. لا يفلت الثنائي الشيعي من الانتقادات. محمد فخر الدين، أحد كوادر «أمل» في بداياتها، وجّه نداء لبري، قال فيه: «أهالي المدينة لم ولن يصدقوا أن الحزبين اللذين قادا معركة التحرير غير قادرين على حل مشكلة النفايات. نحن مستاؤون وأنتم قادمون للاحتفال بذكرى تغييب الصدر، ربما سيكون ردّ فعلهم، مقاطعة الاحتفال. دولة الرئيس، لقد طلبت الأندية والجمعيات موعداً من مكتبكم ولم تحصل على الرد. أغلقت الأبواب، بخاصة بعد فشل المناقصات التي لا تعنينا بشيء. فلن ندفع 150 دولاراً للطن بدلاً من 23 دولاراً. لن نسمح للشركات بأن تنهب أموال بلديتنا». ابنته حوراء فخر الدين، الناشطة في الاعتصام اليومي، رفعت صورة السيد حسن نصرالله، الاثنين الفائت، وذيّلتها بعبارة «إذا كنا من أشرف الناس، فلتخرج عن صمتك وليستقل نوابك احتراماً لنا».

(هيثم الموسوي)

يكن في وسع أحد في الشارع أن يفهم أو يسمع أن «سوكلين» تجمع وتطمر مقابل 121 دولاراً (دون احتساب عقد الكنس)، فيما تراوح سعر الشركات الأخرى بين 117 دولاراً في بيروت (lavajet) و123 دولاراً في كسروان وجبيل (Indevco)، أي إنهما شبه متساويين مع سعر «سوكلين»، ولكن مع فارق بنحو ثلاثين دولاراً مقابل الطن الواحد إذا ما تم احتساب خدمات الكنس على كامل المساحة الجغرافية للمنطقة الخدماتية، ونسبة المعالجة لاسترداد 60 في المئة من النفايات كما نص دفتر الشروط، وغيرها من العوامل التي لو تم احتسابها بطريقة علمية لتبين أن سوكلين لو أرادت الدخول الى المناقصة الجديدة وأجبرت على القيام بما نص عليه دفتر الشروط، لكانت بدون شك قد قدمت سعراً للطن يفوق 220 دولاراً أميركياً، مع العلم بأن «سوكلين» تجمع وتفرز وتطمر في أراض تؤمنها الدولة، فيما قدمت هذه الشركات عرضاً بسعر أقل بكثير من «سوكلين» مقابل الجمع والطمر، إضافة إلى الاستثمار الواجب دفعه من قبل الشركات، والذي لا يقل عن 70 مليون دولاراً في كل منطقة لبناء مراكز المعالجة والفرز وشراء أرض للطمر.

بعد إخافة الرأي العام من المناوئين لـ«سوكلين»، خرج الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وآخرون، للقول إن الأسعار غير مقبولة ويجب إلغاء المناقصة. ورغم محاولات الوزير محمد المشنوق شرح ما يحصل، وتوضيح أن دمج سعر الكنس المقطوع مع سعر الجمع والمعالجة والطمر هو الذي أدى إلى ارتفاع سعر الشركات الأخرى، إلا أن الفخ الذي نصبه السنيورة كان محكماً، فبقي كلامه دون صدى، بعدما طلب مجلس الوزراء مجتمعاً إلغاء المناقصة، مستندين أيضاً الى كون الشارع في حالة غضب.

لن تنتهي الأمور هنا. السنيورة يريد إعادة «سوكلين»، وهو يخطط وينفذ بعيداً عن الأضواء، فيما خصمه الرئيسي في تيار المستقبل الوزير نهاد المشنوق يتلقى ضربات المتظاهرين. وكان السنيورة وحيداً قبل أسبوع، لكن سكر أعاد كسب ثقة أكثر من طرف سياسي، ولا يمانع الحريري استمرار سوكلين في عملها الى حين إتمام مناقصة المحارق التي وضعها أثناء توليه رئاسة الحكومة، والتي تحتاج سبع سنوات. أما جنبلاط، فلا يمانع بدوره من بقاء سوكلين، لكنه يشترط أن تجد مكاناً آخر غير الناعمة لرمي النفايات. وعليه، فإن امتصاص مجلس الوزراء للنقمة، هو مجرد تمهيد لقيام سوكلين بالتفاف كامل تستعيد بموجبه ملف النفايات، معززة مكرمة مشكورة، تماماً كما سبق للسنيورة أن عاد يوماً من المحكمة إلى الحكم.

حين يتعلق الأمر بمصالح الحريريين، لا يجوز التعامل بخفة أو إهمال أيّ تفاصيل. الرجل المتنعّم بهذا الكنز لن يتخلى عنه، خصوصاً أنه يختبئ بعيداً عن الأنظار، فيما المتظاهرون يلفّون حول أنفسهم ويدورون بدل تسمية الفاسد الأول في هذه الجمهورية بالاسم والمطالبة بمحاكمته، قبل وزيري البيئة والداخلية وسائر من يستخدمهم الحريريون آنياً في مشروعهم الكبير.

كتاب مفتوح إلى بلال حمد

جاد شعبان*

أرسل إليك هذا الكتاب بصفتي مواطناً لبنانياً يدفع جميع ضرائبه ومقيمًا في بيروت على نحو دائم. لم اصوت لك في انتخابات مجلس البلدية بسبب قوانيننا الإنتخابية الفاسدة والطائفية التي لا تسمح لنا بإنتخاب ممثلينا بناءً على مكان إقامتنا الأساسي. على الرغم من ذلك، أؤمن بأنّ من حقّي التوجّه إليك لكونك رئيس البلدية المنتخَب الوحيد في المنطقة التي أسكنها. إنّ الشكوى التي أتقدّم بها واضحة وصريحة: أمامك وأمام مجلس البلديّة حلّان: إمّا أن تتخذوا تدابير فعّالة في ما يختصّ بأزمة النفايات فورًا، أو أن تستقيلوا.

أنا، كعددٍ كبير من المقيمين في بيروت، سواءً أكانوا لبنانيين أو أجانب، مواطنٌ يتقيّد بالقوانين ويدفع كمّية كبيرة من الضرائب التي تمول أجور مسؤولي الدولة ونفقاتهم، ومن ضمنهم أنت. في الواقع، لقد استنتجت من خلال بعض الحسابات التي أجريتها أنّني أدفع 30% من مدخولي على الضرائب (كضريبة الدخل والضريبة على القيمة المضافة، وضريبة البنزين، وضريبة الخلوي، ورسوم بلدية بيروت – التي تصل وحدها إلى 50 دولارا أميركيا شهريًا! - إلخ...). كلّ ذلك إضافة إلى دفع فاتورتين مقابل الحصول على الخدمات العامة التي عادةً توفّرها البلديات في البلدان الأخرى: يجب عليّ شراء خدمة الكهرباء (بما أنّ بلدية بيروت لا توفّرها لي)؛ كما يجب عليّ شراء مياه الشرب (بما أنّ بلدية بيروت لا توفّر لي مياه شرب ذات جودة عالية)؛ كما يجب عليّ شراء سيارة للتنقّل (بما أنّ بلدية بيروت لا تؤمّن لي نظامًا فعالًا للنقل العام)؛ واللائحة تطول! أنا لا أتوقع منك ومن المجلس حلّ كلّ هذه الأزمات فورًا (على الرغم من أنني أعلم أنّ ذلك ليس بمستحيل، فانظر إلى حال بعض المدن اللبنانية الأخرى!)، لكن أقلّ ما يمكنكم القيام به هو حلّ أزمة النفايات قبل أن تتحوّل هذه أيضًا إلى خدمة عامة نُجبر على دفع أضعاف ما ندفعه اليوم لمعالجتها!

ستقول لي إنّ هذه الأمور خارج نطاق صلاحياتك، بما أنّ الحكومة المركزية تهتمّ بكافة الخدمات العامة تقريبًا. ستخبرني أيضًا أنّ مدينة بيروت تتمتّع بهيكليّة إدارية خاصة، حيث أنّ مُحافظ بيروت الذي تعيّنه الحكومة يتشارك مع البلدية الصلاحيات التنفيذية، كما ستذكُر أنّ للبلدية التي تترأسها ميزانية محدودة، وأنّه ما من مساحة تكفي لمعالجة النفايات، وبالتالي يجب علينا رمي نفاياتنا في منطقة لبنانية أخرى. حسنًا يا سيدي الرئيس، إنّ حججك جميعها مرفوضة!

ما من شيء يمنعك من تقديم الخدمات العامة، حتى لو كان ذلك يتعارض مع رغبات الحكومة المركزية. فمدينة زحلة تتمتّع بالكهرباء، ومنطقة جبيل القديمة تعتمد على السيارات الكهربائية، أمّا مدينة صيدا، فهي تملك مصنعًا خاصًا لمعالجة النفايات! منذ بدء الأزمة الحالية في البلاد، عمدت بلديات لبنانية عديدة إلى فرز النفايات المنزلية من المصدر وتدويرها. عندما توجد الإرادة، تتوافر الوسيلة! ولا أحد يمكنه ردع مجلس البلدية الذي تترأسه من الانخراط في الخدمات العامة على نحو فعال، ولا سيما عندما يتعلّق الأمر بإدارة النفايات. إبدأ بذلك وستحظى بدعمي وبدعم جميع سكان بيروت (الناخبين منهم وغير الناخبين).

لا تقل لي إنك تفتقد المال والأراضي، إذ يصل إحتياطي الأموال في بلدية بيروت إلى 1,2 مليار دولار أميركي، أي ما يعادل 170 ضعفا للميزانية المخصصة لوزارة البيئة!! لكن بطريقةٍ أو بأخرى، تمكنت خلال فترة ترؤسك المجلس الحالي من إيجاد المال الكافي (والسلطة التنفيذية المطلوبة!) لإغلاق آخر مساحة عامة فريدة ومميزة في بيروت (الدالية)، ولوضع كاميرات مراقبة مثيرة للجدل، كما تمكنت من مصادرة أراضٍ ومتنزهاتٍ عامة بهدف إقامة طرقات سريعة (بوليفار فؤاد بطرس) ومواقف سيارات مثيرة للجدل!

سيد حمد، يُطلب منك ومن مجلس بلدية بيروت تطبيق خطة فورية في ما يتعلّق بإدارة النفايات، المسألة التي، برأيي وبرأي العديد من الخبراء، تتطلّب التالي:

1. تنفيذ حملة في المدينة بأسرها تعنى بفرز النفايات من المصدر، بما في ذلك فرز النفايات القابلة للتدوير والنفايات العضوية وتلك غير القابلة للتدوير. من شأن ذلك تقليص كمية النفايات المنتشرة في شوارع بيروت، وجعل سكان المدينة جزءًا من الحلّ. للمزيد من النصائح حول كيفية القيام بذلك، يُرجى الإتصال ببلديات رومية وبكفيا وجون وأرصون وغيرها.
2. تحديث مصانع الكرنتينا لمعالجة النفايات وجعلها أكثر فعالية: بعد تقليص كمية النفايات عبر الفرز، يمكن تحويل المصانع الموجودة أصلًا (التي تندرج تحت سلطة البلدية القضائية) إلى منشآت أكثر فعالية لتدوير النفايات، وبالتالي تقليص كمية النفايات المرمية. كل ذلك يسمح بتقليص نسبة النفايات التي تُرسل إلى المكبات من 75% إلى 15%!

إنّ الحل الوحيد لأزمة النفايات هو أن تعاود البلديات تسلّم سلطتها التنفيذية، وتطبيق حلول مسؤولة ومستدامة. إذا كنت أنت وزملاؤك في بلدية بيروت عاجزين عن القيام بذلك، أدعوكم إلى تقديم استقالاتكم فورًا.

*اقتصادي لبناني

على الغلاف الجميع يستعد للتحرك يوم السبت المقبل في وسط بيروت. باتت مهمة تفكيك وتحليل مكونات المجموعات التي تنشط للدعوة إلى المشاركة في التظاهرة أكثر صعوبة، يختلط فيها السياسي بالمدني. لكن من الواضح أنّ ثمة عقداً ضمنياً تبناه جميع النشطاء تلقائياً، سقفه الأدنى أنّ الجميع معنيٌّ بالمشاركة بمعزل عن أسباب مشاركته، ولائحة مطالبه، والأهم مدى قبوله وتقبله للطرف الآخر

ساحات بيروت تجمع المتناقضات في تظاهرة 29 آب

لعبة الشارع في أيدي الجميع

التباين حول الساحتين يرافقه تباين في الموقف من مشاركة الأحزاب (هيثم الموسوي)

بسام القنطار

يقتضي الاعتراف بأنّ السذاجة السياسية دفعت مكونات عديدة انخرطت في انتفاضة 22 آب، إلى الإصرار على إمكانية تغيير النظام القائم من خلال تجاهل الصراعات التي تحكمه وتبقيه على قيد الحياة، ضمن حسابات وتوازنات غاية في الدقة. يقابل ذلك أيضاً سذاجة، ليست بريئة على الإطلاق، تصرّ على تبسيط وتسطيح أكبر للحراك من خلال الإصرار على التزام السقف البيئي الذي كان شرارة الانتفاضة، أي حل أزمة النفايات التي بدأت مع إغلاق مطمر الناعمة . عين درافيل وتكدس آلاف الأطنان من القمامة في الطرقات،

> تقرر تشكيك خمس لجان تنظيمية مهمتها إنجاح التظاهرة

وصولاً إلى تخبّط السلطة السياسية في إيجاد مخرج لحل مرحلي ينزع فتيل المشهد المقزز للنفايات من الطرقات من خلال رميها في مكب آخر، مروراً بالحل المتوسط والطويل الأمد من خلال إطلاق مناقصات جديدة وإعادة تلزيم القطاع إلى شركات خاصة.

«بالزبالة نحنا معكم» هو الشعار الذي أطلقه «تجمع منظمات المجتمع المدني في لبنان» في مؤتمر صحفي عقد أمس في أوتيل المونرو. تمويل انعقاد هذا المؤتمر في فندق فخم جاء من المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات «إجمع»، وهي مظلة عربية تجمع العديد من الجمعيات والمبادرات والنشطاء العاملين في قضايا حرية الإنترنت وتمولها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID).

وبمعزل عن أطروحات وحجج كل من يتبنى فكرة الاستمرار في الاحتجاج تحت سقف «مشكلة النفايات»، على هؤلاء التنبه إلى أنه يلتقون في هذا التوجه مع «التوصية» الصريحة من USAID، بأن لا يحمل الحراك أي بعد سياسي.

الإشارة إلى دخول وكالة التنمية الأميركية على الخط، لا يعني على الإطلاق تبني الأطروحات المؤامراتية من قبيل أنّ بعض النشطاء تحركهم منظمة «أوتبور» (المقاومة الشعبية الصربية)! لكن الجرأة تقتضي القول إن كل دعوة إلى إبعاد الحراك عن هدفه السياسي، والإبقاء على سقف «حل مشكلة النفايات» هي دعوة مرفوضة. مع الإشارة إلى أنّ مطلب الحراك بفتح تحقيق بأعمال الاعتداء المنظم والبوليسي الذي تعرض له المتظاهرون في ساحة رياض الصلح على أيدي أجهزة أمنية وعسكرية عديدة ومحاسبة المرتكبين من عناصر وضباط، هو مطلب مبدئي يجب عدم التراجع عنه. وإن المطالب الفرعية المتمثلة بحل مشكلة النفايات ومحاسبة المعتدين واستقالة الوزراء المقصرين تؤسس لتراكم مطلبي، يسقط الشعارات الفارغة والاستغلال السياسي، لكنه لا يفرغ الحراك من مضمونه السياسي، والذي ينقسم حوله النشطاء أيضاً بين أولوية انتخاب رئيس جمهورية من قبل النواب الحاليين، أو انتخاب مجلس نيابي جديد على أساس قانون النسبية ومن ثم انتخاب رئيس وتشكيل حكومة.

عشرات المجموعات الفيسبوكية أطلقت الدعوات للانضمام إلى تحرك يوم السبت، لكن الواضح أن صفحة «طلعت ريحتكم» على فيسبوك التي وصل عدد المعجبين بها إلى قرابة 150 ألف شخص هي الأقوى والأفعل في العالم الافتراضي، وهي تشكل عنصر القوة الأبرز لحلقة ضيقة من النشطاء، غالبيتهم من المدونين للاستمرار في الإمساك بلعبة التجييش الإلكتروني ومدى انعكاس هذا التجييش على استقطاب أعداد أكبر من المتظاهرين الفرديين الذين كانوا حتى يوم 22 آب الجاري الشريحة الأكبر من المشاركين. هذا لا يقود إلى استنتاج أن من يمتلك كلمة مرور صفحة «طلعت ريحتكم» يقود الثورة، لكن تكتيك الحشد الإلكتروني له أسياده، وهؤلاء يبدعون ويبتكرون حملة جميلة لحشد الرأي العام ودعوته إلى المشاركة في ظل «حفلة الزجل» التي يتبارى فيها الجميع على الإدلاء بدلوه في مختلف القضايا السياسية الخلافية، بدءاً من حزب الله وموقفه، مروراً بالتيار الوطني الحر ومشاركته، وصولاً إلى تخبط مكونات أساسية في قوى 14 آذار من تكوين موقف حول الحراك، تراجعت من سقف شيطنته وإلصاقه بجنود المهدي المنتظر وسرايا المقاومة، وصولاً إلى ما يشبه الالتحاق المشروط به. يرى هؤلاء أن «حماية حراك السبت من الاختطاف أولوية قصوى»، وأن «التظاهرة ببرنامجها المدني» تمثلهم. يحرص «نجوم» حملة طلعت ريحتكم على وحدة المجموعات التي تنشط للدعوة إلى تظاهرة يوم السبت، وتحديداً التنسيق مع حملة «بدنا نحاسب» وهي المجموعة الأبرز التي يتخندق فيها الشيوعيون وحركة الشعب ومجموعات يسارية أخرى. وفيما تصرّ المجموعة الأولى على أن مكان التظاهرة ينحصر في ساحة الشهداء، اقترحت المجموعة الثانية أنه يجب على التحرك الذي بدأ في ساحة رياض الصلح أن يعود إليها. لكن هناك مساع لإعادة توحيد الدعوة وحصرها في ساحة الشهداء.

التباين حول الساحتين يرافقه أيضاً تباين في الموقف من مشاركة الأحزاب في الحراك، حيث وصفت حملة طلعت ريحتكم دعوة كافة الأحزاب

«المهن الحرة» و«العمالي العام» بين التنظير وضرب الحراك

حسين مهدي

منذ بداية أزمة النفايات حتى اليوم، لم تصدر أي دعوة «واضحة» من قبل نقابات المهن الحرة «النخبوية» للمشاركة في التحركات الاحتجاجية الشعبية، علما أن هذه التحركات تخطى خطابها موضوع أزمة النفايات، وبدأ يطاول كل فساد السلطة السياسية، المفترض بالنقابات المهنية أن تعنيها محاربته اكثر من غيرها، فضلا عن مشاركة فئات اجتماعية ونقابية عديدة في حراك وجدت فيه متنفسا للتعبير عن مطالبها من سلطة أمعنت في تجاهل حقوق الناس. لكن يبدو أن الامتيازات التي تحظى بها بعض هذه النقابات، أبعدتها كثيرا عن الشارع. نقيب أطباء بيروت أنطوان البستاني يقول إنه لا مشكلة لديه في المشاركة في تحرك يوم السبت، الا أن أحدا لم يدعُه للمشاركة، «نحن في النهاية مواطنون حتى لو كنا أطباء» يقول البستاني، في سياق التعبير عن تأييده لهذا التحرك «لازم يصير من زمان، ونحن مع المطالب المرفوعة فيه». يقول البستاني أنه لو «اتصلوا بنا وتواصلوا معنا وفق الأصول لكنا شاركنا وحبة مسك زيادة».

نقيب الصيادلة ربيع حسونة، لا يعطي الصحافيين أي تصريح او رأي عبر الهاتف، أما نقيب المحررين الياس عون، فاعلن تأييده أيضا للحراك الشعبي، الا أنه في الوقت عينه يفضّل عدم المطالبة باستقالة الحكومة لكونه «يخشى رحيلها» نقيب المحامين في بيروت جورج جريج لم يرد على اتصالات «الأخبار» الهاتفية، بيد أنه أعلن في السابق أن «تكبير الحجر لا يخدم المشروع، فلتكن مواجهة ضد الفساد والمفسدين، ولتترك الشعارات الاخرى وبخاصة اسقاط النظام للمراحل المقبلة التي تفترض الجلوس بهدوء للبحث في مستقبل لبنان».

تنظير نقيب المحامين عن أن أركان السلطة اليوم هم «مجموعة ميليشيات متوافقة، وهذه شركة محاصة ومحاصصة، هذه مزرعة بتكوينها وادواتها وزبائنها» لا يجدي نفعا ما لم يترافق مع دعوة صريحة من النقابة للانخراط في هذا الحراك. ويسجَّل على النقابة انها لم تصدر أي موقف في ما خص الاعتداءات التي طاولت حرية التعبير وحق التظاهر، بعد الاعتداءات الوحشية على يد القوى الأمنية على المتظاهرين والصحافيين.

وحدها نقابة المهندسين استشعرت خطر «الانهيار السحيق» الذي يقتضي تحرك الشارع، فالمؤشر الخطير الذي تنبهّت له، ليس أزمة النفايات، بل تراجع تسجيل معاملات البناء في نقابة المهندسين بنسبة 21%، علما أن رسوم تسجيل هذه المعاملات تدفع من جيوب المواطنين لمصلحة صندوق تعاضد النقابة!

في حين، يرى الاتحاد العمالي العام، الممثل المفترض لنقابات العمال، في بيان، دعمه «الشكلي» لهذه التحركات الشعبية. حسن فقيه، نائب رئيس الاتحاد العمالي العام يقول في حديث مع «الاخبار» إن الاتحاد يدعم هذا الحراك شرط «ما يكون له أي عناوين سياسية»، وألا يحمل «شعارات كبيرة»، وغير ذلك «مضر» بالحراك، لذا يفضل بقاء التحركات «نظيفة».

جمعية التخصص والتوجيه العلمي

«أعلنت جمعية التخصص والتوجيه العلمي نتائج طلبات المنح للعام الدراسي 2015 – 2016 بعد دراسة مستفيضة اعتمدت على ثوابتها في اختيار الطالب الأكثر تفوقاً والأشد حاجة، وفي الاختصاصات التي يحتاجها سوق العمل في القطاعين العام والخاص في لبنان ومحيطه العربي. وذلك مع حرصها الدائم على أن يتخصّص طلابها في الجامعات العريقة في لبنان وفي دول أوروبا الغربية، علماً أن عطاءات الجمعية شملت معظم مناطق لبنان ومكوناته دون تمييز أو تفرقة. هذا وقد بلغ عدد الطلاب الذين فازوا بمنح الجمعية لهذا العام 76 طالباً، من بينهم 33 في جامعات أوروبا للدراسات العليا و43 في جامعات لبنان».

هل تشارك هيئة التنسيق النقابية في انتفاضة الشعب؟

فاتن الحاج

يُنتظر أن تصدر هيئة التنسيق النقابية، اليوم، موقفاً بشأن ما إذا كانت ستشارك في التحرك الشعبي، غداً السبت، أم لا. الهيئة عقدت، أمس، اجتماعاً استثنائياً ناقشت فيه امكان انخراطها في الحدث، حيث بدا أن هناك رأيين داخل مكوناتها برغم التوافق، بحسب تعبير قادتها، على مشروعية التحرك وأحقية المطالب المعيشية المرفوعة.

الرأي الأول يتحمس للنزول إلى الشارع ما دامت عناوين التحرك قد بدأت تقترب من السقف الذي وضعته الهيئة سابقاً، أي محاولة الابتعاد عن التسييس والطروحات غير الواقعية مثل إسقاط النظام واستقالة الحكومة والسعي لحصر المعركة في مواجهة السياسات الخاطئة والفساد والسمسرات، سواء في ملف النفايات أو الكهرباء والإدارة السيئة للمناقصات والوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور. هذا الرأي يعبّر عنه رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض، الذي أشار إلى أنّ اختيار ساحة الشهداء مؤشر إيجابي لكونها بعيدة عن مؤسستي المجلس النيابي ومجلس الوزراء. وقال لـ «الأخبار» إنّه سيطرح على هيئة التنسيق المشاركة من هذا الباب.

أما الرأي الثاني، فيقول إنّ الانخراط في مثل هذا التحرك «الضبابي» يضع هيئة التنسيق في موقع لا تحسد عليه، إذ ستؤخذ في جريرة المتظاهرين في حال حدوث أي أعمال شغب و«زعرنات» وصدام مع القوى الأمنية، ويذهب «الصالح بعزا الطالح»، في وقت نظمت فيه الهيئة تحركات على مدى 4 سنوات، ولم تحصل فيها ضربة كف.

نقابة المعلمين وصفت في بيان أصدرته أمس أنّ ما قامت به حملة «طلعت ريحكتم» تعبير عن وجع وصرخة اللبنانيين، «فالنقابة أضاءت خلال السنوات الثلاث الماضية مع مطالبتها بسلسلة الرتب والرواتب على مكان الهدر والسمسرات في مرافق الدولة، وجاءت هذه التظاهرة فسحة جديدة لرفع الصوت ورفض الواقع المرير، والتجاوب السريع والشعبوي مع الحملة دليل على ذلك».

تمنت النقابة لو ان مطالب المتظاهرين انحصرت في القضايا المطلبية المحقة والدعوة إلى انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت لكونه المفتاح لعودة الحياة للمؤسسات الدستورية، ولم يندس بين المتظاهرين من حاول تشويه التظاهرة وأهدافها بالتصادم مع القوى الأمنية والقيام باعمال تخريبية. كما دانت، في المقابل، التعرض للمتظاهرين ومحاولة قمعهم باستخدام القوة المفرطة، ما يتناقض مع حق التعبير الذي كفله الدستور اللبناني، مطالبة بمحاسبة كل من أعطى الأمر وقصّر في هذا المجال.

من جهته، استبق مكتب فرع الجنوب في رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي أي موقف لهيئة التنسيق النقابية ببيان لم يأت فيه على ذكر التحرك الشعبي لا من قريب ولا من بعيد، بل راح يطمئن الأهالي والرأي العام إلى أن المدارس الرسمية ستنطلق على نحو طبيعي. بل أكثر دعا إلى عدم الإنجرار لأي قرار عشوائي وغير مدروس يعود بنتيجة سلبية على الاساتذة وحقوقهم وعلى الطلاب، متمنياً على الهيئة الإدارية للرابطة عدم أخذ أي قرار من دون العودة إلى موافقة الجمعيات العمومية للأساتذة.

ومن باب رفع العتب، أكد الفرع الضغط بكل الوسائل المشروعة من أجل إقرار سلسلة الرتب والرواتب بما يحفظ حقوق وموقع الأستاذ الثانوي، داعياً مندوبي الفرع لاجتماع يحدد لاحقاً لمناقشة التوصيات الصادرة عن الهيئة الإدارية للرابطة بما يخص التحركات للعام الدراسي المقبل.

> فرع الجنوب في رابطة التعليم الثانوي غير معني بالتحرك

دانت «الهيئة» التعرض للمتظاهرين ومحاولة قمعهم (هيثم الموسوي)

«سوكلين» تعود إلى العمل... ولا ضمانات للعمال

فاتن الحاج

بالقوة، خرجت سيارات شركة «سوكلين» وشاحناتها لجمع النفايات في كل نقاط عملها، في بيروت وضاحيتها الجنوبية وفي كلّ المناطق التي جرى توفير أراضٍ ضمن نطاق البلديات فيها.

أمس، لم تفلح كل محاولات السائقين المُضربين، منذ الثلاثاء الماضي، احتجاجاً على عدم إعطاء الشركة ضمانات لهم بشأن تعويضاتهم ومصيرهم بعد انتهاء عقدها، في منع الآليات من العودة إلى العمل، فقد فرضت إدارة الشركة إخراجها بمؤازرة القوى الأمنية وعناصر من فرع المعلومات ومخابرات الجيش.

الطريق أمام مركز الشركة في منطقة الكرنتينا قطعت لنحو ساعة تقريباً، قبل أن تلتقي الإدارة وفداً من المعترضين. السائقون ينفون أن تكون هناك تسوية قد عقدت معهم، فالشركة استدعتهم لتقول لهم «إنّها حريصة تماماً على حقوق جميع العاملين لديها، وتلتزم دفع جميع حقوقهم، وإنها كعهدهم بها لن تخلّ بأي التزامات تجاههم». الكلام نفسه ورد في بيان رسمي صادر عن الشركة.

نسأل مسؤولة العلاقات العامة والمتحدثة باسم الشركة باسكال نصار عن الضمانات التي أعطيت للسائقين مقابل فك الإضراب، فتجيب أن العمال يعرفون أن الشركة لم تتخلّ عن إعطائهم حقوقهم طيلة السنوات العشرين الماضية، ولن تفعل ذلك اليوم. أما في ما يخص ديمومة العمل، فتقول نصار إنّ هذا الأمر ليس بيد الشركة، وليس لديها جواب عن هذا التساؤل.

تفاعُل السائقين مع إجبارهم على العمل تفاوت بين سائق وآخر، فمنهم من رفض القرار، رفضاً باتاً وحاول أن يواجهه بالقوة بلا جدوى، والبعض الآخر بدا يائساً من إمكان التحرك دفاعاً عن حقوق مسلوبة، بحسب تعبيرهم، فعلقوا بالقول: «فرطت الحكاية»، باعتبار «لم نحصل على أي موقف بخصوص المطالب التي رفعناها، ولا سيما تعويض الـ 36 شهراً لقاء الصرف التعسفي الذي سيحل بنا إذا توقفت الشركة عن العمل، وإعادة فواتير الضمان، وقسمة ساعات العمل على 208 ساعات بدلاً من 240، عملاً بقانون العمل، وإعطاء الإجازات السنوية والمرضية، ولم تحصل أي تسوية».

> الشركة طلبت من المعترضين التفكير في قرار المغادرة أو البقاء

ومن المعتصمين من شعروا بالخجل من التحرك إلى درجة أنّهم ندموا على ما فعلوا، كما قالوا، بعدما خرجوا من الاجتماع مع ممثلي الإدارة في الشركة، إذ «نلنا احتضاناً كبيراً وسمعنا كلاماً جميلاً عن التزام الشركة إعطائنا كل حقوقنا وحبة مسك».

بعضهم قالوا لـ «الأخبار» إن الشركة طلبت منهم ألّا يتسرعوا في قرار مغادرة الشركة، وأن يأخذوا يومي إجازة كفرصة للتفكير في القرار، وهي ستكون إلى جانبهم في كلتا الحالتين، سواء غادروا أم آثروا البقاء، من دون أن تتفق معهم على أي عرض يتعلق بتعويضاتهم.

شاحنات «عرسالية» تفرغ نفايات في خراج بلدة عرسال

اكتشف أهالي بلدة عرسال (رامح حمية) أن عدداً يراوح بين 6 و8 شاحنات رمى يوم أمس ظهراً حمولات من النفايات المجهولة المصدر في محلة عين الشعب في خراج بلدة عرسال. إلا أن الأمر لم يقتصر عند هذا الحد، فقد أكد صادق الحجيري رئيس تكتل هيئات المجتمع المدني في عرسال، أن شاحنات عادت وأفرغت حمولاتها من النفايات يوم أمس عند السادسة مساءً، موضحاً أن النفايات رميت في إحدى الكسارات الحديثة لجهة أحد الأودية في محلة عين الشعب.

وكشف الحجيري لـ«الأخبار» أن صاحب المقلع الذي ترمى فيه النفايات يدعى أ. الحجيري، وأن بعض أصحاب الشاحنات من بلدة عرسال، ومنهم ف. الفليطي، ومن أن كل شاحنة نفايات ترافقها شاحنة أخرى محملة ردميات، فبعد إفراغ حمولة النفايات تطمر بحمولة الردميات في محاولة «لإخفاء الجريمة التي ترتكب بحق بيئة عرسال»، مشدداً على رفض غالبية أبناء عرسال لأن تتحول بلدتهم وأراضيها إلى مكب نفايات لباقي المناطق. وأكد الحجيري أن «اجتماعاً سيعقد اليوم لدرس الخطوات التي ستتخذ لمواجهة هذه الخطوة الخطيرة التي اتخذ البعض من أبناء البلدة القرار بتنفيذها»، كاشفاً أن «الأخطر في كل ذلك أن المكان الذي أفرغت فيه الشاحنات حمولاتها من النفايات، هي المنطقة التي تعلو بئر المياه التي تغذي البلدة بالمياه».

الحركة البيئية حذرت من قرار تلزيم المحارق

حذرت «الحركة البيئية اللبنانية» في بيان، من «قرار تلزيم المحارق»، ملخصة أسباب «رفضها» بالآتي: «الكلفة العالية التي تترتب من جراء هذا القرار على الخزينة. الآثار البيئية والصحية التي تنتج منها، سواء الانبعاثات (nanoparticules)، التي لا يمكن ضبطها أو الرماد السام الملوث للمياه الجوفية الذي يحتاج إلى مطامر خاصة للتخلص منه. نوعية النفايات في لبنان التي لا يمكن حرقها، لكونها بمجملها مواد عضوية رطبة. القضاء على صناعات التدوير كالورق والبلاستيك في لبنان. توافر البديل في المصانع التي يمكنها أن تستعمل النفايات غير القابلة للتدوير وذات القيمة الحرارية RDF كطاقة بديلة من دون آثار سلبية على الصحة والبيئة».

ودعت الحركة البلديات إلى «استعادة صلاحياتها المنصوص عليها قانوناً في إدارة النفايات متعاونة في ما بينها لإقامة مراكز فرز وتسبيخ، ما يساعد في خفض كلفة المعالجة والاستفادة من الحوافز التي وعدت بها الحكومة لإقامة مشاريع إنمائية».

إشعال حرائق في النفايات

عادت أعمال حرق النفايات في الحاويات إلى الظهور في عدة مناطق لبنانية، وأُفيد بأنّ مجهولين أشعلوا حرائق في النفايات على مسلكي أوتوستراد ميرنا الشالوحي. وطلب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور من وزير الداخلية نهاد المشنوق الإيعاز إلى من يلزم، بإزالة النفايات المرمية عشوائياً في منطقة جل الديب قرب المنازل السكنية والمؤسسات الغذائية، ولا سيما المطاعم حيث تتراكم النفايات بما يؤدي إلى مخاطر صحية كبرى.

البحث عن الآثار البحرية في صيدا وصور

وقّع المجلس الوطني للبحوث العلمية ممثلاً بأمينه العام الدكتور معين حمزة، اتفاقية تعاون مع مؤسسة Honor Frost Foundation ممثلة برئيستها اليسون كاثي. يتناول المشروع في مرحلته الأولى دعم البحوث البحرية التي يجريها المجلس من خلال المركب العلمي «قانا» في إجراء مسح للمناطق البحرية المتاخمة لصور وصيدا والبحث عن الآثار والتراث المطمور في البحر، بالتعاون مع فريق من الغطاسين اللبنانيين المحترفين وخبراء في تاريخ لبنان القديم وأثريين وفنيين من المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة.

عكار تصرخ

«خدوا زبالتكن زيّ ما هيي»

«المسألة مسألة كرامة»، عبارة ردّدها المعتصمون أمس في ساحة حلبا العكارية بدعوة من حملة #عكار_منا_مزبلة، التي هدّدت بإقفال مكبّ سرار بالقوة كما أُقفل مكبّ الناعمة. والإعلان عن شكوى قضائية بحق مالكي المكبّ

صباح أيوب ـ محمد ملص

هنا التجمّع الصغير والإعلام القليل والكلام الصادق. هنا الوجوه التعبة والعيون الواضحة تقول كلاماً لا يسع في يافطات. هنا الأيادي المشقّقة حملت غضباً عتيقاً وقالت لم نتعب بعد. هنا أمّهات العسكريين وأبناؤهم لن يرفعوا سوى العلم اللبناني. هنا الشباب والشابّات وصراحة اللغة واللهجة والمطالب. هنا هدير العمّال والمزارعين والمعلّمين والمنسيين. هنا تاريخ طويل من الخجل والطيبة المستَغلّة. هنا تُحبس الدموع ويخفّ الاستعراض. هنا الساحة لا تغادرها الحياة مع مغادرة المعتصمين. هنا الغضب اليومي ورمزية الجباه المرفوعة. هنا وعي صامت لكلّ ما يُرتكب بحقّهم من جرائم. هنا الكابوس الحقيقي لأي سلطة فاسدة.

لأن «المسألة مسألة كرامة»، ولأن «نوّابنا باعوا أنفسهم وباعونا بشويّة زبالة»، ولأن المستضعفين هم «في كل مكان» جاؤوا من قراهم القريبة والبعيدة الى ساحة حلبا أمس. هو شعور بـ«الدونيّة»، قالت الصبيّة العشرينية، «لا يكفي أننا مهملون... بل عندما تقرر الدولة أن تتذكّرنا تفعل ذلك بتحويلنا الى مكبّ لنفاياتها».

«هو دليل آخر على خِسّة نوّاب منطقتنا... باعوا أصواتنا بزبالة»، تقول المرأة الغاضبة، العضو في إحدى البلديات. «صاحب المطمر قد يملك الأرض لكنه لا يملك الهواء... الهوا للناس»، تكرر السيّدة الأربعينية وترفض أن «تكون عكار حقل تجارب لمشاريعهم السامّة». «جئت الى هنا لأن المطمر في المنطقة المقرّرة سيحرمني من هواية الصيد أيضاً»، قال شاب عشريني بصراحة.

هنا الخوف على الأرض والمياه والهواء وهم لا يملكون سواها. هنا الحديث عن مليارات التنمية لا تبرق له العيون، بل يرجم بأقسى العبارات، لأنه أهان نفوساً كريمة.

«التنمية حقّ لنا لا يُسعّر ولا يباع»، تشرح ابنة بلدة حرار الخضراء المهملة، هي التي شاركت في تظاهرات بيروت لتغيير النظام الطائفي، «لا تثق بالدولة ولا بوعودها».

«بعض السياسيين ورجال الدين التابعين لهم قالوا للأهالي انزلوا الى الشارع علّ حراككم يزيد المبلغ المالي الذي خصّصته الدولة لعكار، بغضّ النظر عن موضوع النفايات»، نقل بعض المعتصمين الساخطين. «نحن نغذّي الدولة بدمائنا ولنا عندها مليارات»، يكرر الرجل الستّيني، رافعاً صوته ورافضاً كلّ قرش من دولة «لا تتذكّرنا سوى في الأزمات والانتخابات».

انتهاكات فاضحة للقوى الأمنية سُجّلت خلال الأيام الماضية. حملة إعتقالات عشوائية وجماعية للمتظاهرين بلغت حصيلتها التقريبية 87 معتقلا لدى قوى الأمن الداخلي، و17 «مفقوداً» تبيّن لاحقاً انهم لدى إستخبارات الجيش، ومن ضمنهم قاصرون، في مخالفة واضحة للحق بالتظاهر. لمواجهة هذه الحملة أُلّفت لجان قانونية تطوعية تعمل على متابعة قضايا المعتقلين وتسعى الى اخلاء سبيلهم، إضافة الى توثيق مخالفات الدولة

لجان قانونية تساند الحراك الشعبي

لا للاعتقالات العشوائية

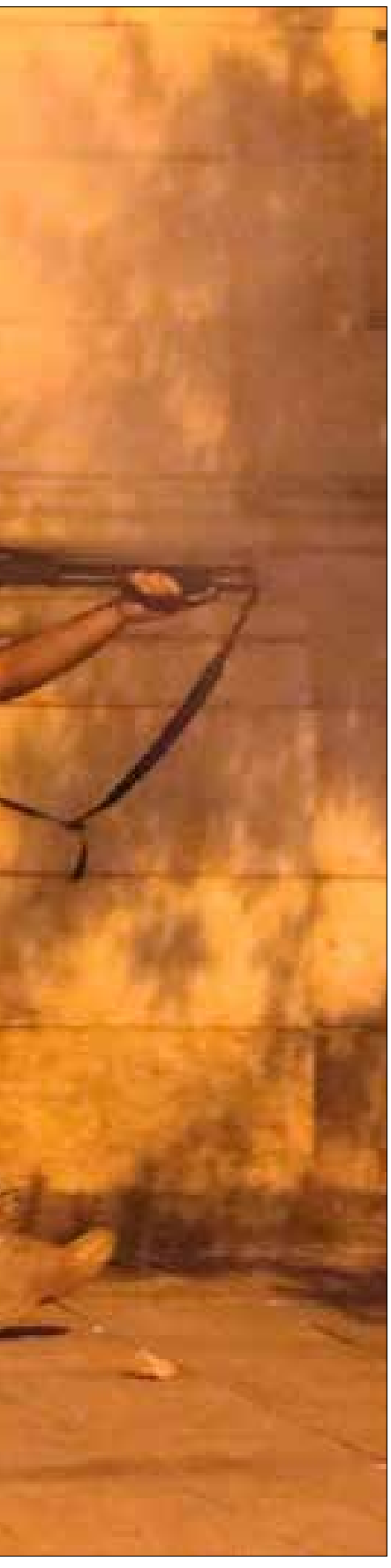

إيفا الشوفي

الحصيلة التقريبية لاعتقالات قوى الأمن العشوائية، بلغت 87 معتقلا لدى قوى الأمن الداخلي، و17 معتقلاً لدى استخبارات الجيش. حتى أول من أمس أخلي سبيل معظمهم، فيما أُحيل عدد قليل منهم الى المحكمة العسكرية، إلّا أنّ الناشطة في حملة «بدنا نحاسب» نعمت بدر الدين لا تُلغي إمكانية أن يكون هناك معتقلون آخرون لا نعلم عنهم شيئاً، إذ إنّ القوى الأمنية وبخرق فاضح للقانون إمتنعت عن إعلان أسماء المعتقلين لديها. حتّى اليوم أُلفت لجنتان من المحامين لمتابعة عمليات الإعتقال العشوائية للمتظاهرين. تقول المحامية سارة ونسا، العضو في احدى اللجنتين، انه «لا تزال عملية توثيق الإنتهاكات في بدايتها». يتبيّن من خلال الشهادات التي وثقتها حتى اليوم اللجنتان أنّ السلطة ارتكبت إنتهاكات خطيرة أبرزها:

- توقيف قاصرين والتحقيق معهم من دون تبليغ الأهل ودائرة الأحداث ومن دون حضور مندوب عن الأحداث. تروي ونسا أنّ الطفل شربل داوود البالغ من العمر نحو 14 عاماً بقي أهله يبحثون عنه طوال الليل ليتبيّن لاحقاً انه لدى استخبارات الجيش.

- إجراء فحوص بول بهدف إسقاط أي تهمة على المعتقلين: يمثل هذا الأمر إنتهاكا صارخا لحقوق المحتجزين إذ إن هؤلاء لم يجر توقيفهم بشبهة التعاطي وبالتالي كانت القوى الأمنية تبحث عن تهمة لإبقاء اعتقالهم. يوضح المحامي واصف حركة، أحد أعضاء لجنة المحامين، أنه من بين أكثر من 100 معتقل إتّضح انّ هناك شخصاً واحداً فقط ثبتت عليه تهمة التعاطي، ما ينسف الإشاعات التي أُطلقت، والتي ألصقت تهمة التعاطي بالمتظاهرين، كما أنّ إجبار الموقوفين على دفع تكلفة الفحص تعدّ أيضاً مخالفة، إذ إن الدولة مجبرة على إجرائه على نفقتها، وقد جرى توثيق حالة إبتزاز للأهالي على يد القوى الأمنية التي هددت أهل أحد الموقوفين بالتلاعب بنتيجة الفحص ما لم تُدفع تكلفة الفحص البالغة 50 الف ليرة لبنانية.

- عدم السماح للمعتقلين بالإتصال بأهاليهم أو بالمحامين: يمثل هذا الأمر مخالفة للمادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية.

- تأخر قوى الأمن الداخلي في إعلان أسماء المعتقلين وامتناع إستخبارات الجيش عن الإعلان عن الموقوفين لديها سوى بعد العديد من الضغوط. تقول نعمت بدر الدين إنّ استخبارات الجيش أنكرت في البداية وجود أي من المتظاهرين لديها، كذلك نفت قوى الأمن الداخلي وجود بعض المتظاهرين لديها ما أجبر المنظمين على اعتبارهم مفقودون، «عندها إتصل مصدر أمني وأبلغنا انّ هناك 17 شخصاً لدى مخابرات الجيش».

- عدم تحديد مكان وتوقيت إلقاء القبض على الموقوفين والحالة التي ضبطوا فيها.

- استخدام العنف بغرض الأذية والاعتقال ما أدّى الى إصابات خطرة وحرجة لدى المتظاهرين.

إضافة الى هذا، يبدو أنّ القوى الأمنية تستعد لحملة اعتقالات جديدة إذ تقول بدر الدين أنّ «عدد من المعتقلين الذين أُخلي سبيلهم ذكروا أنّه عُرض عليهم صور لأشخاص في التظاهرات من أجل التعرّف عليهم بهدف اعتقالهم»، كما أنه «جرى استدراج أحد المتظاهرين عبر الاتصال به والطلب منه التوجه الى المخفر بقضية ضبط سير، ثم جرى اعتقاله بسبب مشاركته في التظاهرة». وتضيف بدر الدين انّ « القوى الامنية غرّمت جميع المتظاهرين الذين لا يحملون هوياتهم مبلغ 200 الف ليرة بتهمة عدم نقل هوية».

> **من بين أكثر من 100 معتقل اتّضح انّ شخصاً واحداً فقط ثبتت عليه تهمة التعاطي**

كلّ هذه الإنتهاكات أثبتت الحاجة الماسة الى تأليف لجان محامين للدفاع عن المعتقلين، فتشكّلت اللجنة الأولى ليل الثلثاء عقب حملة الإعتقالات الجماعية وجرى توكيل عدد من المحامين لمتابعة قضية المعتقلين وإخلاء سبيلهم. وقد قابلت اللجنة أمس المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود وأبلغته الإنتهاكات الكبيرة التي حصلت، مشيرةً إلى انّ الذين أوقفوا هم معتقلو رأي. ووفق حركة، فقد أبلغ حمود اللجنة انه «طلب من قيادة قوى الأمن الداخلي عدم التعامل بقوة مفرطة مع المتظاهرين، وعدم توقيفهم سوى بالجرم المشهود. كذلك التعميم على المخافر عدم التأخر في الاتصال بالمدعين العامين والسماح للموقوفين بالاتصال بمحاميهم وأهاليهم، وإلغاء التوقيف على اساس شبهة تعاطي المخدرات». وقد عقدت اللجنة أمس إجتماعا قانونيا لاستكمال الدعاوى المرفوعة على الذين جرى تحويلهم الى المحكمة العسكرية بتهم اعمال الشغب، وسيجري تقديم دعوى قضائية موحدة من المصابين، الذين تعرضوا للضرب أثناء الاعتقال، ويجري تجهيز تقارير الأطباء الشرعيين التي تثبت خطورة الإصابات التي تعرّض لها المتظاهرون.

أمّا اللجنة الثانية، فقد تألفت أول من أمس وهي تتألف من نحو 25 محاميا متطوعاً، إذ إن الأعداد الكبيرة للمعتقلين وتوزّعهم على العديد من المخافر والأجهزة الأمنية يتطلّب توسيع إطار التدخل القانوني، وتؤكد الحاجة الى التنسيق والجاهزية تامة. تقول المحامية غيدا فرنجية إنّ هذه اللجنة تعمل على مستويين:

لجنة الطوارئ والتوثيق: تضم أكثر من محام حاضرين دائماً للتحرّك الفوري في حالات الإعتقال، وخصوصاً أنه يجري توزيع المعتقلين

«توزيع النفايات غير عادل بين كافّة المناطق، ولن نقبل بسياسة الأمر الواقع»، يكاد يجمع المعتصمون. ومن شعاراتهم المرفوعة «حضرة النايب وسعادة الوزير... ما بدنا زبالة عنّا منكن كتير»، و«خدوا زبالتكن زي ما هيي».

يقول المسؤول الإعلامي في الحملة أمين رجب لـ«الأخبار»، إن الحملة مستمرة بحراكها السلمي حتى إيقاف المشروع، مصرّاً على «عدم الرضوخ لأيّ من العروض السياسية أو المالية»، وداعياً كل أبناء عكار إلى «الوقوف ضد السموم التي ستدخل الى مناطقهم».

يعتقد جوزيف عبدالله أن «مشكلة عكار مع الدولة هي مشكلة قديمة منذ عهد الامير فخر الدين»، لافتاً الى «الحقد التاريخي بحق عكار»، والى أن عكار «ليس لديها نواب، بل لديها موظفون زغار عند رؤوس الاموال الحاكمة في لبنان، وهم اعتقدوا أن باستطاعتهم أن يشترونا ويذلونا بـ رشوة 100 مليون دولار، لنتحمل نفايات الطبقة الفاسدة الحاكمة في لبنان».

رفع عدد من رؤساء البلديات دعوى بحق مالكي مكب سرار

من جهته، أكد رئيس بلدية منيارة طوني عبود أن بلديات عكار تتعرض لضغوط سياسية كبيرة للرضوخ والقبول بنقل النفايات الى عكار، مطالباً بإنشاء معمل لفرز نفايات عكار التي تصل الى 400 طن يومياً، والتي تلقى في مكبّ عشوائي في سرار، «فكيف إذا أتوا لنا بنفايات بيروت؟».

الناشط عبدالله موسى ألقى بياناً باسم حملة #عكار_منا_مزبلة دعا فيه الى الاستمرار بالمشاركة في كل التحركات لإثبات «أن هذه السلطة فاسدة، وهمها الاكبر تفقير وتجويع عكار». وطالب البيان «بإنشاء معامل فرز نفايات على مستوى البلديات ومعامل إعادة تدوير وتحويل النفايات الى استثمار مالي»، متهماً بعض رؤساء البلديات ونواب عكار بأنهم أصحاب بيانات من فوق الطاولة، ومن تحتها يعقدون الصفقات على حساب أبنائهم وأهلهم في عكار.

وقال المحامي أحمد رجب «إن الضعف والترهيب لن يخضعا أبناء عكار»، مهدداً بإقفال هذا المكب بالقوة «كما أقفل مكبّ الناعمة».

من جهته، أكد رئيس بلدية عمار البيكات، وليد قاسم، رفض كل الالوان السياسية، معتبراً أن 100 مليون دولار هي رشوة مبطنة بحق عكار، ومشيراً الى تقديم عدد من رؤساء البلديات والمخاتير شكوى أمام القضاء اللبناني بحق مالكي مكبّ سرار، لكونه لا يصلح ليكون مكبّاً أو مطمراً، «لأنه لا يستوفي أياً من الشروط البيئية أو الصحية».

فُضّ الاعتصام بعد ساعة على وقع صوت يكرّر «يا حرامية ويا تجّار منّا مزبلة عكّار»، ويدعو إلى متابعة صفحة الحملة على فايسبوك، ولا ينسى «أحلى تحية للقوى الأمنية وللجيش اللبناني».

ماذا عن تحرّكات بيروت؟ بعض الشباب متحمّس للمشاركة يوم السبت، وآخرون قالوا «المتظاهرون في بيروت يمثلوننا... لو كان لدينا مكان للمبيت هناك لكنّا نزلنا وشاركنا في تظاهراتهم».

أدّى استخدام العنف إلى إصابات خطرة وحرجة لدى المتظاهرين (مروان طحطح)

على أكثر من مخفر، ويمكن التواصل مع اللجنة على الخط الساخن 78935579. كذلك توثّق هذه اللجنة حالات الإعتقال القديمة والحديثة وشهادات المعتقلين من أجل المحاسبة لاحقاً. اما لجنة المحامين، فمهمتها متابعة قضايا المعتقلين الذين يجري تحويلهم الى النيابات العامة.

وتؤكد فرنجية أنّه «المطلوب من المتظاهرين تعميم الخط الساخن على الجميع من أجل الإبلاغ عن حالات الإعتقال والطلب من القوى الأمنية عند توقيفهم التواصل مع اللجنة لتوكيل محامين». كذلك تقول فرنجية انّ «على المتظاهرين الصراخ بأسمائهم عند اعتقالهم من أجل معرفة وضعهم، إذ إن القوى الأمنية تمتنع في بعض الأحيان عن إعلان الأسماء».

من جهة أخرى، ستواجه الحكومة اللبنانية حرجاً عالمياً في شهر تشرين الثاني خلال المراجعة الدورية الشاملة لسجل لبنان في حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إذ يعلن محمد صفا الأمين العام لـ«مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» أنّ جميع الإنتهاكات ستُقدّم الى الأمم المتحدة موثّقة بالصور والشهادات لكيفية استخدام قوى الامن للعنف مع المتظاهرين. كذلك، سيجري تقديم وثيقة بعنوان «لبنان تعذيب وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان»، في منتصف أيلول، خلال الدورة الـ 30 لمجلس حقوق الانسان في الأمم المتحدة في جنيف. تضم هذه الوثيقة جميع الإنتهاكات التي مارستها الدولة خلال التحركات منذ 22 آب. يقول صفا إنّ هذه الوثيقة ستكون «شكوى عاجلة لمجلس حقوق الانسان ولإعلام المجتمع الدولي بما تقوم به الحكومة اللبنانية من انتهاكات لاتفاقية مناهضة التعذيب والاعلان العالمي لحقوق الانسان».

أمّا منظمة «هيومن رايتس ووتش»، فقد أكّدت استخدام القوى الأمنية للرصاص الحي أثناء التظاهرات، وذكرت أن فريقها «جمع طلقات فارغة من عيار 5،56 ملم . التي تستخدم لبنادق «إم16» الخاصة بقوى الأمن اللبنانية من الموقع». ويؤكد نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، انّ على القضاء اللبناني أن يظهر قدرته على الارتقاء إلى متطلبات اللحظة، ويحاسب المسؤولين عن استخدام العنف المفرط، إذ جرت العادة في لبنان على أن تُفتح التحقيقات من دون أن تصل الى أي نتيجة».

تقرير يواصل «داعش» محاولاته السيطرة على مدينة مارع. وهي سيطرة سيكون من شأنها تمكين التنظيم من تحقيق أهداف عدة، استراتيجية ومعنوية. ورغم تراجعه أمس، غير أنّ مصادر «داعش» تؤكد أن المعارك لن تتوقف قبل تحقيق أهدافها

«داعش» يتحدّى «التحالف»: قادرون على «التمدّد» وسقوط مارع قريب

صهيب عنجريني

تكتسب معارك مدينة مارع في ريف حلب الشمالي أهمية خاصّة لا تقتصر على الموقع الاستراتيجي للمدينة. التزامن اللافت بين تجدّد محاولات تنظيم «الدولة الإسلاميّة» السيطرة على المدينة، ونشره إصداراً جديداً بعنوان «ولاية حلب: عام على القصف» ليس اعتباطيّاً. ففي حين يحاول الإصدار إبراز «صمود دولة الخلافة في وجه غارات التحالف الصليبي»، تأتي معركة مارع لإثبات أن التنظيم قادر على «التمدّد» أيضاً، رغم القصف. ومن المعروف أن المعارك التي يخوضها «داعش» ضدّ المجموعات المسلّحة لا تنفصل وفق أدبيّاته عن «محاربة الصليبيين»، إذ يوصّف التنظيم المجموعات المسلّحة بـ«الصحوات»، و«عملاء ووكلاء الصليبيين». ومن المهم الإشارة إلى أن تنظيم «الدولة الإسلاميّة» يعدّ مارع «جزءاً سليباً من أرض الخلافة». وهو قد اضطرّ إلى الانسحاب من محيطها، وتسليم مقارّه داخلها مطلع العام الماضي تحت ضغط المعارك العنيفة التي شنّتها ضدّه «جبهة النصرة» وحلفاؤها (كانوا ينتظمون حينذاك في كيانين أساسيين: «جيش المجاهدين»، و«الجبهة الإسلاميّة»)، شأنها في ذلك شأن مدينة أعزاز وبعض مناطق الريف الشمالي. ضمن هذا الإطار، يبرز العامل الانتقامي الذي عُرف تنظيم «داعش» بحرصه على تحقيقه ولو بعد حين، بوصفه إجراءً أساسيّاً على طريق «الحفاظ على هيبة دولة الخلافة». وتحظى المدينة بأهميّة «رمزيّة» خاصة، سواء بالنسبة إلى «داعش» أو خصومه الذين يعدّون مارع «عاصمة الثورة في الشمال». العامل الاستراتيجي المهم يحضر بقوّة أيضاً في حسابات الطرفين، إذ تُعتبر المدينة نقطة انطلاق محتملة نحو جهاتٍ عدّة: جنوباً نحو مدينة حلب، وإلى الجنوب الغربي نحو الزهراء مروراً بكفرنايا، وغرباً نحو تل رفعت فعفرين، وإلى الشمال الغربي نحو أعزاز وباب السلامة. ومنذ منتصف الشهر الجاري، بدا أنّ طريق تنظيم «الدّولة الإسلاميّة» إلى مارع أصبحَ أقصر، بعد سيطرته على قرية تلالين (شمال مارع). وتكمن أهمية القرية في ارتفاعها الذي يتيح وضع قرية الشيخ عيسى (وهي نقطة وصل إجبارية على طريق مارع ـ تل رفعت) تحت السيطرة الناريّة، ما يعني بالتالي قطع شريان إمداد مهم بالنسبة إلى المجموعات المسلّحة المشاركة في صد هجوم «داعش» على مارع حاليّاً، التي بدأ التنظيم خلال اليومين الأخيرين عملية تطويق لها، استكمالاً لمخطط السيطرة. ووفقاً لمصادر التنظيم، فقد تحرّكت قواته عبر محورين أساسيين: أولّهما دلحة وحرجلة على الشريط الحدودي، وثانيهما مارع ومحيطها، حيث هاجم «انغماسيون» بلدة دلحة، وسيطروا عليها بسهولة، ليتابع «انغماسيّو داعش» تقدمهم في اتجاه حور كلس، قبل أن يلتفوا نحو حرجلة، حيث انضمت إليهم قواتٌ إضافيّة. ووفقاً للمصادر، فقد «تمت السيطرة على البلدة لساعات وتمشيطها، ومن ثم الانسحاب منها على وقع تدخل طائرات التحالف الصليبي التركي». وبالتزامن، كان «جنود الخلافة يستعدون للغزوة الأكبر على تخوم مارع، حيث سقطت حربل وصندف وخربة». وهي سيطرة ترسم قوساً من ثلاث جهات حول المدينة التي تقدّم «داعش» إلى أطرافها، ونفّذ عمليات انتحاريّة داخلها، قبل أن يضطرّ إلى التراجع، الأمر الذي عزته مصادر التنظيم إلى شنّ «طيران التحالف» غارتين استهدفتا تمركزاته. واستغلّت المجموعات المسلّحة الفرصة للقيام بهجوم معاكس بغية استعادة قرية صندف، وأفلحت حتى التاسعة من ليل أمس في استرجاع أجزاء كبيرة منها، وسط استمرار الاشتباكات العنيفة بين الطرفين. مصدر محسوب على التنظيم أكّد لـ«الأخبار» أنّ «الوضع في صندف صعب، وذلك بسبب مساندة الطيران الصليبي للصحوات، لكنّ المعارك مستمرّة». وقال المصدر إنّ «معركة صندف هي جزء من المعركة الكبرى، وأيّاً كانت نتيجتها فهي لن تُثني جنود الخلافة عن إعلاء رايتهم في معقل الصحوات (مارع)». في المقابل، قال مصدر من «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» إنّ «الأمور ستعود إلى نصابها خلال الساعات القليلة القادمة». المصدر أكّد

تُعتبر مارع نقطة انطلاق محتملة نحو جهاتٍ عدّة (الأناضول)

«أحرار الشام» تجزّ الرؤوس أيضاً

حصلت «الأخبار» على شريط مصوّر يوثّق قيام مسلّحين تابعين لـ«حركة أحرار الشام الإسلاميّة» بقطع رأس مسلّح مصاب قيل إنّه تابع لتنظيم «الدولة الإسلاميّة». جاء ذلك بعد أن أكّدت مصادر متقاطعة قيام عناصر «أحرار الشام» بقطع رأس أحد مسلّحي تنظيم «الدولة الإسلاميّة» أمس وسط معارك مارع. واتّهمت مصادر التنظيم مسلّحي «الحركة» بأنهم «قطعوا رأس أحد جنود الدولة الإسلامية بعدما توفاه الله». ورغم أن مصادر «أحرار الشام» أكّدت وقوع الحادثة، غير أنّها أكّدت في الوقت نفسه أنّ «مقاتلي الأحرار لا يمكن لهم القيام بقطع رأس ميت بل تم قطع رأسه وهو على قيد الحياة وتألم كثيراً، لكن هذا مصير من يقتل ويكفّر مسلمين». ويظهرُ في الشريط الذي حصلت عليه «الأخبار» مسلّحون يتحدثّون لهجة سوريّة محليّة يحيطون بمسلّح يبدو ميتاً أوّل الأمر، قبل أن يتضح لهم أنّه حي، ويطالبوه بالجواب عن مسقط رأسه «لأنو بدنا نعطيك آخر فرصة»، ليقوم بعد ذلك أحد المسلّحين بقطع رأسه. ولم يصدر أي تعليق رسمي عن قيادة «أحرار الشام» المقرّبة من تركيا، والتي دأبت في الفترة الأخيرة على مخاطبة الرأي العام الغربي، في محاولة لإثبات أنّها «فصيل مُعتدل»، و«شريك جدير بالثقة».

العالم

اليمن: توجه أوروبي لإحياء مفاوض

يبدو أنّ مفاوضات مسقط بشأن الأزمة اليمنية لم تنته تماماً بعد. ففي ظل الحديث عن إخفاقها وعن الدور السعودي وراء تعثرها، تتحدث مصادر يمنية عن أنّ الاتحاد الأوروبي يقود حالياً مساعٍ لإطلاق مفاوضات جديدة. يحصل كل ذلك في مسقط، بينما تداعيات «سكود جيزان» لم تنته أيضاً

يمنيون يمرون إلى جانب نفايات مكدسة في احد شوارع تعز (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي جاحز**

مع دخول العدوان السعودي على اليمن شهره السادس، تبدو الأزمة اليمنية أكثر تعقيداً، في ظل إصرار السعودية على إعاقة أي جهود دولية للحل. وتجلى ذلك في فشل المشاورات التي كانت تجري في مسقط خلال الأيام الماضية برعاية المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ. وتزامن ذلك أيضاً مع استهداف الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» محطة كهرباء جيزان بصاروخ «سكود»، وهو ما اعتُبر جرس إنذار ببدء الخيارات الاستراتيجية التي كان زعيم «أنصار الله»، عبدالملك الحوثي، قد هدد بها في حال فشل المساعي السياسية.

إطلاق صاروخ «سكود»، أول من أمس، وهو الصاروخ الباليستي الرابع الذي تطلقه وحدات الصواريخ في الجيش، على أهداف سعودية استراتيجية، حظي باحتفاء يمني واسع، فيما تحدث الإعلام السعودي عن اعتراض منظومة «الباتريوت» لـ«السكود»، من دون أن ينشر أي مشاهد أو صور تثبت صحة الخبر. وقد عزت السعودية انقطاع الكهرباء في جيزان إلى سقوط أمطار غزيرة. مصدر عسكري يمني رأى أن «الإنكار السعودي ليس جديداً بل متوقع»، مضيفاً «لو كانت السعودية تثق بقدرة باتريوت على اعتراض سكود لما شنّت كل تلك الغارات بحثاً عن المنظومة في جبال صنعاء منذ أكثر من خمسة أشهر، وتعلن بين الحين والآخر أنها دمرتها».

وربط سياسيون وناشطون بين إطلاق صاروخ «سكود» وفشل مشاورات مسقط، محذرين من عواقب فشل المساعي الرامية الى بلورة حل سياسي بين الاطراف اليمنية من جهة وبين السعودية واليمن من جهة أخرى. وبشأن هذه الجزئية، أكد رئيس الهيئة الإعلامية لـ«أنصارالله»، أحمد حامد، في حديث إلى «الأخبار»، أن ما يجري في مسقط هو مبادرة من الامم المتحدة، مضيفاً «كنا قد تلقينا المبادرة ودرسناها ودُعينا الى مسقط وذهبنا الى هناك وتعاطينا معها بإيجابية وخرجنا مع الامم المتحدة ببعض النقاط التي نشرت». ولفت إلى أن السعودية هي من رفض تلك المبادرة.

وبينما يجري الحديث عن رفض «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» لمقترحات الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، قال حامد «نحن نتفاوض معهم في مسقط من باب إخلاء المسؤولية وإسقاط الحجة... الجنوح للسلم هو مبدأنا وقدمنا تنازلات كبيرة... لكنهم تمادوا في طغيانهم ظناً منهم أن ذلك ضعف منا». وهدد القيادي في «أنصار الله» قائلاً «أؤكد لكم أنهم سيندمون، وستسمعون في الأيام المقبلة ما يجعلهم يندمون».

وفي هذا السياق، كانت وسائل

تحقيق

العاصمة الزراعية في خطر
سوريا بلد مستورد للقمح

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

لم تعد محافظة الحسكة عاصمة سوريا الزراعية، فالتراجع المطّرد لإنتاج سوريا من القمح والقطن، وتقلّص المساحات المزروعة بسبب وقوعها في مناطق سيطرة الجماعات المسلحة، إضافة إلى انحسار مستلزمات الإنتاج الزراعي وعدم توافرها، وارتفاع أسعارها على نحو كبير، في ظل غياب الدعم الحكومي والتأخر في تمويل الفلاحين. كلّ تلك العوامل أدّت إلى محاولة بعض الفلاحين التكيّف مع الأوضاع المستجدة، عبر الانتقال إلى زراعات جديدة، إلا أنّ أبرز نتائج هذه المستجدات، وأكثرها خطورة، هو هجر العديد من الفلاحين لأراضيهم، وتخليهم التام عن الزراعة.

تراجع المحصول لأقل من 12%

بالعودة إلى إحصاءات وزارة الزراعة السورية المتعلّقة بإنتاج محصول القمح، يتبيّن مدى الانحدار النسبي للمحصول، لدرجة تهديد الأمن الغذائي لسوريا، وتحوّلها من بلد مصدّر للقمح، إلى بلد مستورد. الأمر الذي تؤكده العقود الأخيرة التي وقعتها المؤسسة العامة للحبوب، لشراء كميات قدّرت بـ 200 ألف طن من القمح. إحصاءات وزارة الزراعة تقول «إن إنتاج سوريا من القمح بلغ 3 ملايين و900 ألف طن قبل الحرب» لينحدر الرقم عام 2012 إلى مليون و600 ألف طن، وفي عام 2014 حوالى 540 ألف طن، بينما يبلغ في العام الحالي قرابة 420 طن، حتى الآن، ما يعني أن الإنتاج انحدر إلى قرابة 12% عمّا كان عليه في قبل الأزمة». وبرغم تقديرات وزارة الزراعة، حول أنّ «الإنتاج سيصل إلى 3 ملايين و300 ألف طن، منها قرابة 800 ألف طن في الحسكة»، إلا أن حسابات الحقل لم تطابق حسابات البيدر، كما لم تساعد الظروف الجوية على زيادة إنتاج المحصول. ما تسبّب بإحباط كلّ التصريحات المتفائلة التي سبقت بدء التسويق لهذا العام.

أمام كل زيارة لمسؤولي الزراعة في سوريا، يعود فلاحو الحسكة لتكرار مطالبهم بضرورة توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، وتمويل الفلاحين في الوقت المناسب، أي مطلع أيلول، إلا أنّ التمويل يتأخر غالباً إلى نهاية العام، ما أدى للعزوف التدريجي عن زراعة القمح، وخاصّة بعد الانقطاع الطويل للكهرباء، وغلاء أسعار المحروقات والأسمدة، وعدم توافرها. مدير زراعة الحسكة، عامر سلو، شرح لـ«الأخبار» أسباب التراجع لإنتاج القمح، قائلاً إنّ «قطاع الزراعة، ونتيجة للظرف الأمني جرى استهدافه، ما أثر على نحو كبير على المساحات المزروعة، وأدّى لخروج قسم كبير منها من الخدمة، إضافة إلى محاربة الفلاح في قوته، من خلال قطع الطرقات، وعدم وصول مستلزمات الإنتاج الزراعي». ويلفت سلو إلى أن «الحسكة أنتجت وحدها هذا العام قرابة 700 ألف طن، والإنتاج موجود، غير أنّ التأخر في صرف الفواتير، وفي وصول مستلزمات الإنتاج الزراعي، وقلّة مراكز الشراء، التي اقتصرت على مركزين فقط، وارتفاع أسعار النقل، والظروف الأمنية التي عاشتها المحافظة، أدت إلى إحجام الفلاحين عن تسليم محاصيلهم لمراكز الشراء الحكومية، وتهريب قسم منها باتجاه ديرالزور، والرقة». وهو ما أكده رئيس اتحاد فلاحي المحافظة، محمد خليف، الذي قال إنّ «تأخر التمويل، وتحديده ضمن مناطق محددة أدى لانحدار كبير في إنتاج القمح».

الزراعات العطرية... بديل جديد

في محاولاتهم للخروج من الأزمة التي باتت تخنقهم، وجد بعض فلاحي الحسكة في الزراعات العطرية بديلاً عن زراعة القمح، فانتشرت زراعة الكمون، والكزبرة، واليانسون، والحلبة، وحبة البركة، وغيرها، وخاصّة أنّ هذه الزراعات ذات دورة زراعيّة قصيرة، وتوفر دخلاً اقتصادياً جيداً للمزارعين. وبحسب نائب عميد كلية الزراعة في الحسكة، الدكتور اسماعيل المحمد، فإنّ «هذه المحاصيل بعلية، لا تحتاج إلى مياه كثيرة، وسوق تصريفها متوافر ومردودها الاقتصادي جيد». وكشف المحمّد أن «عدم انتظام الدورات الزراعية، أدّى لخروج مساحات من الأراضي الزراعية من الخدمة، أو تسبّب بالتقليل من خصوبتها، ما أثر أيضاً على نحو سلبيّ على الإنتاج على نحو عام».

الحكومة السورية: الأمن الغذائي بخير

برغم الوضع المتردّي، والتراجع الواضح في إنتاج محصول القمح، إلا أن وزارة التجارة الداخلية تؤكد عدم وجود مخاطر، أو تهديد للأمن الغذائي السوري. معاون وزير التجارة الداخلية لشؤون الشركات، عماد الأصيل، وفي حديث مع «الأخبار»، أكّد «أن حاجة سورية من مادة القمح سنوياً تصل إلى مليوني طن، وأن في سوريا موارد عدّة للمادة، وهي متوافرة ومخزّنة، وتكفي حاجة البلد لمدة عام كامل على الأقل»، لافتاً إلى أن «موضوع الخبز والقمح متابع من الجهات العليا، وفق دراسات متأنية ودقيقة، تقدّر حاجة الفرد اليومية، لتوفير احتياجات البلد على نحو كافٍ»، مبيناً أن «موسم التسلّم لم ينته بعد، وأن كميات إضافية من القمح ستصل لمراكز التسويق، برغم الصعوبات».

ووفق ما سبق، فإنه من المؤكد أن تراخي الحكومات التي تعاقبت خلال الأزمة، وعدم جديتها في توفير حاجيات الفلاحين ودعمهم بالشكل المطلوب، أدى إلى التراجع المخيف للمحصول، ولا سيّما وأن التمويل متوافر، لكنه يتأخر بسبب الروتين والبيروقراطية في اتخاذ القرارات. هذه العوائق، إضافة إلى ظروف الحرب المستمرّة، لم تتسبّب بتراجع المحصول في محافظة الحسكة فقط، بل تعدت ذلك إلى إخراج مساحات واسعة من حقول القمح من الخدمة في محافظات أخرى، مثل حلب، والرقة، ودير الزور، ودرعا، التي كانت تعد المصدر الرديف لمادة القمح، بعد محافظة الحسكة، التي اعتادت أن تنتج قرابة نصف الإنتاج العام في سوريا.

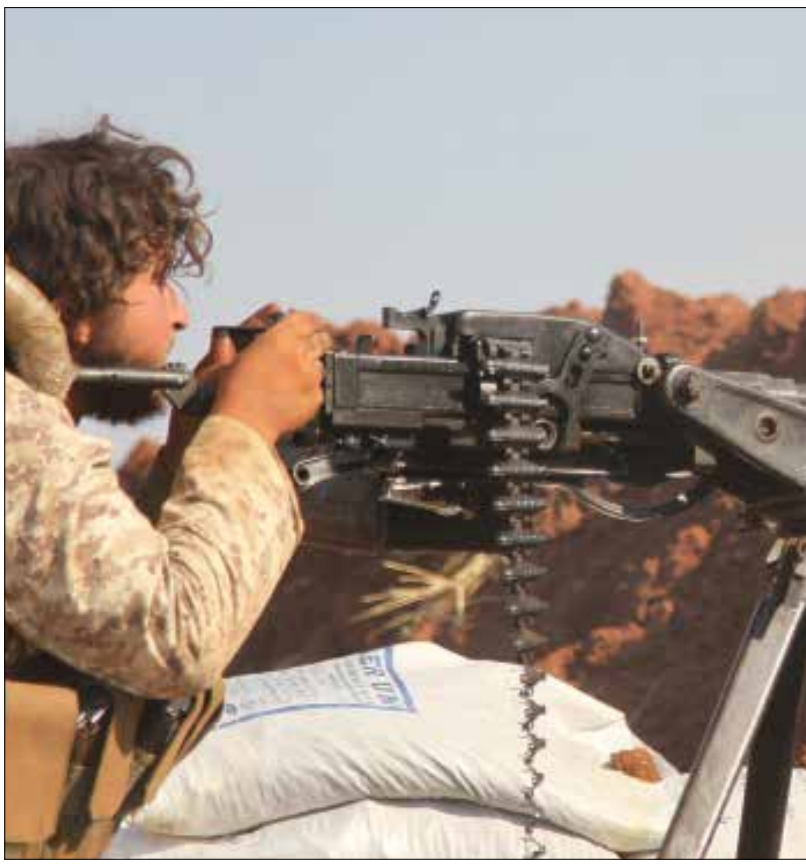

> تنظيم «الدولة» يعدّ مارع «جزءاً سليباً من أرض الخلافة»

لـ«الأخبار» أنّ المجموعات لن تكتفي باستعادة صندف، بل «ستتابع الزحف حتى دحر الدواعش من كامل المنطقة». ورفض المصدر نفي أو تأكيد مساندة «طيران التحالف»، لكنّه أكّد في الوقت نفسه أن «الموقف الشرعي للأحرار واضح، وقد أعلنته رسمياً، نحن نرحّب بأي تعاون يُفضي إلى إسقاط الخوارج (داعش) والنظام».

...ات مسقط

إعلامية قد تحدثت، أمس، عن أن ما يجري في مسقط لم يفشل بعد، وأن هناك مساعي لاستئناف المفاوضات. وتزامن ذلك مع أنباء عن مغادرة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى مقر إقامة ملك السعودية في المغرب، وتصريحات لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قالت إن الحل في اليمن سياسي، داعياً الى تنفيذ القرار الدولي 2216. غير أن رئيس الهيئة الإعلامية لـ«أنصار الله» أكد في حديثه إلى «الأخبار» أننا يمكن أن نعتبر الحوار في مسقط قد فشل إلى الآن. وقال محذراً إنّ «فشل الحوار في مسقط يعني الدخول الى الخيارات الاستراتيجية الكبرى». ورأى أن إطلاق «سكود» بمثابة «جرس إنذار لبدء الخيارات الاستراتيجية». وفيما تسرّبت أنباء غير مؤكدة عن نية ولد الشيخ زيارة صنعاء، قال رئيس الهيئة الإعلامية «ليس هناك معلومات مؤكدة حول ذلك».

في المقابل، فإنّ الجديد على خط مفاوضات مسقط تأكيد مصدر مقرّب من وفد صنعاء في العاصمة العمانية، لـ«الأخبار» مساء أمس، أن هناك مساعي وتحركات جديدة يقودها الاتحاد الأوروبي بدأت تبحث في سبل إيجاد حل للأزمة. وأفاد المصدر بأنّ سفيرة الاتحاد الاوربي أجرت عدداً من اللقاءات مع الوفود اليمنية الموجودة حالياً في مسقط، مشيراً إلى أن من المتوقع أن تبرز مقترحات الاتحاد الاوربي قريباً على السطح.

> قيادي في «أنصار الله» لا يؤكد الأنباء حول زيارة ولد الشيخ صنعاء

وبالعودة إلى مسألة إطلاق صاروخ «سكود» الذي يُعدّ إنجازاً يعيد إلى اليمن وإلى الجيش اليمني اعتباره أمام الاستضعاف المتعمّد من قبل العدوان السعودي، فإن هناك تساؤلات تثار حول الاعتبارات والمعايير التي يبنى عليها اختيار الاهداف الاستراتيجية في داخل العمق السعودي. وفي ردّ على تلك التساؤلات، أكد رئيس الهيئة الاعلامية لـ«أنصار الله»، في حديثه إلى «الأخبار»، أنّ «القيادة هي من يحدد الزمان والمكان واختيار الهدف»، مؤكداً أنّ أهدافاً مستقبلية ستكون أكثر إيلاماً و«أشد نكاية بالعدو» إذا استمر في عدوانه. وأضاف أحمد حامد: «لدينا خيارات كبيرة لن تخطر على بال العدو، وستسمعون عنها قريباً»، لافتاً إلى أنّ المنظومة الصاروخية بخير.

على الصعيد الميداني، أكد مصدر في «الإعلام الحربي» استمرار العمليات التصعيدية التي ينفذها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في داخل الاراضي السعودية. وأفاد بأنّ القوات اليمنية لا تزال تسيطر على المواقع التي اقتحمتها مؤخراً، مؤكداً تمكنها من كسر زحف سعودي على الخوبة في جيزان بعد معارك أدت إلى إعطاب آليات وغنم بعضها ومقتل العديد من الجنود السعوديين. وبحسب المصدر، فقد تم تدمير دبابات وآليات «برادلي» أثناء محاولة فاشلة لاستعادة موقع قوى العسكري في جيزان، معتبراً أن الصور التي ينشرها «الإعلام الحربي» للدبابات التي تدمّر في الخوبة والتقدم المستمر يفندان ادّعاءات متحدث الجيش السعودي، أحمد عسيري.

وفيما أفاد المصدر عن استهداف الجيش و«اللجان الشعبية» لتجمعات آليات عسكرية سعودية في موقعي الخوجرة والمصفق في جيزان، وزّع «الإعلام الحربي» صوراً لمشاهد تفجير برج المراقبة في موقع العمود في جيزان بعد اقتحامه وتدمير وغنم كل الآليات والعتاد العسكري السعودي.

وفي جبهة نجران، أكد المصدر في «الإعلام الحربي» مقتل أربعة ضباط من رتبة نقيب وعسكريين من رتبة رقيب ووكيل رقيب في قصف استهدف، أمس، معسكر بلياليين السعودي بأربعين صاروخاً. كذلك أصيبت سيارة عسكرية في مدخل المعسكر وقتل سائقها، وقد شوهدت طوافة وهي تهبط هناك لإخلاء القتلى والجرحى. وفي الوقت نفسه، أطلق الجيش و«اللجان الشعبية» خمسة صواريخ على مركز التدريب العسكري في نجران وثلاثة صواريخ على رقابه نهوقة.

وفي الأثناء، قصف العدوان بكثافة منطقتي القمع والمخروق السعوديتين، اللتين تمت السيطرة عليهما.

روسيا

تتجه أنظار العسكريين، هذه الأيام، صوب معرض «ماكس-2015» للصناعات الجوية الروسية في موسكو، حيث تُعرض أحدث الأسلحة الجوية من نتاج مكاتب التصميم الروسية (من الميغ-29 الى التي-50 الخفية)، وتجهد شركة تسويق السلاح الرسمية، «روسوبوورون ايكسبورت»، لتوقيع العقود مع الزبائن الأجانب. إلّا أنّ نظاماً جديداً للدفاع الجوي، اسمه «بوك-ام3»، قد ظهر بصورته النهائية منذ أشهر، معلناً وصول العائلة السوفياتية ذات المدى المتوسّط الى نسختها الأرقى، مع منظومة صواريخٍ متحرّكة لا مقابل لها في العالم

«بوك ـ ام3»: الكمال في الدفاع الـ

نظام بوك ام ـ 1

عامر محسن

خلال الحرب الباردة، أُجبر الاتحاد السوفياتي، بسبب ميزان القوى والتكنولوجيا، على الانكباب على تصميم أنظمة الدفاع الجوي ووسائط اعتراض الطائرات من الأرض، فيما كانت أميركا، بسلاح طيرانها المتفوّق، تعتمد عقيدتها على السيطرة على سماء الخصم وإقصاء التهديد من الجو. كان تطوير أنظمة الدفاع الجوي مسألة «ثانوية» بالنسبة إلى واشنطن، ولكنها كانت على رأس قائمة المخططين السوفيات. هذا الفرق يصير واضحاً إذا ما قارنا بين سماء موسكو، وهناك العديد من المواقع الالكترونية التي ترسم، فوق خريطة العاصمة الروسية، الدوائر الكثيرة المتداخلة التي تمثّل تغطية بطاريات الـ«اس ـ 300» و«اس ـ 400» (وقريباً «اس ـ 500») التي تزنّر المدينة من كلّ الاتجاهات، وبين واقع أن أميركا لم تبنِ حول حدودها وسواحلها ومدنها، حتى في عزّ سنوات العسكرة، نسقاً أمامياً من صواريخ الـ«سام» لحماية أجوائها ـ بمعنى أنّ طائرة معادية، إن لم تُرسل مقاتلات سلاح الجوّ لاعتراضها، فهي ستحلّق من نيويورك الى سان فرانسيسكو من دون أن تواجه مقاومة أو أي نظام معدّ لملاحقتها وإسقاطها من الأرض.

لهذا السبب، بينما تكاثرت الإبداعات العسكرية للروس في مجال الدفاع الجوي، كانت الأنظمة الأميركية النشأة قليلة، أكثرها معدّ لمهمات ومسارح متخصصة. كـ«باتريوت» الذي صُمّم في الأصل كي يحمي الجبهة الأوروبية من هجوم سوفياتي ضخم ومفاجئ. وبعضها هو عبارة عن صواريخ جو ـ جو (الـ«امرام» مثلاً) منصوبة على منصات أرضية وموصولة برادار (هذا على البرّ، أمّا بحرياً فالوضع مختلف: أنظمة الاعتراض على متن المدمرات الأميركية، بصواريخها وراداراتها وبرامج إدارة القتال فيها، هي الأفضل عالمياً بلا منازع). هناك في روسيا، مثلاً، عائلة الـ«اس ـ 300» (سلفها السام ـ 5)، المتخصصة في اقتناص الأهداف من مديات بعيدة، ومواجهة الصواريخ البالستية. هناك أيضاً عائلة الـ«بانتسير» والـ«تور» القصيرة المدى (استبدلت الـ«سام ـ 8»)، والمكونة من عربات صغيرة ترافق وحدات الجيش في عملياتها، وتحمل عدداً كبيراً من الصواريخ إضافة الى رشاشات (ليس لاقتناص الطائرات فحسب، بل أيضاً لضرب الطائرات المسيرة والذخائرالذكية، كالصواريخ والقنابل، وهي تحلّق باتجاه القوات الصديقة).

سلالة الـ«بوك»

موضوعنا اليوم يتعلّق بالعائلة «المتوسطة» من الأنظمة الروسية، الـ«بوك»، والتي أنهى الجيل الثالث منها تجاربه هذه السنة، وسيدخل الخدمة في العام المقبل. الـ«بوك» الأصلي (سام ـ 11 دخل الخدمة عام 1978) جاء خلفاً لعائلة «كوب»، التي ينتمي اليها النظام الشهير في بلادنا، «سام ـ 6\كفادرات»، وهو صُمّم كي

من الصور القليلة المنشورة لنظام «بوك ام-3» الجديد

عناصر بطارية الـ«بوك»، من يسار الصورة الى يمينها: عربة القيادة، عربة قتال، وعربة التلقيم

نظام بوك ام-1 خلال تدريبات، وتظهر عربة تلقيم الصواريخ

جوي

يُحمل على عربات مجنزرة، متحرّكة، تصلح لحماية قطع الجيش، ولكنها أيضاً، بمداها الذي يفوق 20 كيلومتراً ـ قادرة على نصب كمائن جوية واعتراض أسراب العدوّ من مواقع لا يعرفها، وهو ما أثبته المصريون والسوريون خلال حرب 1973.

ما ميّز الـ«بوك» عن السام ـ 6، إضافة الى صاروخ جديدٍ بمدى أكبر، كان أنّ كلّ عربةٍ حاملة للصواريخ صارت مجهّزة برادارها الخاص، أي إنها قادرة على العمل بشكلٍ مستقلّ ومن دون حاجة الى باقي عناصر البطارية. في السام ـ 6، كانت العربات التي تحمل الصواريخ تحتاج الى رادار مستقل، يتحرّك معها ويوجّه صواريخها نحو طائرات العدوّ، وعليها أن تظلّ بالقرب منه ـ وبعضها من بعض ـ على الدوام. كذلك فإن الرادار (وكامل البطارية التي تتبع له) كان بإمكانه، كنظرائه في تلك الحقبة، الاشتباك مع هدفٍ واحدٍ لا أكثر في وقت واحد. أمّا مع الـ«بوك»، فلم يعد من السهل إغراق البطارية بالأهداف، كما فعل الاسرائيليون مع الدفاع الجوي السوري عام 1982، إذ صار بإمكان أربع عربات أن تتعامل ـ نظرياً ـ مع أكثر من عشرة أهداف في آن واحد، وأن تطلق 16 صاروخاً خلال هنيهات (النسخ الحديثة، «بوك ام 2»، قادرة على الاشتباك مع 24 هدفاً في وقت واحد).

هذا ما جعل نظام الـ«بوك»، بتطويراته المختلفة، سلاحاً مميزاً في الترسانة الروسية، لا مكافئ له في جيوش الـ«ناتو»: عربة مجنزرة، عالية الحركية، ولكن مداها ـ وصل الى 50 كيلومتراً مع الـ«بوك ام-2» ـ يقارب مدى الصواريخ المتوسطة (كالسام ـ 2)، وتستطيع الاشتباك مع الطائرات على أيّ ارتفاع وبأي سرعة. تشغيل البطارية، فوق ذلك، بسيط نسبياً، لا يحتاج الى بنية تحتية معقدة وطواقم عالية التدريب. بطارية البوك التقليدية، مثلاً، تحوي أربع عربات قتال أو أكثر، وعربات إعادة تلقيم، وعربة قيادة، إضافة الى رادار مستقلٍ قويّ للكشف، يرفد طواقم النظام ويمدّهم بالأهداف، ويجعلهم غير ملزمين بتشغيل أجهزة رادارهم طوال الوقت، واستخدامها فقط خلال فترة الاشتباك. إلّا أنّ كلّ عربة، وهي تحمل أربعة صواريخ بدلاً من ثلاثة في السام ـ 6، تستطيع العمل بشكل مستقلّ ومنفرد عند الضرورة.

في السنوات الماضية، أظهرت حروب جورجيا وأوكرانيا القدرة المميتة للمنظومة: بعد أن دمّرت الطائرات الروسية جلّ شبكة الرادار وأنظمة الدفاع الثابتة في جورجيا في حرب 2008، ظلّت منصات الـ«بوك» قادرة على اقتناص الطائرات الروسية وإيقاع الخسائر بها، وكانت ـ بحسب أكثر التقارير ـ مسؤولة عن إسقاط قاذفة تو ـ 22 ثقيلة، تطير عادة على ارتفاعات شاهقة، ويقودها كولونيل مخضرم يعمل في تدريب طيّاري الأسراب الإستراتيجية في سلاح الجوّ (وقد قُتل في الحادثة، إضافة الى زميلين آخرين، ولم ينجُ من الطاقم غير مساعد الطيار).

الحلقة الاخيرة

دخلت النسخ الأحدث من «بوك» (سام ـ 17) الخدمة وسوق التصدير، منذ عقدٍ تقريباً، وهي مجهّزة برادار إلكتروني حديث، يعطي مناعة إضافية ضد التشويش والوسائط المضادة، ويمكّن كلّ عربة من الاشتباك مع أهداف متعددة. انتشر هذا النظام في عدة دول، بينها مصر وسوريا (التي حصلت على النسخة الأحدث، بوك ام 2 اي). كذلك فإن إيران عرضت ـ عام 2012 ـ نظاماً محليّ الصنع اسمه «رعد»، يبدو كأنه مستنسخ عن «بوك ام ـ 2» (الشكل الخارجي للرادار مطابق لمثيله الروسي، ولكن الصواريخ التي عرضها الايرانيون يختلف تصميمها قليلاً عن الصواريخ الروسية).

أمّا الـ«بوك ـ ام 3»، الحلقة الأخيرة في العائلة، فهو يأخذ هذا المفهوم القتالي الى مستوى آخر. يبلغ مدى الصاروخ الجديد الذي سيسلّح النظام 70 كيلومتراً (بعض المصادر تقول 75)، أي إنّه يفوق مدى أكثر الذخائر الموجّهة التي تحملها الطائرات المهاجمة. أصبح بإمكان عربة لا يزيد حجمها على حجم شاحنة مدنية، تختبئ بين الأشجار أو مركونة إلى جانب الطريق، خاصة إن حظيت بمعونة رادارية خارجية، أن تشكّل تهديداً مانعاً لأي طائرة أو قاذفة في العالم.

للمرة الأولى، تتخلى عائلة كوب/بوك عن الشكل المتميّز لصواريخها المكشوفة، لمصلحة حفظها في اسطوانات، وهو ما يسهّل الصيانة واستبدال الصواريخ. التقدم التكنولوجي في مجال وقود الصواريخ وأنظمة التوجيه لا ينعكس زيادة في المدى فحسب، بل أيضاً في خصائص طيران ومناورة متفوّقة، الى درجة أنّه يصعب على أي طائرةٍ أن تفلت من اطباق الصاروخ عبر السرعة والحركات البهلوانية. هذه المميّزات هي التي تدفع الشركة الصانعة إلى المفاخرة بنسبة خطأ تبلغ 0,99 في المئة (على حدّ زعمها)، زاعمة أن «بوك ام 3» هو «قاتلٌ من طلقة واحدة»، ينفي الحاجة إلى إطلاق أكثر من صاروخ على كلّ هدف. بل إنّ البعض يحاجّ بأنّ النظام الجديد هو أفضل من الـ«اس ـ 350» («فيتياز» ـ النسخة «الخفيفة» من الاس ـ 300)، بسبب استقلالية عناصره، وحركيته العالية ـ خاصة النسخة المجنزرة. واحتوائه على قناة توجيه بصرية بديلة، تسمح بملاحقة وضرب الأهداف عبر الكاميرا الحرارية ومن دون تشغيل الرادار (هنا يجب أن نتذكر أن الـ«بوك» مصمّم لمصلحة الجيش، فيما الـ«اس ـ 350» يستخدمه سلاح الجوّ، ولهما متطلبات مختلفة).

التطوّر الآخر هو أنّ «بوك ـ ام 3» سيكون قادراً على إطلاق صواريخ ذات «توجيه راداري نشط»، ما يعني أن الصاروخ لا يحتاج الى أن «يركب» على موجة مستمرّة يبثّها الرادار لإرشاده، بل يكفي أن يبرمج الصاروخ للطيران الى المنطقة العامة للهدف، وهو يحتوي في رأسه الباحث على رادار صغير، يطبق على الطائرة العدوّة ويذهب باتجاهها تلقائياً، من دون تدخّل من الرادار الأرضي. هذه التقنية المتقدمة (تستخدم عادة في صواريخ جو ـ جو الحديثة والأنظمة البعيدة المدى) ترفع كثيراً من كلفة الصاروخ، ولكنها تزيد من فعاليته، وتحرر الطاقم الأرضي بشكلٍ كبير، وتسمح للمنظومة، حين تعمل في بيئة تعجّ بالتهديدات، باصطياد الطائرات العدوة بشكلٍ صامت تقريباً.

في كلّ الأحوال يتبدّى، مع دخول «بوك» الجديد الى الخدمة، أنّ تكنولوجيا الصواريخ والرادارات الحديثة، التي أدت الى تقليص حجم ووزن الإلكترونيات، قد أفسحت في المجال لمنظومات صغيرة وبسيطة (نسبياً) كي تطال أهدافاً كانت محرّمة عليها في الماضي. صار بالإمكان حشد مميزات «بوك» أو «اس ـ 300» ـ مدى بعيد، رأس حربي فعال، توجيه نشط ـ في صاروخ صغير رشيق، قادرٍ على المناورة الفائقة والنيل من أهداف بسرعة الصواريخ البالستية (المرحلة الأخيرة من صاروخ سام ـ 5 القديم، للمقارنة، والتي كان يُفترض بها أن تُلاحق الطائرات وتكسر مناوراتها، هي بحجم فيلٍ صغير). التكنولوجيا، وهذه قاعدة قديمة، تخدم المدافع أكثر من المهاجم، والـ«بوك ـ ام 3» دليلٌ جديدٌ على ذلك.

> النسخ الأحدث من «بوك» (سام ـ 17) مجهّزة برادار إلكتروني حديث
>
> تخلت عائلة كوب/بوك عن الشكل المتميّز لصواريخها المكشوفة، لمصلحة حفظها في اسطوانات

نظام بوك ام-2، برادار الجديد، خلال عرض عسكري في موسكو

مصر

أحواض لزرع السمك فوق أنفاق رفح!

بعد غياب الاستثمار لعشرات السنوات في سيناء، قرر الجيش المصري صاحب المشروعات القومية، إنشاء أحواض زرع للسمك، لكن على طول الحدود مع غزة، عملاً بقاعدة ضرب عصفورين بحجر: إغراق السيناويين بالسمك الشهي... وإغراق أنفاق الغزاويين

سيناء ـ **محمد سالم**

برغم وجود بحيرة البردويل، شمال غرب سيناء، التي تعد من أهم وأكبر بحيرات العالم، إلى جانب أكثر من 45 ألف كلم مربع من مساحة سيناء خالية تماما من أي مشروعات تنموية، اختار الجيش المصري تنفيذ حيلة جديدة لتدمير الأنفاق على الحدود مع قطاع غزة، عن طريق إنشاء أحواض للأسماك، هي الأولى من نوعها، كمشروع عسكري وتنموي على حدود غزة، وتحديداً بين مدينتي رفح المصرية والفلسطينية التي قسمتها اتفاقية سايكس ـ بيكو.

وفق مصدر عسكري رفيع، رفض ذكر اسمه، فإن الجيش المصري سيحفر أحواضا مائية على أعماق كبيرة للاستزراع السمكي، وذلك على طول الحدود المصرية مع القطاع، لكن الهدف هو «خلخلة التربة وغمر أعماقها بالمياه لمكافحة حفر الأنفاق الحدودية بين الجانبين».

يضيف المصدر أن سلاح المهندسين بدأ بالفعل حفر أحواض عميقة (منذ نحو أسبوعين)، كما جرى تجهيز مضخات مياه وكل لوازم مشروع الأحواض السمكية داخل المنطقة العازلة التي صنعتها الحكومة بتفجير مباني رفح حتى عمق كيلومتر وعرض 13 كيلومترا، فيما بلغت المساحة الطولية التي حُفرت قرابة ألف متر حتى الآن، وعلى أعماق تصل إلى 20 مترا، كفيلة بخلخلة التربة فوق الأنفاق التي يمكن أن يحفرها الفلسطينيون على عمق 25 إلى 30 مترا.

وفي المرحلة الأولى، يوضح المصدر أنه سيجري ضخ مياه من البحر المتوسط في الأحواض السمكية عبر خراطيم ومضخات عملاقة بهدف زيادة ترشيح مياه البحر في عمق التربة، لتزيد من غمر الأنفاق وتساهم في انهيارها بفعل المياه المالحة، ما يضمن تهاوي جنباتها بصورة مستمرة.

وبالتوازي مع مشروع حفر أحواض سمكية بطول الحدود، أوشك سلاح المهندسين بقيادة الجيش الثاني الميداني المصري من الانتهاء من تركيب أنبوب مائي عملاق قطره 20 بوصة (50,8 سم) لغمر التربة بمياه البحر.

المشروع برمته لاقى استهجانا كبيرا في الشارع السيناوي، ووصفه مواطنون كثيرون، ممن كانوا ينادون على مدار عشرات السنوات بضرورة التنمية في مناطقهم، بأنه «مشروع إثم وليس تنمويا»، كما قالوا إنه «سيئ السمعة وسيرتبط بأذهان الناس بحصار غزة». يقول الناشط السياسي حسين جلبانة، إن «من سيأكل من هذا السمك كأنه سيأكل من لحم أخيه الفلسطيني ميتا... هذا حق يراد به باطل، روحوا عمروا ارض سيناء بالزراعة واعملوا أحواض سمك زي ما انتوا عايزين وارحموا شعب غزة».

وعملياً، فإن التضايق السيناوي نابع من أمرين: الأول أن الجيش دمر بعملياته الأمنية وحربه ضد تنظيم «ولاية سيناء» منازل ومصالح المواطنين، والثاني أنه قطع بتدميره الأنفاق أرزاق كثيرين كانوا يستفيدون من التهريب إلى غزة.

> **ستضخ مياه المتوسط في الأحواض السمكية عبر مضخات عملاقة**

في الوقت نفسه، انقسمت آراء عدد من خبراء البيئة والعسكريين بشأن أهمية حفر أحواض للاستزراع السمكي بطول الحدود المصرية مع قطاع غزة لمكافحة حفر الأنفاق، فقال بعضهم إن الحفر يحتاج إلى دراسة لأن هناك خطورة على مياه الآبار الجوفية، فيما أشاد آخرون بالفكرة ووجدوا فيها ضربا لعصفورين بحجر واحد.

يوضح الخبير البيئي ومدير «الجمعية الأهلية لحماية البيئة» في شمال سيناء، المهندس عبد الله الحجاوي، أن حفر الأحواض بأعماق كبيرة «فيه خطورة على الآبار الجوفية»، محذرا من أن هذا المشروع لا يراعي أهمية المياه العذبة الصالحة للشرب مقارنة بهدم الأنفاق.

ولكن الخبير العسكري، اللواء عبد الله محمد، الذي يقر بأن حفر الأحواض مسألة صعبة ومؤثرة، يرى في ذلك ضرورة للحفاظ «على الأمن القومى المصري».

ووفق المعلومات المتوافرة من أكثر من جانب، فإن منظومة الأحواض يحتاج تنفيذها إلى ستة أشهر على أقل تقدير.

في قضية أخرى، فإنه لا تزال الجدالات بشأن دور القوات الدولية لحفظ السلام في سيناء دائرة. فقبل أسابيع، طالب رئيس تحرير صحيفة «صوت الأمة»، عبد الحليم قنديل بطرد هذه القوات من سيناء، في الوقت الذي لمحت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، يراجع بالفعل مستقبل قوات حفظ السلام المنتشرة في المنطقة منذ ثلاثة عقود، قائلة إن واشنطن «تخشى تعرض قواتها هناك لهجوم من المتطرفين (ولاية سيناء) بعد تصاعد أعمال العنف المستوحاة من تنظيم داعش».

ويطلق على القوات الدولية لحفظ السلام في سيناء ذوي القبعات البرتقالية MFO، وهم عناصر مراقبون مسلحون متعددو الجنسيات، تبلغ في مجموعها نحو 1680 فردا، غالبيتهم من دول «حلف شمال الأطلسي»، و40% من الأميركيين. كما ان قيادتهم معقودة دائما لضابط أميركي، ووظيفتهم «مراقبة مناطق نزع السلاح وحركة القوات المصرية»، وهم منتشرون على نحو 30 نقطة مراقبة.

ويرى قنديل وآخرون أنه انتهى دور هؤلاء العناصر المتفق عليه بعد إلغاء مناطق نزع السلاح عمليا، وأنه آن لمصر أن تطالب بطرد الأميركيين من سيناء، ولكن من في الجهة الموازية يرون أن التنسيق العالي بين إسرائيل ومصر ينفي الحاجة إلى هذه القوات.

سلاح المهندسين بدأ حفر أحواض عميقة كما جهز مضخات مياه داخل المنطقة العازلة (أرشيف)

الحكومة تستغل منحة الإمارات لرفع أسعار المواصلات

استغلت حكومة المهندس إبراهيم محلب منحة الإمارات لتزويد مصر بعدد من «أوتوبيسات» النقل العام، لمضاعفة أسعار تذاكر وسيلة النقل التي تستوعب يومياً نحو مليوني مواطن!

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

تصل أم محمود، السيدة الأربعينية، شاحبة الوجه من إحدى قرى الريف القريب إلى منطقة المنيب في الجيزة، لتستقل، كما عادتها، أوتوبيس (حافلة) هيئة النقل العام الرقم 107 المتجه إلى منطقة العتبة، حيث ستشتري بعض المستلزمات المدرسية لأطفالها، لكنها تفاجأ بأن الأوتوبيس لم يعد موجوداً، وقد تغير رقمه بعدما وضع الرقم الجديد على الأوتوبيسات الزرقاء اللون، المدوّنة عليها عبارة «منحة من الإمارات».

تفرح السيدة الأربعينية التي اصطحبت معها أطفالها الصغار، بالجلوس في الأوتوبيس الجديد الذي يبدو أفضل حالا من القديم ومقاعده حديثة، لكنها تصطدم بأجرة السيارة المضاعفة من جنيه إلى جنيهين للفرد الواحد، وذلك عندما يبلغها المحصّل أن أسعار الأوتوبيسات الزرقاء الحديثة أُجرتها موحدة.

وخلال الشهور الماضية، عمدت «هيئة النقل العام» إلى تحديث أسطولها البالغ نحو ألفي سيارة، بـ950 سيارة حديثة مقابل إخراج نصف سيارات الأسطول من الخدمة، نظراً إلى تهالكها، وخاصة أن جزءا كبيرا منها مر على تصنيعه أكثر من 30 عاماً.

وحصلت الهيئة على منحة إماراتية لتوريد 600 أوتوبيس بتكلفة 550 مليون جنيه (100 دولار = 773 جنيهاً)، بينما اشترت الهيئة 350 آخر بتمويل حكومي من ميزانية الخطة العاجلة وبنك الاستثمار القومي بإشراف من القوات المسلحة، ولكن طُرحت الأوتوبيسات الجديدة التي دخلت الخدمة على دفعات بأسعار مضاعفة للمواطنين.

ما حدث مع أم محمود في موقف المنيب جرى مع مئات المصريين، الذين اضطروا إلى دفع أجرة المواصلات مضاعفة في أوتوبيسات الهيئة، التي تعد أرخص وسيلة مواصلات في التنقل داخل القاهرة الكبرى. وجاءت الزيادة غير معلنة من الحكومة عبر إنشاء خطوط سير أطول بأجرة مضاعفة قبل تطبيق الأجرة المضاعفة على المسافات القريبة أيضا في جميع الأوتوبيسات الحديثة، وذلك مع إبقاء السيارات القديمة التي تعمل منها نحو 400 سيارة فقط بتعريفة الركوب القديمة، لتصل مدة التقاطر بين الأوتوبيسات الجديدة إلى 15 دقيقة أو أقل، والقديمة إلى أكثر من ساعة.

> **الزيادة كانت تدريجية وغير معلنة تماماً كما كانت تفعل حكومات مبارك**

يقول رئيس «النقابة المستقلة للعاملين في هيئة النقل العام»، علي فتوح، لـ«الأخبار» إن السائقين والمحصلين استفادوا من الزيادة الجديدة في أسعار التذاكر بسبب ارتفاع النسبة التي يحصلون عليها من التذاكر المقطوعة، لتصل إلى 13% في السيارات الجديدة بدلاً من 10% في القديمة. ويشير إلى أن بعض المواطنين يفضلون انتظار السيارات الأرخص، وخاصة للمسافات القريبة.

ويضيف فتوح أن هيئة النقل العام عليها تقسيم التذكرة لتكون مرتبطة بالمسافة التي يقطعها الراكب داخل الأوتوبيس، لا اعتماد تعريفة موحدة وخاصة في الخطوط الطويلة. ويلفت إلى أن العاملين لم يجر إبلاغهم قرار رفع أسعار التذاكر قبل إقراره.

في المقابل، يدافع رئيس الهيئة، اللواء رزق علي، عن قرار زيادة أسعار الأوتوبيسات، مؤكداً أن الزيادة جاءت في السيارات ذات الخطوط الطويلة فقط، لا على الخطوط القديمة التي تعمل بانتظام. ويشرح أن هذا الأمر يتضح من أرقام السيارات التي لم تكن متوافرة من قبل.

يضيف علي لـ«الأخبار» أن السيارات الجديدة جعلت المواطن لا ينتظر طويلا، مشيراً إلى أن الهدف مما تقدمه الهيئة حالياً هو تحديث أسطولها بما لا يجعل السيارات تعطل بالمواطنين خلال سيرها كما كان يحدث من قبل.

مسؤول سابق في الهيئة قال لـ«الأخبار» إن الحكومة لم تعد قادرة على تحمّل فاتورة خسائر الهيئة التي تجاوزت 2,4 مليار جنيه (متمثلة في ديون لعدة هيئات أبرزها بنك الاستثمار القومي)، فضلاً عن عجز الحكومة عن توفير المبالغ المالية لتشغيل الهيئة التي تزايدت كثيرا بعد «الثورة» مقابل ثبات العائد تقريباً.

ويضيف أن ما حدث يمثل جزءا من عملية الرفع التدريجي للدعم حتى يقل ما تحصل عليه الهيئة من الحكومة، في مقابل مضاعفة العائدات. ويشير المسؤول السابق إلى أن رئيس الوزراء، المهندس إبراهيم محلب، وافق على القرار وجرى تطبيقه تدريجياً، لذا لم يشعر به المواطنون فجأة، الأمر الذي جنب الهيئة أي غضب شعبي متوقع قد يدفع الحكومة إلى تعديل القرار، وهو الأسلوب نفسه الذي اتبعته حكومة نظام الرئيس حسني مبارك في عام 2008، عندما أرادت مضاعفة أسعار التذاكر.

ويشير، أيضاً، إلى أن تكلفة الرحلة الفعلية لسيارات «هيئة النقل العام» أكثر من جنيهين، لكن «لا يمكن تحميل التكلفة الفعلية للمواطنين وخاصة أن مستقليها غالبيتهم من موظفي الحكومة ومحدودو الدخل»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن قرار زيادة أسعار المواصلات «قرار سيادي لا يمكن تطبيقه دون موافقة كبار قادة الدولة».

جردة السيسي في موسكو: متعثرة اقتصادياً

زيارة موفقة سياسياً. لكن غير موفقة اقتصادياً. هكذا جاءت نتيجة جولة الأيام الثلاثة لعبد الفتاح السيسي، في موسكو، التي اختتمت أمس بعد تعثر توقيع اتفاقية المشروع النووي المصري

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

اختتم الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، يوم أمس، زيارته الرسمية إلى روسيا، بنتائج سياسية موفقة، وخصوصاً أنها تضمنت مناقشات عدة مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والملك الأردني، عبد الله الثاني، وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، حول الأزمة السورية وتصورات للحل السياسي، لكن التوفيق لم يحالف الزيارة من الناحية الاقتصادية، فبرغم التصريحات الإيجابية للمسؤولين المصريين، فإنهم أصيبوا بخيبة أمل بسبب عدم توقيع أي اتفاقية اقتصادية.

على أجندة الزيارة التي حملها السيسي من القاهرة: توقيع اتفاقية المنطقة الصناعية الروسية في خليج قناة السويس، وبناء المفاعل النووي في الضبعة، ومشاريع أخرى، لكنّ أياً منها لم يوقَّع، لتبقى هذه المشاريع رهن جولة أخرى من المفاوضات والدراسات بين مسؤولي البلدين.

التعثر الأبرز كان من نصيب مشروع المحطة النووية الذي كان قد جرى الاتفاق على تفاصيله في القاهرة. أما سبب التعثر، فيكمن في رغبة القاهرة في تشغيل المفاعل خلال مدة زمنية أقصر من المتوقع، والحصول على تكنولوجيا أعلى من التي وضعتها الشركة الروسية، إضافة إلى تنفيذها بتكلفة أقل، وهو الأمر الذي يتطلب مزيداً من الدراسات والمناقشات بين الجانبين وسيجري العمل عليه خلال المدة المقبلة. وتباينت مواقف الوفد المصري للتعقيب على هذه النتيجة التي جاءت مخيبة لآمال المصريين، فبينما أعلن وزير الكهرباء، محمد شاكر، استمرار المفاوضات مع روسيا على أن تُعلن التفاصيل فور الاتفاق على الشكل النهائي، ذهبت تصريحات وزير الخارجية، سامح شكري، في منحى آخر، بالتأكيد أن مفاوضات إنشاء المفاعل النووي مستمرة، لكن مع أطراف عدة من أجل الوصول لأفضل العروض من الجهات المتنافسة على الفوز بالمشروع، وخاصة مع البحث

> **القاهرة تريد المفاعل النووي بأقل كلفة وأقصر وقت**

عن الاستفادة الأكبر للجانب المصري من المشروع. تصريحات شكري جاءت خلافاً لتصريحات المتحدث باسم الرئاسة، السفير علاء يوسف، الذي أكد أن المفاوضات لا تزال مستمرة مع الجانب الروسي استناداً إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين خلال زيارة الرئيس الروسي الأخيرة إلى القاهرة، مشيراً إلى استمرار المفاوضات حتى الوصول إلى تصور نهائي في أقرب وقت.

ونفى يوسف أن يكون هناك أي تعنت من الجانب الروسي في مسألة التفاوض حول إنشاء المحطة النووية، لافتاً إلى أن الروس أبدوا استعداداً للتجاوب مع جميع المطالب المصرية في ظل رغبة مشتركة على المضي في جميع الملفات المطروحة.

وبرغم عدم توقيع أي اتفاقات في القاهرة بشأن إنشاء المنطقة الصناعية الروسية، فإن السيسي أكد خلال لقاء مع التلفزيون الروسي طرح مصر منطقتين لإقامة المنطقة الصناعية الروسية شمال وجنوب قناة السويس، مشددا على أهمية التعاون المستمر في جميع المجالات بين البلدين. وأضاف أن التعاون العسكري في تطور مستمر، وخاصة أن الرئيس بوتين يعرف الأوضاع في الشرق الأوسط جيداً ويدرك أبعاد خطر الإرهاب.

وكان السيسي قد اختتم زيارته إلى موسكو بزيارة أجراها إلى مركز الدفاع الوطني، بدعوة من وزير الدفاع، سيرغي شويغو، حيث اطلع على أنظمة العمل داخل المركز وطرق التواصل في الأزمات، قبل أن يعود إلى العاصمة المصرية من دون الإعلان عن توقيع أي صفقات سلاح جديدة.

اختتم السيسي زيارته إلى موسكو بزيارة اجراها إلى مركز الدفاع الوطني (آي بي ايه)

نتائج اللوتو اللبناني

18 38 27 24 10 5 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1330 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 . 5 - 10 - 24 - 27 - 38 الرقم الإضافي: 18

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 574,244,503 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 279,502,501 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 279,502,501 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,725,980 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,029,039 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,725,980 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,047 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 48,449 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,008,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,626 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 707,400,201 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1330 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 56618

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6618.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 618.**

* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 18.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2083

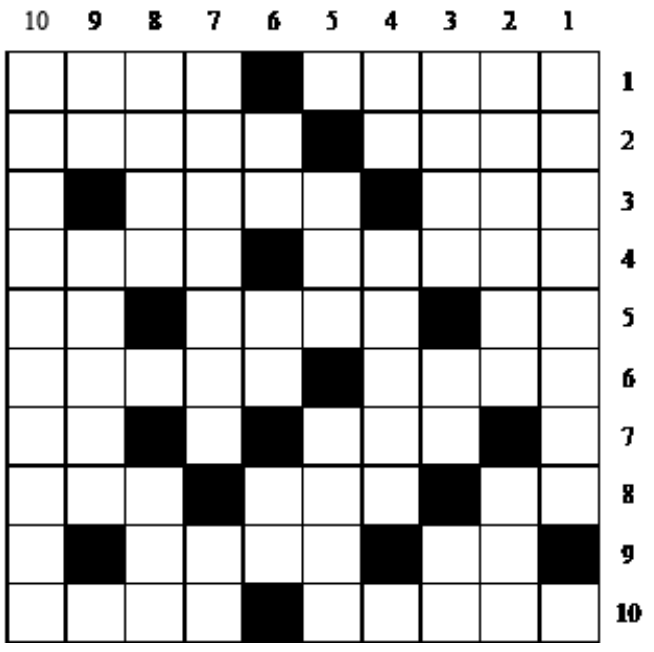

أفقيا

1- جد القبائل العربية الشمالية أهل الحجاز ونجد وتهامة – نُصلح كسور العظام – 2- وحدة لقياس الطول كانت تستخدم في بريطانيا ولا زالت تستخدم في أميركا – ماركة سيارات – 3- أخذ الغنيمة – السقي المستخدم للنبات – 4- مارشال سوفياتي من أبطال الحرب العالمية الثانية ومحرر برلين الألمانية – يُغيث ويُعين الشخص المُصاب – 5- والدة – عددي – للنفي – 6- مدينة فرنسية – ينخل الحنطة – 7- غزال أبيض – قصد المكان – 8- فأس – يبس وضمر وهزل – فريق غنائي موسيقي سويدي معتزل – 9- خبز يابس – إسم حمله أباطرة جرمانيا والنمسا – 10- مدينة في إمارة أبو ظبي – رتبة عسكرية

عمودياً

1- موضع في فلسطين قرب الناصرة إنتصر فيه بيبرس على جيش هولاكو المغولي – 2- الإسم القديم لدولة بنين الأفريقية – فلوس ودراهم – 3- نضطرب ويختلط علينا الأمر – ورك – بيت العنكبوت – 4- أمر فظيع – دهان الأحذية – 5- خط عنده ينتهي إمتداد البصر وعنده تبدو السماء وكأنها متصلة بالأرض أو بالبحر – منزل ومأوى – 6- للإستفهام – نوتة موسيقية – ماركة صابون – 7- سياسي بانامي وقائد القوات المسلحة أطاحه تدخّل عسكريّ أميركي عام 1989 – إله مصري – 8- مدينة فلسطينية – وجع – 9- مناص – قميص أو ثوب واسع – 10- فنان ومطرب سعودي يحمل لقب سندباد الأغنية العربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- باباندريو – 2- إبراهيم – را – 3- بند – آر – فيل – 4- اي – شر – الدم – 5- ساين – 6- مالي – إقطاع – 7- نلم – فل – يل – 8- دش – كلّ – منال – 9- بابل – رن – رف – 10- إنتفاضة

عمودياً

1- باب المندب – 2- إبني – الشام – 3- برد – سلم – 4- متشابهان – شاي – كلا – 5- نهاري – فل – 6- دير – نال – رت – 7- رم – منف – 8- فلسطين – 9- وريد – الأرض – 10- المنع – لفة

2083 sudoku

7				1		5		
	4		5			7	3	
1						4	6	
	5				2		4	
6				8		3		
		1	7			6	9	
9	6	3		2	5			
	7	4	9		1		5	
					7		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2082

5	1	3	9	8	4	7	6	2
8	7	2	1	3	6	5	4	9
9	4	6	5	7	2	3	8	1
7	2	1	3	4	5	6	9	8
3	5	4	6	9	8	1	2	7
6	8	9	2	1	7	4	3	5
4	3	5	7	2	9	8	1	6
1	9	7	8	6	3	2	5	4
2	6	8	4	5	1	9	7	3

مشاهير 2083

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم بيولوجيا تطورية أميركي (1866-1945) وكاتب علمي حاز على جائزة نوبل في الطب عام 1933 لإكتشافاته المتعلقة بدور الكروموزوم في الوراثة

5+4+3+2+10 = عاصمتها أبيا ■ 10+7+8+9 = آلة موسيقية غربية ■ 6+1+11 = ظهر الطائرة

حل الشبكة الماضية: **امك علم الدين**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

الحصار المالي عقدة إيران التي تحل

بدأت منظومة العقوبات على إيران منذ نجاح الثورة عام 1979. ومع الوقت توسعت مروحتها إلى أن تحولت إلى حرب اقتصادية طويلة. إلا أن إيران تمكنت من تجاوز العقبات التي خلّفتها بالسعي إلى الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الإنتاج الوطني

طهران ـ **حسن حيدر**

الحصار والعقوبات، منظومة لازمت الجمهورية الإسلامية، منذ انتصار الثورة عام 1979. بدأت قصة الحصار أميركياً مع احتلال السفارة في طهران، بداية الثمانينيات، لتكرّ سبحة العقوبات وتتسع مروحتها، مع تصاعد حدة المواجهة بين إيران والغرب.

مع انطلاق الحرب الإيرانية ـ العراقية، فُرضت عقوبات تسليحية على إيران، حتى مُنعت من الحصول على الأسلاك الشائكة لاستخدامها على الحدود.

من هنا بدأت الحرب الاقتصادية الطويلة، لكن إيران استطاعت أن تتجاوز العديد من العقبات، إما عبر السوق السوداء أو عبر المضي للاكتفاء الذاتي بالاعتماد على الإنتاج الوطني. المشكلة الرئيسية التي تواجه الاقتصاد الإيراني ليست توفير الاحتياجات الأولية الموجودة بوفرة في الطبيعة الإيرانية، فقد شكل النفط الإيراد الأول لخزينة الحكومة التي أدخلت المليارات، عبر بيع الخام الإيراني في الأسواق العالمية. لذا ارتبطت الميزانيات المتعاقبة بأسعار النفط، الأمر الذي أوجد نقطة ضعف أساسية في البنية الاقتصادية الفتية للجمهورية الإسلامية.

بعد سنوات الحرب واعتماد سياسات الدعم الحكومي الواسعة للسلع كافة، بدأ الحديث عن ترشيد الدعم على السلع، بداية بالمواد الثانوية وصولاً إلى المواد الأولية. على سبيل المثال، كانت أسعار البنزين والمشتقات النفطية منخفضة بأكثر من عشرة أضعاف الأسعار، في دول الجوار الإيراني، كتركيا وأذربيجان ومنطقة الخليج، فانتشرت عمليات التهريب، بشكل واسع، ما أثر على خزينة الدولة وكبّدها أعباء مالية متراكمة. عندها، وضعت خطة ترشيد الدعم التي بدأ الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد بتنفيذها، فأدى ارتفاع الأسعار إلى انخفاض عمليات التهريب، ضمن إطار الخطة التي كانت مودعة في أدراج مجلس الشورى، فيما كانت الحكومة بانتظار الفرصة المناسبة لتنفيذها وتحمّل تبعاتها، وهو أمر أخذه نجاد على عاتقه.

جوهر المشروع كان إيجابياً، لكن الأخطاء في التنفيذ كانت سبباً في بروز بعض الإشكاليات، كارتفاع أسعار سلع أخرى من دون قدرة الرقابة على ضبطها بشكل مناسب. انتهت المراحل الأولى لتنفيذ رفع الدعم مخلّفة العديد من الشوائب، لكنّها نجحت في ضبط الإنفاق الحكومي وترشيد الاستهلاك، فبات المواطن الإيراني يحسب ألف حساب لاستهلاك المواد الأولية، بعد رفع أسعارها، مع تقديم دعم مالي محدود بشكل متوازن للمواطنين، الأمر الذي أدى إلى إيقاف الكثير من الهدر والإسراف في استخدام الموارد الأولية. أتت فكرة ترشيد الدعم من محاولات التوزيع العادل للثروة على المواطنين. مثلاً، كان المنزل العائد لعائلة متوسطة الدخل يستهلك نحو 50 دولاراً بدل ماء وكهرباء وغاز، تدفع الحكومة أكثر من نصفها في إطار الدعم الحكومي، فيما قصور الأغنياء ومنازلهم كانت تستهلك 500 دولار، تدفع الحكومة أكثر من نصفها أيضاً. بالتالي، كان الأغنياء يستنزفون

> **كان وقف التحويلات المالية السيف الأمضى بوجه الاقتصاد الإيراني**

الحكومة أكثر من الفقراء، لذا تقرّر توحيد الأسعار وتقديم تسهيلات مالية للعوائل الفقيرة، بينما يمكن الطبقة المتمولة أن تسدد التكاليف.

لكن ترشيد الاستهلاك لم ينفذ، بشكل متكامل، بالنسبة إلى القطاع الصناعي والإنتاجي، وظهر ذلك من خلال تأثير ارتفاع أسعار المواد الأولية على قيمة أسعار السلع، ولكن بشكل تدريجي لم يؤذِ القدرة الشرائية للمواطن، بل أضعفها إلى حدّ ما.

مع ذلك، لم تلق العقوبات الدولية بظلالها على الاقتصاد الإيراني، رغم تضرّره عبر انسحاب شركات من إيران، ووقف الاستثمارات والمشاريع. الضربة الموجعة كانت عبر وقف التعاملات المصرفية وقطع القطاع المصرفي الإيراني عن النظام المالي العالمي وتجميد أصول إيرانية في الخارج، فكان وقف التحويلات المالية عبر نظام «سويفت» العقدة الأكبر والسيف الأمضى بوجه الاقتصاد الإيراني. توقفت حركة الأموال والاستثمار، وباتت السلع تدخل عبر سماسرة محليين وأجانب، الأمر الذي شكل ارتفاعاً في قيمة السلع المستوردة وانخفاضاً في أسعار العملة الإيرانية، حاولت خلاله الحكومات المتعاقبة توجيه المواطن إلى استهلاك الإنتاج المحلي، مع تسهيلات مصرفية وتسويقية للمصانع والمنتجين الصغار، لرفع جودة سلعهم بهدف تلبية احتياجات السوق الوطنية.

خلال سنوات العقوبات، لم تختف أي من السلع العالمية من أسواق إيران، فيما انخفضت وتيرة الاستثمارات النفطية مع منع تصدير النفط الذي استمر من تحت الطاولة، خصوصاً إلى الصين. ولم يشكل الحصار بداية الانهيار الاقتصادي، بل منحه فرصة لإيجاد نقاط الخلل التي استغلتها العقوبات لضرب الاقتصاد والعمل على معالجتها واحتوائها.

العوامل الجيوسياسية أثرت كثيراً في زيادة ضغط العقوبات، وعلى رأسها انخفاض أسعار النفط بشكل كبير والدعم الإيراني لأصدقاء في المنطقة، والمشاركة الفعلية في إبقاء اقتصاداتها تتحرك بشيء من الحيوية، ما استنفد بعض المدخول الإيراني.

الجميع كان يدرك أن نظام العقوبات سينهار لأن طهران استطاعت التأقلم مع الأمر، وبدأت بتنفيذ خططها الاقتصادية، على رأسها ترشيد الدعم الحكومي قبل إطباق الحظر الذي جاء متأخراً، نوعاً ما. وفي في نظرة سريعة إلى تهافت الدول الأوروبية على إيران، يمكن الاستخلاص أنها تعي واقع أن الانخراط في العمل التجاري والاقتصادي، لن يكون محصوراً في الجغرافيا الإيرانية بل سيمتد إلى دول الخليج والشرق الأوسط وآسيا الوسطى والقوقاز، انطلاقاً من الموقع الاستراتيجي للجمهورية الإسلامية.

لم يشكل الحصار بداية الانهيار الاقتصادي بل منحه فرصة لإيجاد نقاط الخلل والعمل على معالجتها (أ ف ب)

تقرير

الانتخابات المبكرة في اليونان: ماذا بعد «فقّاعة» سيريزا؟

أعلنت الرئاسة اليونانية يوم أمس تعيين رئيسة المحكمة العليا، القاضية فاسيليكي ثانو، رئيسة وزراء لتصريف الأعمال، حتى تنظيم الانتخابات المبكرة التي لم يُحدد موعدها بعد. ويضغط رئيس الوزراء المستقيل، أليكسيس تسيبراس، لتقديم موعد الانتخابات إلى 20 أيلول المقبل، في محاولة منه لحرمان المنشقين عن حزبه فرصة تنظيم صفوفهم، ولاستباق تصاعد النقمة الشعبية، مع تبلور نتائج سياسات «التقشف» التي تبنتها حكومته أخيراً.

أعاد أمس بانايوتيس لافازانيس، زعيم حزب «الاتحاد الشعبي»، ثالث أكبر أحزاب البرلمان اليوناني، مهمة تأليف الحكومة إلى الرئيس بروكوبيس بافلوبولوس، إثر فشله في تأليف حكومة ائتلافية في المهلة الدستورية المحددة بثلاثة أيام. ويوم الجمعة الماضي، كان بافاوبولوس قد كلف إيفانجيلوس ميماراكيس، زعيم حزب «الديمقراطية الجديدة»، ثاني أكبر أحزاب البرلمان، تأليف حكومة جديدة، بعد استقالة تسيبراس وحكومته يوم الخميس الماضي، إلا أن مساعي ميماراكيس باءت بالفشل، فأعاد مهمة تأليف الحكومة إلى بافلوبولوس، الاثنين الماضي، ليكلف الأخير بعدها لافازانيس تأليف الحكومة. وينص الدستور اليوناني على أنه، إذا فشل رؤساء الأحزاب الثلاثة الأكبر تمثيلاً في البرلمان في تأليف حكومة، فعلى رئيس البلاد أن يعين أحد رؤساء الهيئات القضائية العليا رئيسا لحكومة تصريف أعمال، تكون مهمتها الأساس إجراء انتخابات نيابية جديدة.

وفيما ستقسِم حكومة ثانو اليمين الدستورية اليوم، فمن المنتظر أن يُجري بافلوبولوس مباحثات مع زعماء الأحزاب السياسية من أجل تحديد موعد الانتخابات المبكرة. وتشير صحيفة «إكاثيميريني» إلى تجاوز رئيس البلاد للموجب الدستوري بعقد اجتماع لرؤساء الأحزاب اليونانية الممثلة في البرلمان، في محاولة أخيرة للتوصل إلى اتفاق حول حكومة ائتلافية، قبل تعيين رئيس حكومة تصريف أعمال والدعوة لانتخابات مبكرة. وتقول الصحيفة إن عدد من أحزاب المعارضة راغب بمثل ذلك الاجتماع، وتنقل عن لافازانيس، قائد النواب المنشقين عن حزب «سيريزا»، تأكيده أن امتناع الرئيس عن عقد الاجتماع هو عمل غير دستوري، وأن الانتخابات يجب ألّا تُعقد قبل 27 أيلول. أما سبب استعجال الرئيس بالدعوة إلى انتخابات في أقرب وقت ممكن، فهو رغبة تسيبراس، زعيم «سيريزا»، بحرمان المنشقين عن حزبه فرصة تنظيم صفوفهم؛ والأهم من ذلك، رغبته باستباق مفاعيل السياسات التي تبناها حديثاً (تحت ضغط دائني البلاد، الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي) على المزاج الشعبي، الذي ستزيد نقمته بفعل الزيادات في الضرائب وتقليص الرواتب ومعاشات التقاعد على وجه خاص، وفق ما كتب جورج تسيبيليس في مجلة «فورين أفايرز».

ويبدو هدف «سيريزا»، الفوز

> **توهّم اليونانيون أن «سيريزا» قوة مضادة للنظام القائم**

بغالبية نيابية تمكنه من تأليف الحكومة منفرداً، بعيد المنال. ففي انتخابات كانون الثاني المنصرم، كانت شعبية الحزب في ذروتها، إذ كان يرفع شعار رفض سياسات «التقشف» المكروهة شعبياً، ونال 36,6% من أصوات الناخبين، ما فرض عليه تأليف حكومة ائتلافية مع شريك أصغر، هو حزب «اليونانيين المستقلين». أما الآن، وبعدما نكث «سيريزا» بوعوده الانتخابية، بتبنيه السياسات المفروضة أوروبياً وأميركياً، فمن المرجح أن يخسر نسبة هامة من الأصوات لمصلحة أحزاب اليسار (حزب «الاتحاد الشعبي»، وربما الحزب الشيوعي اليوناني) وربما أيضاً، وإن بنسبة أقل، لأحزاب اليمين الرافضة للخضوع لشروط الدائنين، وأبرزها حزب «الفجر الذهبي» الموصوف بالنازي الجديد. في الانتخابات الماضية، اعتقد الكثير من اليونانيين أن تصويتهم لـ«سيريزا» كان تصويتاً لقوة سياسية «مضادة لسلطة النظام القائم»، الذي فرّط بالاقتصاد المنتج ومكتسبات العمال وفاقم البطالة والفقر، «ليحصدوا خيبة مرّة في جميع النواحي»، بحسب أحد المعلقين في صحيفة «إكاثيميريني»، الذي أشار إلى فشل الحكومة المستقيلة «بالقطع مع الماضي وتحرير اليونان من التزامات برامج القروض... فيما تفاقمت البطالة في الأشهر الماضية».

وبرغم ضآلة فرص فوز «سيريزا» بالغالبية النيابية التي تمكنه من تأليف حكومة أحادية، كان تسيبراس قد أعلن أنه يستبعد تأليف حكومة ائتلافية، وتحديداً مع الأحزاب التي مكّنته، بأصوات نوابها، من تمرير مشاريع القوانين التي تحمل شروط الدائنين في مجلس النواب، بعدما تمرد العشرات من نواب حزبه على «خيانة» تسيبراس لمبادئ «سيريزا» ووعوده الانتخابية، وأفقدوه الغالبية البرلمانية اللازمة لاستمراره في الحكم. ونفى تسيبراس، في غير تصريح، احتمال التحالف مع الأحزاب المذكورة، أي حزب «الديموقراطية الجديدة» اليميني المحافظ، أو حزب «باسوك» الذي يوصف بـ«الاشتراكي»، أو حزب «بوتامي» (يمين الوسط). وكان تسيبراس قد أعلن أنه لا يريد الشراكة مع «المؤسسة السياسية الفاسدة» الممثلة بهؤلاء، التي حكمت البلاد لعقود خلت.

وإن كان من المستبعد أن يتحالف «سيريزا» مع «الاتحاد الشعبي» الخارج من صفوفه، فهل سيعود تسيبراس عن مواقفه الأخيرة، ليتحالف مع الأحزاب التي يستمر في ذمها، برغم اعتماده على أصوات نوابها لإمرار السياسات غير الشعبية، أم أنه سيعود عن مواقفه تلك، كما عاد عن وعوده الإنتخابية؟ أم أن «فقّاعة سيريزا» قد شارفت على الانفجار فعلاً، كما قال أحد المراقبين، وسيفسح «الوكيل» المجال لعودة «الأصيل» إلى الحكم؟

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

◄ وفيات ►

البطريرك الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي
البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير
المطارنة أعضاء سينودس الكنيسة البطريركية المارونية
المطران شكرالله نبيل الحاج رئيس أساقفة أبرشية صور للموارنة
كهنة أبرشية صور المارونية
أشقاؤه: أولاد شقيقه المرحوم فؤاد وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم موسى وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم رفعت وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم بطرس وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم قيصر وعائلاتهم
شقيقته أولاد شقيقته المرحومة ياقوت وعائلاتهم
وعائلات الخوري صادر، دياب، خريش، شحاده، مطر وعموم عائلات عين ابل وعموم أبناء أبرشية صور المارونية في الوطن والمهجر ينعون إليكم بالرجاء المسيحي فقيدهم الغالي
المثلث الرحمات
المطران مارون الخوري صادر
رئيس أساقفة أبرشية صور للموارنة سابقاً
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 26 آب 2015.
يسجى جثمانه الساعة التاسعة من صباح اليوم الجمعة 28 الجاري في كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ثم ينقل جثمانه إلى بلدته عين ابل حيث يوارى الثرى الساعة الخامسة مساء.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 29 و30 الجاري في صالون كنيسة السيدة عين ابل، ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء، ويومي الاثنين والثلاثاء 31 آب والأول من أيلول في صالون مطرانية مار يوسف الحكمة الأشرفية، ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء، ويوم الجمعة 4 أيلول في صالون مطرانية صور المارونية، ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساء.

أبناؤها: منصور رحمه وعائلته
جورج رحمه وعائلته
بسام رحمه
خليل رحمه وعائلته
بناتها: نجاة زوجة ناظم تامر وعائلتهما في المهجر
غادة وماري رحمه
شقيقاها: أرملة المرحوم فؤاد كيروز وعائلتها
عائلة المرحوم لورد كيروز
شقيقتها: خزون أرملة المرحوم دياب الحكيم وعائلتها
ينعون بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
أليس يوسف كيروز
أرملة المرحوم الياس خطار رحمه
تقبل التعازي اليوم الجمعة 28 وغداً السبت 29 الجاري في صالة كنيسة مار سركيس وباخوس، عيناتا، ويوم الاثنين 31 منه في صالون كنيسة مار شربل أدونيس من العاشرة صباحاً لغاية السادسة والنصف مساء.

زوج الفقيدة الشاعر موسى زغيب
ابناها الدكتور ربيع وعائلته
المهندس وسام وعائلته
ابنتها المهندسة ميرنا زوجة جورج رباط وأولادهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
أنطوانيت يوسف مهنا
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 27 آب 2015 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة 28 الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة سيدة الوردية الرعائية، حراجل.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد 29 و30 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الساعة الثامنة مساءً.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت إقامة (مجاملة) لبنانية باسم ميسان محمد علي ناصر محمد اليمنية الأصل تحمل جوازَي سفر سوري ويمني، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/859553

مطلوب للعمل في شركة حلباوي للتجارة والصناعة
بيروت - الحدث
موظف لخدمة الزبائن Customer service
موظف مبيعات ألبسة أو بياضات
أمين مستودع
الخبرة ضرورية ويجيد استخدام الكومبيوتر
للإستعلام 05470000

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
اغتنم الفرصة لحياة مهنية ناجحة مع أليانز سنا كمندوب تأمين!
إذا كان لديك:
☑ مهارة في المبيعات
☑ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
☑ ٢١ سنة أو أكثر
☑ سيارة
☑ طموح للعمل في شركة عالمية
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٠٥ ٤٢٢٤٢٢

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
هل أنت من سكان منطقة عاليه وضواحيها؟
هل ترغب بالإنضمام إلى شركة عالمية؟
أليانز سنا تمنحك هذه الفرصة.
هل لديك:
☑ خبرة في المبيعات
☑ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
☑ ٢١ سنة أو أكثر
نؤمن لك عمولات ثابتة وحوافز إضافية متعددة.
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٠٥ ٤٢٢٤٢٢

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لانشاء غرفة المنيوم وزجاج لزوم المناوبين داخل صالة القيادة في محطة الدامور الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/9/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
بيروت في 2015/8/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1611

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء الاسعار لشراء قطع غيار توتر متوسط من صنع شركة EGEMAC وشركة Siemens لزوم محطة الجمهور الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 7356 تاريخ 2015/6/29، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/9/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/8/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1600

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم بعض محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/9/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
بيروت في 2015/8/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1613

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية العقارية في جبل لبنان - المتن، الغرفة التاسعة - الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا، والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي سيمون شربل كرم بواسطة وكيلته المحامية هويدا مشرف باستدعاء سجل بالرقم 2014/1784 بوجه المستدعى بوجههما نجا وملفينا سليم وازن المجهولي محل الاقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 1555 قرطبا العقارية، على المستدعى ضدهما الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهما يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ إليهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان دعوة
تدعو محكمة صيدا الشرعية الجعفرية المدعى عليها فاطمة عباس مولاني من التابعية الايرانية المجهولة محل الاقامة للمثول امامها بدعوى اثبات طلاق المقدمة من المدعي الشيخ عقيل مصطفى زين الدين وذلك الساعة العاشرة صباح يوم الخميس 2015/9/24 وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة مكاناً صالحاً لابلاغك جميع الاوراق بما فيها الحكم القطعي.
رئيس القلم
حسن خروبي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جوزيف سركيس يمين سند بدل ضائع للعقار 4/478 كفردلاقوس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب انطونيوس ابراهيم الحزوري بالوكالة عن بطرس اجبع وماري ناصح وعدلا وماما وروزلين وأدولف القارح سند بدل ضائع للعقار 2586 إهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جهاد شلق بالوكالة عن وديع سالم سندي بدل ضائع للعقارين 348 و711 كفرحاتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة رقم 2014/83 المتكونة بين
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
وكيله المحامي نبيل عبد الملك
والمنفذ عليه حسن احمد حايك/ صور
تقرر ابلاغ المنفذ عليه حسن حايك المقيم في صور ومجهول الإقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم الدائرة في صور لتبلغ الإنذار الاجرائي بالمعاملة المذكورة وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب وهبه خالد الدهيبي بالوكالة عن محمد وخالد مشرف وسمر رشيدي سند بدل ضائع 1367 بترومين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

Villa Queens
Dorm Only For Girls
Hamra- Facing LAU lower gate,
For more info, please call: 70-751880 / 03-485584
www.villaqueens.com

الكرة الإسبانية

ريال مدريد و«الصفقات العجيبة»

مجدداً يدفع ريال مدريد الثمن غالياً بتعاقداته الخاطئة والفاشلة التي تمثّلت هذا الصيف بإعادة أسيير ايارامندي إلى ريال سوسييداد وإعارة فابيو كوينتراو لموناكو ولوكاس سيلفا لمرسيليا. هذا فضلاً عن استمرار معزوفة التخبط الإداري بقرارت غريبة وتعسفية

حسن زين الدين

هو المشهد ذاته يتكرر في ريال مدريد الإسباني خلال فترات الانتقالات. اعتاد النادي الملكي في الأعوام العشرة الأخيرة تحديداً، أن يذهل المتابعين بصفقات فلكية، لكنه، أيضاً، في المقابل، تمكن من إدهاشهم بصفقات غريبة لا يمكن أن تخطر على بال، وتكون المحصلة في النهاية مغادرة اللاعب بعد فترة وجيزة، وخسارة مادية للنادي كان بالأصل في غنى عنها.

الجديد في هذا المجال كان هذا الصيف وعلى نحو فاضح أكثر من ذي قبل، إذ إن رئيس الملكي فلورنتينو بيريز اكتشف أخيراً (متأخراً طبعاً) أن لا

> **بلغت «الصفقات الفاشلة» في عهد بيريز 28 صفقة**

فائدة من استمرار وجود أسيير ايارامندي والبرتغالي فابيو كوينتراو في ملعب «سانتياغو برنابيو»، فقرر إعادة الأول إلى فريقه السابق ريال سوسييداد وإعارة الثاني إلى موناكو الفرنسي. الا أن عودة ايارامندي ليست أي عودة، إذ إن بيريز باعه بـ 16 مليون يورو بعد أن اشتراه عام 2013 بـ 38 مليون يورو، أي إن الخسارة بلغت أكثر من نصف المبلغ، فيما محصلة اللاعب في الـ«برنابيو» كانت صفراً، وبدا غير جدير بالمطلق بارتداء قميص زعيم الكرة الأوروبية.

وبالنسبة إلى كوينتراو، ارتأى بيريز إعارته أخيراً بعد 4 سنوات من قدومه إلى القلعة البيضاء بعد أن بدا لاعباً عادياً على غير ما خُيّل إلى المدريديين عندما تعاقد معه النادي مقابل 30 مليون يورو، والمفارقة هنا والتشديد على الأخطاء الفادحة في ريال، أن الصفقة حينها تضمنت انتقال الدولي الأرجنتيني إيزيكييل غاراي، الذي يعد أفضل من كوينتراو كفاءة، إلى النادي السابق للأخير بنفيكا البرتغالي.

وحتى يكتمل المثلث في هذا الصيف، فإن لاعب الوسط البرازيلي لوكاس سيلفا، الذي تعاقد معه بيريز في الشتاء الماضي من كروزيرو مقابل 14 مليون يورو وضجّت به الصحف الصادرة في مدريد عند قدومه إلى المدينة، انتقل أمس معاراً إلى مرسيليا الفرنسي.

قد يقول قائل هنا إنه يحدث أن يفشل لاعب في فريق وحتى قد يكون هذا اللاعب نجماً والأمثلة لا تعد ولا تحصى على ذلك، وبينها الكثير في مدريد، هذا صحيح، لكن الوضع يبدو مختلفاً مع الملكي بخيارات خاطئة في الأساس ولا تُصدَّق على غرار التعاقد مع ايارامندي الذي شكّل ضمّه بصفقة قياسية حينها لريال مدريد للاعب إسباني صدمة ظلت ملازمة حتى خروجه الصادم أكثر بخسارة 22 مليون يورو، وهذا ما ينطبق على نماذج سابقة على غرار صفقات التعاقد مع الإنكليزي جوناثان وودغايت من نيوكاسل عام 2004 مقابل 20 مليون يورو والبرازيلي جوليو باتيستا من إشبيلية عام 2005 مقابل المبلغ ذاته والأرجنتيني والتر صامويل من روما الإيطالي عام 2004 مقابل 25 مليون يورو، فضلاً عن ضم لاعبين مغمورين مثل الأوروغوايانيين بابلو غارسيا وكارلوس ديوغو عام 2005 والدانماركي توماس غرافسن عام 2005 واستعارة الفرنسي جوليان فوبير عام 2009، وغيرها الكثير من الأمثلة.

وبطبيعة الحال هنا، فإن بيريز «الحاكم بأمره» في البيت الملكي هو من توجّه إليه «الإدانة»، حيث تشير صحيفة «آس» إلى أن «الصفقات الفاشلة» خلال توليه رئاسة النادي بلغت 28 صفقة، بينها 18 لنجوم، هذا من دون التطرق إلى القرارات التعسفية بعدم إعطاء اللاعب الوافد فرصته وضم سريعاً منافس له، أضف إلى بيع هذا النجم المتألق أو ذاك كما الحال مع الفرنسي كلود ماكيليلي والهولندي أربين روبن والألماني مسعود أوزيل والأرجنتيني أنخل دي ماريا، أما صفقة التعاقد بـ 100 مليون يورو مع الويلزي غاريث بايل فتبقى، بحدّ ذاتها، «أم العجائب».

خسارة مادية فادحة لريال مدريد في صفقة ايارامندي بعد عامين من شرائه (أرشيف)

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة الثانية)

- الجمعة:
فياريال - إسبانيول (21,30)

- السبت:
ريال سوسييداد - سبورتينغ خيخون (19,30)
برشلونة - ملقة (21,30)
سلتا فيغو - رايو فاييكانو (23,00)
ريال مدريد - ريال بيتيس (23,00)

- الأحد:
إيبار - أتلتيك بلباو (19,30)
إشبيلية - أتلتيكو مدريد (21,30)
فالنسيا - ديبورتيفو لا كورونيا (21,30)
خيتافي - غرناطة (23,30)
لاس بالماس - ليفانتي (23,30)

المانيا (المرحلة الثالثة)

- الجمعة:
فولسبورغ - شالكه (21,30)

- السبت:
دارمشتات - هوفنهايم (16,30)
ماينتس - هانوفر (16,30)
أوغسبورغ - إنغولشتات (16,30)
شتوتغارت - أينتراخت فرانكفورت (16,30)
كولن - هامبورغ (16,30)
بايرن ميونيخ - باير ليفركوزن (19,30)

- الأحد:
بوروسيا دورتموند - هيرتا برلين (16,30)
فيردر بريمن - بوروسيا مونشنغلادباخ (18,30)

فرنسا (المرحلة الرابعة)

- الجمعة:
غانغان - مرسيليا (21,30)

- السبت:
كاين - ليون (18,00)
رين - تولوز (21,00)
ليل - أجاكسيو (21,00)
تروا - مونبلييه (21,00)
أنجيه - نيس (21,00)
ريمس - لوريان (21,00)

- الأحد:
سانت اتيان - باستيا (15,00)
بوردو - نانت (18,00)
موناكو - باريس سان جيرمان (22,00)

سوق الانتقالات

يورنتي يفسخ عقده مع يوفنتوس ويحطّ في إشبيلية

شارك يورنتي مع يوفنتوس في اول مباراة له هذا الموسم

حصل اشبيلية الاسباني على المهاجم الدولي فرناندو يورنتي الذي انضم إلى صفوفه لمدة ثلاثة مواسم قادماً من يوفنتوس الايطالي.

وأفاد النادي الأندلسي في بيان له: "وقّع اشبيلية مع فرناندو يورنتي، الذي انضم الى الفريق في صفقة انتقال حرّ بعدما توصل إلى اتفاق مع يوفنتوس الإيطالي لإنهاء تعاقده معه".

ويتضمن عقد يورنتي (30 عاماً) شرطاً جزائياً يقدّر بـ 20 مليون يورو، وهو سيحصل على راتب سنوي قدره 3 ملايين يورو.

وفي اسبانيا أيضاً، سيوقّع إيبار مع لاعب الوسط الياباني الدولي تاكاشي اينوي الذي سينتقل اليه من اينتراخت فرانكفورت الألماني بحسب ما ذكر الأخير.

ووصل إينوي الى ألمانيا عام 2011 من تشيريزو أوساكا الياباني، وحمل ألوان بوخوم أولاً قبل الانضمام في الموسم التالي الى فرانكفورت.

بدوره، أعلن مرسيليا الفرنسي أنه ضم البرازيلي لوكاس سيلفا لاعب وسط ريال مدريد الإسباني لمدة عام واحد على سبيل الإعارة.

وكان سيلفا (22 عاماً) قد خسر مركزه في ريال مدريد بعد وصول الكرواتي ماتيو كوفاسيتش من انتر ميلانو، وهو سيلعب مع فريقه الجديد الى جانب لاسانا ديارا وأبو ديابي وريمي كابيلا، أبرز لاعبي الوسط المنضمين حديثاً الى مرسيليا.

وسيلفا هو ثاني لاعب بعد كابيلا ينضم الى صفوف مرسيليا بعد تعيين الإسباني ميتشل خلفاً للأرجنتيني مارتشيلو بييلسا الذي استقال من منصبه كمدرب، وأكد ميتشل أن فريقه يريد تعزيز صفوفه بمهاجم، وكذلك بمدافع قد يكون البلجيكي جايسون ديناير لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي.

وعلى خط "البوندسليغا"، مدّد لاعب الوسط الاسباني الدولي تياغو الكانتارا عقده مع بايرن ميونيخ الألماني حتى عام 2019.

وقال كارل - هاينتس رومينيغه رئيس النادي: "نحن سعداء لبقاء تياغو لهذه الفترة الطويلة. هو لاعب شاب ومهم لمستقبل الفريق".

وذكرت صحيفة "بيلد" المحلية ان تياغو سينال راتباً سنوياً بقيمة 9 ملايين يورو.

كذلك، ضم شتوتغارت المدافع الدولي البوسني طوني سونييتش من كراسنودار الروسي لمدة 3 أعوام.

وخاض سونييتش (26 عاماً و1,93 م) 14 مباراة مع منتخب البوسنة وشارك معه في مونديال 2014 في البرازيل، وهو سيعوّض الدولي انطونيو روديغر الذي انتقل الى روما الايطالي لموسم واحد على سبيل الإعارة مقابل 4 ملايين يورو.

الكرة الأوروبية

قرعة مثيرة للأبطال وميسي عاد الأفضل

عناوين مثيرة للاهتمام أفرزتها قرعة دوري أبطال أوروبا أمس في الحفل الذي أُقيم في موناكو، حيث استعاد ليونيل ميسي عرش أفضل لاعب في أوروبا بعدما قاد برشلونة إلى اللقب الكبير الموسم الماضي

عدة نقاط مثيرة للاهتمام تركتها قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لموسم 2015-2016، التي سحبت في إمارة موناكو الفرنسية، حيث أفرزت مواجهات تحمل معاني بارزة انطلاقاً من الجولة الأولى التي تقام في 15 و16 أيلول المقبل.

أول هذه المعاني في المجموعة الأولى، حيث سيقف الأرجنتيني أنخل دي ماريا مع باريس سان جيرمان في مواجهة فريقه السابق ريال مدريد. وهذا الأمر سيفعله أيضاً الهولندي ممفيس ديباي النجم الجديد لمانشستر يونايتد عندما يقابل الفريق الذي انتقل منه حديثاً أي ايندهوفن، في المجموعة الثانية.

وبعكس المجموعة الثالثة الضعيفة التي حلّ فيها أستانة الكازاخستاني ضيفاً للمرة الأولى على المسابقة، تطرح المجموعة الرابعة عناوين نارية بوجود الثلاثي يوفنتوس ومانشستر سيتي وإشبيلية، بينما تبدو الطريق مفتوحة أمام برشلونة وبايرن ميونيخ وأرسنال للتأهل إلى الدور التالي، في وقتٍ سيختبر فيه مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو القدرات التي وصل إليها ناديه السابق الذي أطلق شهرته أي بورتو.

وهنا المجموعات:

- المجموعة الأولى: باريس سان جيرمان الفرنسي، ريال مدريد الإسباني، شاختار دونيتسك الأوكراني، مالمو السويدي
- المجموعة الثانية: بي أس في ايندهوفن الهولندي، مانشستر يونايتد الإنكليزي، سسكا موسكو الروسي، فولسبورغ الألماني
- المجموعة الثالثة: بنفيكا البرتغالي، أتلتيكو مدريد الإسباني، غلطة سراي التركي، أستانة الكازاخستان
- المجموعة الرابعة: يوفنتوس الإيطالي، مانشستر سيتي الإنكليزي، إشبيلية الإسباني، بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني
- المجموعة الخامسة: برشلونة الإسباني، باير ليفركوزن الألماني، روما الإيطالي، باتي بوريسوف البيلاروسي
- المجموعة السادسة: بايرن ميونيخ الألماني، أرسنال الإنكليزي، أولمبياكوس اليوناني، دينامو زغرب الكرواتي
- المجموعة السابعة: تشلسي الإنكليزي، بورتو البرتغالي، دينامو كييف الأوكراني، ماكابي تل أبيب الإسرائيلي
- المجموعة الثامنة: زينيت سان بطرسبرغ الروسي، فالنسيا الإسباني، ليون الفرنسي، غنت البلجيكي

أفضل لاعب ولاعبة

وعقب القرعة، استعاد الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة، جائزة أفضل لاعب التي كان قد أحرز نسختها الأولى عام 2011 بتفوّقه من خلال تصويت 54 صحافياً على البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، الذي أحرز الجائزة في العام الماضي وزميله الأوروغوايانى لويس سواريز.

ولم يكن إعلان الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، اسم ميسي للفوز بالجائزة مفاجئاً بعد موسمه الرائع الذي قاد فيه فريقه إلى ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا.

يذكر أن نجم برشلونة الآخر أندريس إينييستا أحرز الجائزة عام 2012، وتبعه الفرنسي فرانك ريبيري، نجم بايرن ميونيخ الألماني، في 2013.

وتواصلت السيطرة الألمانية على جائزة أفضل لاعب حيث أحرزتها سيليا ساسيتش، لاعبة فرانكفورت، متفوّقة على مواطنتها وزميلتها جينيفر ماروزان والفرنسية أماندين هنري، لاعبة ليون.

وتعد الجائزة أفضل ختام لمسيرة ساسيتش التي أعلنت اعتزالها بسنّ 27 عاماً بعد مونديال السيدات 2015 الذي توّجت فيه بلقب الهدافة.

وكانت الألمانية نادين أنغيرير قد أحرزت لقب النسخة الأولى من الجائزة عام 2013، تلتها مواطنتها نادين كيسلر في 2014.

(الأخبار)

أفضل هدف لميسي والصدة لتير شتيغن

حصل الأرجنتيني ليونيل ميسي على جائزة أفضل هدف في المسابقات الأوروبية في الموسم الماضي عبر تصويت على موقع الاتحاد الأوروبي عن هدفه في مرمى بايرن ميونيخ الألماني في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال اوروبا، وقد حاز 40% من الأصوات.

كذلك، نال زميل ميسي الألماني مارك - أندريه تير شتيغن جائزة أفضل صدة، وجاءت أمام بايرن في مباراة الإياب.

واختيرت التشكيلة المثالية على النحو الآتي: مانويل نوير، سيرجيو راموس، فيليب لام، دافيد ألابا، دييغو غودين، طوني كروس، أريين روبن، أنخل دي ماريا، ليونيل ميسي، كريستيانو رونالدو، زلاتان إبراهيموفيتش.

ميسي يتسلّم جائزته من بلاتيني وبدا رونالدو خلفهما (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

جمعية عمومية عادية للاتحاد والراسينغ يضم حنينة

عبد القادر سعد

عُقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلسة عادية حضرها 36 نادياً من أصل 50، بحضور رئيس الاتحاد هاشم حيدر، والأمين العام جهاد الشحف وأعضاء الاتحاد باستثناء سمعان الدويهي.

وكان لافتاً في الجمعية العمومية أمس حضور وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب الحناوي للمرة الأولى، وهي ثاني مرة يحضر فيها وزير للشباب والرياضة، بعد المرة الأولى حين حضر الوزير فيصل كرامي. وبدا لافتاً حضور الوزير في ظل غياب الدعم الوزاري المادي للاتحاد على مدى سنوات باستثناء عام 2014 حين أقرت الوزارة مساعدة لا تليق باتحاد بحجم اتحاد كرة القدم، حيث كان المبلغ 250 مليون ليرة، لم يحصل عليه الاتحاد حتى الآن. فهناك أندية رياضية سلوية وغيرها تحصل على مساعدات مالية تناهز هذا المبلغ، فيما اتحاد كرة القدم يجري التعامل معه بأقل ما تتعامل الوزارة مع اتحاد كرة السلة مثلاً، الذي أُقرّ له مبلغ 750 مليون ليرة دعماً لمشاركته في بطولة آسيا. أما اتحاد كرة القدم، الذي وصل الى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم، فلم يحصل سوى على 250 مليون ليرة!

وبالعودة الى الجمعية العمومية فهي كانت أقل من عادية، حيث جرى تصديق البيانين المالي والادراي بالاجماع وجرى إبراء ذمة الاتحاد.

لكن اللافت ما قاله رئيس الاتحاد هاشم حيدر في نهاية الجلسة حول غياب الأندية، مشيراً الى أن فكرة الاتحاد الدولي بتقليص عدد الجمعيات العمومية هو للمزيد من المناقشات، وتقديم الطروحات في الجلسات. وأشار حيدر الى أن حضور العضو واجب حتى لو كان جدول الأعمال عادياً. حضور أندية الدرجة الأولى، على سبيل المثال، اقتصر على سبعة أندية مع غياب ممثلي أندية السلام زغرتا والصفاء والحكمة وطرابلس والأنصار، علماً أن أمين سر النادي الأخير اسماعيل محمود وصل بعد انتهاء الجلسة. من جهة أخرى، وعلى صعيد استعدادات أندية الدرجة الأولى للموسم الجديد، نجح الراسينغ في ضم لاعب العهد المميز غازي حنينة على سبيل الإعارة لموسم واحد. وسيمثّل حنينة اضافة الى الراسينغ الذي يسعى الى تقديم موسم مغاير عن الموسم الماضي. وفي البطولة الشاطئية، يلتقي فريق جمعية حصر التبغ والتنباك «الريجي»، حامل اللقب، وصيدون، اليوم عند الساعة 16:00، في نهائي بطولة لبنان على شاطئ مجمع «برايا» في زوق مصبح.

> **250 مليون ليرة فقط مساعدة الوزارة لاتحاد كرة القدم**

مونديال القوى

ذهبية عاشرة تاريخية لبولت

توِّج العداء الجامايكي أوساين بولت بذهبية سباق 200 م ضمن بطولة العالم لألعاب القوى في بكين، مسجلاً 19,55 ثانية. ونال الفضية الأميركي جاستين غاتلين بـ 19,74 ث، والبرونزية الجنوب أفريقي اناسو جوبودوانا بـ 19,87 ث.

والميدالية الذهبية الجديدة لبولت هي العاشرة له من المعدن الأصفر في 11 سباقاً خاضها في بطولة العالم والألعاب الأولمبية منذ عام 2008.

بدوره، أحرز الأميركي كريستيان تايلور الذهبية في مسابقة الوثبة الثلاثية، مسجلاً ثاني أفضل

رقم في التاريخ مقداره 18,21 م، أي بفارق 8 سنتميترات عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم البريطاني جوناثان إدواردز ومقداره 18,29 م. ونال الكوبي بدرو بيتشاردو الفضية بفارق كبير (17,73 م)، والبرونزية البرتغالي نلسون ايفورا (17,52 م). كذلك، أحرزت العداءة الأميركية أليسون فيليكس ذهبية سباق 400 م، مسجلة 49,26 ثانية. ونالت الفضية شوناي ميلر من باهاماس (49,67 ث)، والبرونزية الجامايكية شيريدا جاكسون (49,99 ث).

وكما كان متوقعاً، توّجت البولونية أنيتا فلودارتشيك بذهبية مسابقة رمي المطرقة مسجلة 80,85 م. ونالت الفضية الصينية وين جيو زهانغ بـ 76,33 م، والبرونزية الفرنسية ألكسندرا تافرنييه 74,02 م. وعلى صعيد العرب، بلغت العداءة المغربية رباب عرافي نهائي سباق 800 م، وحلَّت أولى في مجموعتها مسجلة 1,58,55 دقيقة، وهو أفضل رقم شخصي لها هذا الموسم.

أخبار رياضية

37 سيارة في رالي لبنان الدولي

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة رسمياً عن رالي لبنان الدولي الـ 38 الذي سينظمه في 3 و4 و5 و6 ايلول بمشاركة 37 سيارة وعلى رأس المشاركين القطري ناصر صالح العطية صاحب الألقاب الدولية والإقليمية العديدة والساعي الى احراز لقب رالي لبنان للمرة الأولى، واللبناني روجيه فغالي الذي احرز لقب الرالي 11 مرة، وهو رقم قياسي، وبطل رالي لبنان لعام 2014 نيكولاس اميوني الى جانب ابرز السائقين اللبنانيين، كما سيشارك الكويتيان صلاح بن عيدان ومشاري الظفيري والقطريان خالد السويدي وراشد النعيمي والالمانية اديث وايس وغيرهم.

وتحدث رئيس اللجنة المنظمة فادي عون عن مسار السباق الذي تبلغ مسافته الاجمالية 815 كلم منها 244,03 كلم مراحل خاصة للسرعة. واعلن عن انطلاق الرالي عند الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس المقبلمن مقر النادي في الكسليك، على ان تقام المرحلة الاستعراضية عند الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة في وسط بيروت التجاري، وتحديداً في منطقة «ستاركو». وذكر ان منافسات اليوم الثاني السبت تبدأ من مرحلة بلاط - طورزيا وتختتم بالمرحلة السابعة وهي مرحلة عين عيا - دير بيلا. وفي اليوم الثالث والاخير تقام ست مراحل خاصة للسرعة تبدأ بمرحلة زندوقة - بزبدين، وتنتهي بالمرحلة الخاصة الثالثة عشرة الاخيرة وهي مرحلة نهر ابراهيم - مشان على ان يقام حفل التتويج عند الساعة السادسة والنصف من مساء الاحد في مقر النادي المنظم.

فنون مشهدية للعام الرابع على التوالي، تواصل «مجموعة كهربا» (بالتعاون مع Tarte aux Poires) تكريس «درج الفاندوم» منصة لفنون الأداء والموسيقى والعروض الفنية الأخرى. ابتداء من مساء اليوم، يحتضن المهرجان البيروتي، على مدى ثلاثة أيام، 22 عملاً لفنانين هواة ومكرسين من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا وكوبا وفلسطين وسوريا وإثيوبيا ولبنان

نحنا و«كهربا» والجيران... المدينة مسرحاً للجميع

روان عز الدين

السهرات أشبه بأمسيات ريفية منها إلى مهرجان فني وثقافي. وإليها تدعو «فرقة كهربا» (بالتعاون مع Tarte aux Poires) الناس لحضور «نحنا والقمر والجيران» على درج «الفاندوم» (مار مخايل ـ بيروت)، نازعة الهالة عن الأعمال الفنية عبر إنزالها إلى الشارع وجعلها في متناول جمهور جديد قلما يحتك بفنون الفرجة. مساء اليوم، يفتتح المهرجان دورته الرابعة التي تزيد «نحنا والقمر والجيران» قرباً من الناس وهواجسهم مع الوقت. «درج الفاندوم»، مكان العروض لا يزال هو نفسه، إلا أن الأعمال الـ 22 المشاركة، إلى جانب قيمتها الفنية، لا تنفصل عن الشارع اللبناني وقضاياه. بين الفنون الأدائية والحكواتي والمسرح والموسيقى والرقص والفنون البصرية والتجهيزية، تغلب المعالجات الإنسانية على العروض التي تستمر حتى 30 آب (أغسطس). البرمجة تعكس اهتمامات الفرقة وتكرس المهرجان منصة حقيقية للناس. بحسب أورليان زوقي، أحد مؤسسي «كهربا»، فإن المهرجان «يشبه البلد لناحية المشاكل والمكان، وطريقة تقديم الأعمال بشكل مجاني للناس». ما تحرص «كهربا» عليه أيضاً، هو جمع فنانين مكرسين وآخرين هواة، وتأمين لقاءات ثقافية (راجع الكادر)، وأخرى مع فنانين من

> تفتتح «ألاقي زيّك فين يا علي» لينا أبيض المهرجان مساء اليوم

فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا وكوبا وفلسطين وسوريا وإثيوبيا. كل ذلك يتم هذه السنة من دون تجاهل الدور الاجتماعي والعلاجي الذي تؤديه الفنون. هكذا لم يعد التشارك المباشر مع الجمهور من قبل الفرقة يتمثل في المكان فحسب، بل يصل إلى نوعية العروض والأشخاص المشاركين فيها؛ من بينهم لاجئون فلسطينيون وسوريون وعاملات أجنبيات.

بعد الافتتاحية الموسيقية، تطلق رائدة طه المهرجان عند السابعة من مساء اليوم. في «ألاقي زيك فين يا علي» (يعرض طيلة أيام المهرجان ـ إخراج لينا أبيض)، تقارب رائدة ابنة خاطف الطائرات الشهيد علي طه الخسارة والشهادة من منطلق شخصي داخلي، بعد انحسار الصخب الإعلامي والجماهيري عن القضية. يارا بونصار تقدم عرض «بيت بلدي: حكايات مدن بلا خيطان» (29 ـ 30) الذي شاهدناه هذه السنة في «مسرح مونو». تكتشف الفنانة اللبنانية أجزاء من ماضيها في العرض الذي أخرجته وكتبت نصه وتؤديه منفردة على الخشبة، إلى جانب باد كونكا (تأليف وأداء موسيقي). إنها رحلة طويلة تصل خيطانها اللامرئية بين مدن كثيرة، إلا أن بيروت تبقى السيدة ومستودع الذكريات. وبعيداً عن الفنانين، يفتح المهرجان أبوابه أمام مجموعة من اللاجئين السوريين والفلسطينيين من مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة والبداوي والرحمة. «توتة توتة... بلشت الحدوتة» (28 ـ 8/29) هو مشروع فني (إخراج رأفت الزاقور ـ راجع مقال الزميلة منى

يارا بو نصار في مشهد من «بيت بلدي: حكايات مدن بلا خيطان»

مرعي في الصفحة المقابلة) تعمل عليه مجموعة من الفنانين (فكرة حنان الحاج علي، وعبدالله الكفري) لإخراج المواهب من اللاجئين. تنطلق العروض الأولى للمسرحية قبل أن تنتقل لاحقاً إلى مناطق لبنانية أخرى. يصل العمل لبنان بسوريا، عبر الذاكرة الفجة لكل لاجئ وللممثلين المشاركين. المساحة التي يؤمنها المهرجان للاجئين هي فسحة أخرى للعاملات الأجنبيات اللواتي جعل العنف والتهميش وظروف العمل منهن لاجئات من نوع آخر. «طقوس مناجاة» (8/30) هو عنوان العمل الذي جاء ثمرة تعاون بين «جمعية عامل» و«مجموعة كهربا». تلاحق 13 امرأة اثيوبية طيف صديقتهن بوزيه التي قضت «بطريقة غير متعمدة» في منزل عائلة لبنانية، بعدما عانت طوال تلك السنوات من الاستغلال وقمع الحرية. ظلم لم ينته حتى بعد الموت، فكيف تم هذا؟ ستكمل القصة لنا شهادات النساء في قصة بوزيه التي تكشف بدورها عن حيواتهن المتناقضة. من المسرح إلى الرقص مع «متكئون على وسادة الريح» (29 و8/30) التي تقدمها فرقة من الأطفال الفلسطينيين الراقصين من مخيم عين الحلوة (بالتعاون مع «أجيال» و«كهربا»). العرض المسرحي الراقص الذي بدأ العمل عليه منذ 2014، سيعرّفنا إلى الجيل الثالث من اللاجئين الفلسطينيين من خلال الشعر والخيال والإشارات وفن التلاعب بالأشياء التي تشكّل لغتهم لقول ما لا يستطيعون قوله. يجسد عرض «محلي» (8/28) الراقص علاقة دانيا حمود (رقص وأداء) بالمكان الذي ترقص فيه، حيث يتداخل مفهومه مع علاقة الفتاة بأرضها. الرقص المعاصر أيضاً نشاهده في «اللقاء» (8/30) لماريا مونيوث ورفاييلا جوردانو اللتين تقدمان عرضاً بخطوات مختلفة على ألحان باخ وكارل فريدريش آبل. الرقص موجود أيضاً في فيلم «اليرقة» الذي يعرض للمرة الأولى ضمن المهرجان. يستمد الراقصون الـ11 حركاتهم (تنفيذ: وفاء سيلين حلاوي، تصميم: كورين سكاف) من اليرقة أثناء نسج شرنقتها بدقة عالية.

أما الفيلم فمؤلف من فيديو رقص، حيث قام الراقصون بنسج خيوط رقصتهم في مصنع حرير قديم. انطلاقاً من مسرحية Wunschkonzert (1971) للكاتب فرانز كزافير كروتز، تنطلق الراقصة الكوبية مورا موراليس في عرضها الذي يحمل اسم المسرحية (8/29). هكذا يلتصق يأس الحياة اليومية بالعالم الحلم، أو المتخيل الذي يصبح العالم المنتصر لتخطي كل العقوبات في قصتها. موعد آخر مع ماريا مونيوث في «باخ ـ نسخة مصغرة» (8/29) مع باب راميس. تجري الراقصة حواراً بين موسيقى باخ وجسدها، لتطير بنا إلى عالم الموسيقي الألماني. للحكايات مكان بالطبع. على أنغام الكمان (موسيقى كولين بيب ديكسون)، نستمع إلى قصة «الأمير السعيد» لأوسكار وايلد بصوت الفنانة اللبنانية عايدة صبرا (ترجمة كريستيل خضر) في عرض «الأمير السعيد» (28و8/29) الذي يجمع بين الموسيقى والحكاية (مجموعة Elsewhere).

مع برالين بارا، نستمع إلى مجموعة من القصص المدينية من القارات الخمس في «حكايا من القارات التسع» (29 و30/ 8). عام 1981، انطلقت الحكواتية الفرنسية في أخبار حكايا من القارات الخمس، مازجة بين التقليدي والمعاصر. ترتفع حصيلة المشاركات الموسيقية هذه الدورة لتصل إلى خمسة عروض. «إيقاع وتري رباعي» (8/30) هو عنوان الأمسية التي تعزفها فرقة صغيرة من طلاب «الكونسرفاتوار» (تنفيذ أنترانيك كراجيان)، التي تقدّم مقطوعات لفيفالدي وباغنيني وبرامس، وكوميداس وجمال أبو الحسن. تجتمع أربع أيادٍ على البيانو في «فانتازيا موسيقية بمفتاح الشغف» (8/28) التي يقدّمها نيكولا معلوف وجوزيف قاعي، فيما يشارك قاعي (بيانو) في ديو (8/29) مع هرميني نوربتليان (كمان).

فاصل موسيقي قصير، يقدّم فيه الثنائي مزيجاً من الموسيقى الكلاسيكية والأرمنية. نستمع إلى الموسيقى الأرمنية الفولكلورية أيضاً في حفلة فرقة «غربالا» التي تأسست في بيروت عام 2011، معتمدة المزج بين الجاز والموسيقى الغجرية. محطة مع موسيقى الشعوب التي تتسلل إلى المهرجان من خلال جوقة «على حبل الهوا» (8/29) التي تقدم أغنيات أفريقية وأميركية لاتينية وأوروبية شرقية. هناك «الغزالة» البهلواني (28، 8/29) لسيسيل مونت ـ رينو، مع كارول عبود، الذي يجمع الموسيقى والقصائد والتجهيز الصوتي. وتدعونا هرميني نوربتليان إلى إنجاز «أوريغامي عملاقة» ضمن قالب فني تفاعلي. وتعرض ثلاثة أفلام وثائقية (28 و8/29) حول أطفال العمال المهاجرين هي «الأطفال النازحون إلى لبنان»، و«بيت الأمل»، و«السجن: قصة شاب». يظهر التجهيز الفني الذي أنجزه جوزيف قاعي وكارين كيروز، فكرة التبدل المدني والاجتماعي للطبيعة في بيروت. يلجأ الثنائي إلى الأسوار التي تلتف حول مواقع الأبنية الحديثة، التي تهدد بدورها الفسحات العامة المتبقية في بيروت.

«نحنا والقمر والجيران»: ابتداء من السابعة من مساء اليوم حتى مساء الأحد 30 آب (أغسطس) ـ «درج الفاندوم» (مار مخايل ـ بيروت). www.collectifkahraba.org

لقاءات وتبادل خبرات

على هامش «نحنا والقمر والجيران»، اقترحت جوليان عرب هذه السنة برنامجاً خاصاً للفاعلين الثقافيين الدوليين المهتمين بالحركة الثقافية في لبنان. تحت عنوان programme – Pro يحتضن الحدث لقاءات بين فنانين لبنانيين مع مديري مهرجانات أجانب. حتى 31 آب (أغسطس) يقدم فنانون لبنانيون مشاريعهم في فضاءات مختلفة في بيروت، من بينهم حنان الحاج علي ودانيا حمود وعلي شحرور ويارا بونصار ومايا زبيب. كذلك تجرى نقاشات حول «الفنانون العرب، أين هم؟» يديرها الزميل بيار أبي صعب بمشاركة مديري مهرجانات، و«أنا فنان وأعمل في بيروت» مع المحامية والباحثة نايلة جعجع، و«أعمال مشتركة» يديره الباحث والدراماتورج السوري عبدالله الكفري.

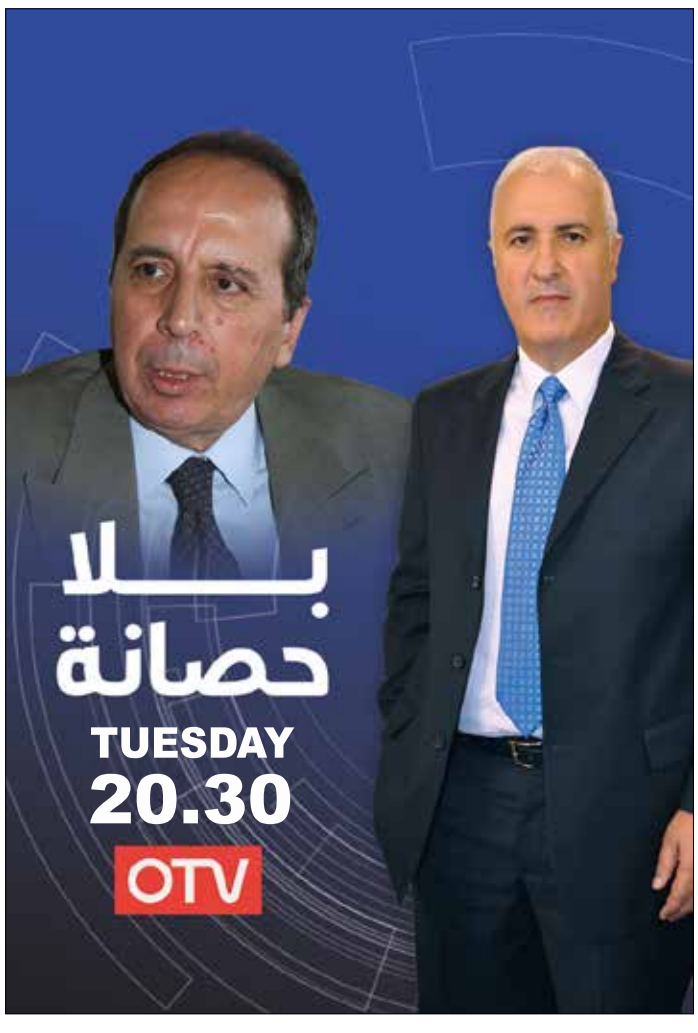

ورشة

«توتة توتة»... الحرية هي الحدوتة

منى مرعي

في إطار عمل فني جمع مؤسسة «اتجاهات»، و«تعاونية شمس» و«مجموعة كهربا» بدعم من «صلات: روابط من خلال الفنون» (مؤسسة عبد المحسن القطان)، تبدأ جولة عروض «توتة توتة.... بلشت الحدوتة». قبل الحديث عن الحدوتة، وجب الإسهاب قليلاً عن إطار هذا العمل: على مدى تسعة أشهر، سعى المنظمون إلى جمع عدد من الموهوبين والموهوبات من اللاجئين السوريين والفلسطينيين السوريين. بعدها، جرى تدريبهم بالتعاون مع طلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية. شبان وشابات أتوا من مخيمات اللجوء في لبنان كمخيم شاتيلا، وبرج البراجنة، ومخيم الرحمة، وعين الحلوة والبداوي وراوحت أعمارهم بين 16 و26 سنة. خضع الشباب لورشات عمل عديدة في الإيماء، والرقص، والتمثيل والعزف الإيقاعي والسيرك وفنون القتال.

ركزت ورشات العمل على حثّ المشاركين على ربط الخبرات الفنية التي اكتسبوها وتوظيفها لطرح تساؤلات عن واقعهم. ومن هنا كان العرض الذي تولى إخراجه رأفت الزاقوت.

إنها حكاية هادي، شاب دمشقي فقد ذاكرته ويحاول استردادها بمساعدة طبيبة نفسية. هو الآن في بيروت وليس في حوزته سوى نص مسرحي وجده بين أوراقه يستعين به لترميم ماضيه وحاضره. بمساعدة الطبيبة النفسية، يستحضر هادي مشاهد هذا النص، فننتقل في قالب «بيراندييللي» إلى مجموعة من الشباب الذين يتمرنون في ورشة عمل خاصة على تمثيل «روميو وجولييت». النص الذي وجده هادي بين يديه يلمّح ببساطة أحداثه إلى السلطة الأبوية التي تعاني منها الشابة نجلا التي تمنع من دخول معهد الفنون. ينطبق ذلك على شاب أجبره والداه على الانضمام إلى ورشة العمل تلك. ظهرت المدربة أيضاً بملامح دكتاتورية تفرض على المتدربين أدواراً لا يرغبون فيها. هادي موجود أيضاً في القصة، ما يثير الشك في أنه كاتب النص، لكنه لا يتذكر. يلقي العرض الضوء على قضايا بسيطة قد يواجهها الشباب في علاقتهم مع مجتمعهم وأهلهم، أبرزها اختيار اختصاص جامعي يرغبه الشاب أو الشابة أو الانصياع لرغبة الأهل في التخصص في مجال معين لوفرة فرص العمل والفرص المالية فيه. هل نستطيع أن نحلم؟ أن نحب؟ أن نتمتع بحرية الاختيار؟

سرعان ما يتكشف للمشاهد أن هادي الموجود في النص هو ذاته هادي الذي يعاني فقدان الذاكرة التي تعود اليه رويداً رويداً حين يتذكر علاقة الحب التي تجمعه بنجلا. أدى هادي دور المضطهِد والضحية معاً: حرم حبيبته في مكان ما فرصة العودة إلى ورشة العمل المسرحية، وهو أيضاً حُرم فرصة القيام بما يحب (الرياضيات). الافت في العرض هو تطويع معديه (حنان الحاج علي وعبدالله الكفري) وكاتب النص النهائي (وائل قدور) الأفكار والنصوص التي اختارها الشباب لخلق نص آخر أكثر تجانساً مع واقعهم يجيد اختيار مواقع الألم البسيطة. لم تفقد مشاهد «روميو وجولييت» من رونقها أيضاً، إذ جرى تحوير بعضها، فباتت فكاهية في محاولة محاكاتها لزمن أولئك الشباب، واكتسب بعضها قالباً أكثر درامياً (المشهد الأخير) حين يكتشف هادي ما جرى معه حقيقة. رغم مأساوية اللحظة الأخيرة، يصرّ العرض على الحفاظ على الأمل والتمسك به وتبني موقف يرنو إلى الحرية من دون الغوص في أي خطاب سياسي جاهز. من هنا تبدأ الحدوتة.

■ الجمعة والسبت 28 – 29 آب، الساعة الثامنة مساءً. درج الفاندوم في الجميزة ضمن مهرجان «نحن والقمر والجيران».
■ الأحد 30 آب، السادسة مساءً، مخيم الدلهمية في البقاع.
■ الثلاثاء 1 أيلول، الخامسة مساءً، بلدية غزة في البقاع.
■ الأربعاء 2 أيلول، الخامسة مساءً، مخيم وافل في البقاع.
■ الخميس 3 أيلول، 5 مساءً، مسرح إسطنبولي، صور

ابطال العرض من اللاجئين السوريين والفلسطينيين

Zoom

«الشيخ المقتول» يواجه «داعش» الأيوبي

القاهرة ـ انتصار صالح

هزّ اغتيال الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً على يد «داعش» المخرج المصري ناصر عبد المنعم، فدفعه إلى البحث في جذور التطرف الفكري. أخذته رحلة البحث إلى الإمام السهروردي (1155-1191) في عصر صلاح الدين الأيوبي، ليستعيده في أحدث عروضه «سيد الوقت» على خشبة «مسرح الغد» في القاهرة، عن نص «ليلة السهروردي الأخيرة»، لمحمد فريد أبوسعدة. لُقب شهاب الدين السهروردي بـ «الشيخ المقتول»، تمييزاً له عن أئمة صوفيين يحملون الاسم. كان من كبار المتصوفة وأفقه علماء عصره. أحد دعاة النظر في القرآن بعقلانية، أسس مذهب الإشراق المنفتح على الثقافات الشرقية والفلسفات القديمة. جذبت أفكاره الظاهر ملك حلب، فاتخذه معلماً، ما أثار حقد فقهاء المدينة الذين اتهموه بالزندقة ووشوا به للسلطان صلاح الدين الأيوبي، خالطين الدين بالسياسة، وفكر الإشراق بالقرامطة، الخارجين على الدولة الأيوبية.

يواجه «سيد الوقت» تأريخاً يُراد له أن يسود، لا يرى في الأيوبي سوى منقذ للأمة، ويتجاهل الأهوال التي ارتكبها في مصر وغيرها، منها قتل السهروردي، لتصبح مقولة الشهيد في العرض «حاكمية البشر يمكن مقاومتها واستبدالها بأخرى أكثر حرية وعدلاً. حاكمية الفقهاء توسم الخارجين عليها بالكفر والزندقة. تسلبهم القدرة على التغيير والتعبير، لأنهم لن يكونوا في معركة بين بشر وبشر، بل معركة بينهم وبين الله». لا ينسى «سيد الوقت» ضحايا آخرين للخلاف الفكري، منها ذبح والي الكوفة لـ«الجعد بن درهم»، في المسجد يوم عيد الأضحى. يبدأ العرض بـ«نوران» طالب العلم، مطارداً من أشخاص غير محددين. ومع صدى أنفاسه المُنهكة، يضم لصدره كتب نصر ابوزيد وفرج فودة، كنماذج لضحايا التطرف المعاصر، ثم يأخذنا إلى عالم السهروردي، الذي يلتقيه نوران مصلوباً. هكذا نعيش رحلة العالم الزاهد مع فقهاء السلطان، الذين اتهمهم بالفساد وبالتربح من الدين، لهذا يرفضون إعمال العقل، لأنه يفقدهم نفوذهم. تآمروا عليه، وتصيّدوا مقولاته المغلفة بدلالات لغة شعراء الصوفية ليتهموه بالتجديف، وهو ما تلقفه صلاح الدين، كاره الفلاسفة والمختلفين معه مذهبياً، هكذا خطط للقضاء على الفاطميين في القاهرة، وعلى أزهرهم. العرض يتناول الصراع التراجيدي داخل الظاهر بين طاعة أمر والده السلطان، بأن يذبح الشيخ بيديه، وبين عاطفته تجاه أستاذه الذي

> ذكر نصر ابوزيد وفرج فودة كنماذج لضحايا التطرف المعاصر

يجلّه، لكنه يعجز عن حمايته، في مشهد تراجيدي، يظل معه معذباً بدم الإمام المسفوك. غير أن العرض لا يتجاهل روايات أخرى لوفاة السهروردي، من قائل إنه صام صوماً أبيض حتى قضى، متطوعاً للتخفيف عن الملك الظاهر، ومن قال إنه شُنق. وفي سياق موازٍ، يحتفي بحب صامت من الغانية وردة للشيخ المقتول، وتحولها إلى متصوفة زاهدة. سينوغرافيا نادية المليجي، استلهمت أجواء الصوفية ظاهراً وباطناً، خالقة عالماً موازياً لشخصية الصوفي، بجماليات روحانية، موزعاً بين مساحتين، تفصلهما، إن صح تعبير الفصل، ستائر بيضاء شديدة الشفافية، وعلى الجوانب قناديل إضاءة بزخارف نباتية وبالخط العربي، كما الستائر، التي نرى خلفها مشاهد تعبيرية، وعلى جانبيها يؤدي راقص المولوية الشهير، شبراوي، طقوس رقصته. في مقابله رقص تعبيري معاصر لرشا الوكيل، بأداء ناعم. عبر الرقص، يجمع العرض بين الماضي والمعاصر، والرجل والمرأة. وتكتمل الحالة الصوفية مع موسيقى شريف الوسيمي، وصوت المطرب فارس، وملابس الشخصيات، بين خشونة وبساطة رداء السهروردي، مقابل بهرجة ملابس الفقهاء. برع الممثلون في أدائهم الشفاف والمتأمل أولهم وائل إبراهيم (السهروردي) وتامر نبيل (الظاهر) وحسن عبد الله (نوران) وسامية عاطف (الغانية).

هاني المصري

ها أنت حيّ أيها الرجل

القاهرة ـ مايكل عادل

الذين عاشوا من دون ضجيج ورحلوا بشجن وصمت، هم دائماً من يتركون خلفهم ذهولاً ودهشة في قلوب محبيهم. أولئك الذين يعيشون بيننا بأقل قدرٍ من ذِكر كلمة «أنا» وأكثر كَمّ من ذِكر لفظ «أنتم»، هم بالفعل من يفضّلون زرع الطمأنينة في القلوب التي تعلّقت بسيرهم قبل المغادرة، مغادرة هذا العالم المؤقت إلى عالم الخلود، خلود الروح في سكونها وخلود السير في الأذهان بما نقشت أياديهم في الصخر من أعمال وحب وحلم جميل.

ونحن إذ نعيش أخيراً أجواء الفقد في الأوساط العامة، وإذ يتركنا هذا وذاك ممن صنعوا الفنون والذكرى لدينا، ها نحن نودّع أحد العباقرة قليلي الكلام، كثيري المعرفة والمحبة للإنسانية والإبداع.

رحل هاني المصري وكان الكثير منّا يظن أنه سيبقى ولو قليلاً، رحل تاركاً داخل محبيه أملاً ضائعاً في لقاء أجمع عليه من أصبحوا أصدقاء له في الآونة الأخيرة من خلال صفحته على فايسبوك.

تلك الصداقات الكثيرة التي وُلدت أخيراً بين المصري وعدد كبير من الشباب المنتمين لجيل الثمانينيات والتسعينيّات، ارتبطت ببداية مرضه ورحلة العلاج منه. فقد اكتشف فنّان «ديزني» المصريّ إصابته بسرطان الدم بعدما جاوز عامه الستّين، وبدأ في سرد حكاياته المثيرة بأسلوبه الشيّق ليقرأها آلاف المتابعين له ويعرفون من خلالها أن هناك رجلاً يدعى هاني المصري. هو حكّاء من الطراز الرفيع المتميّز، لديه الكثير من الحكايات والمعلومات، رجل بلحية بيضاء كثيفة يعلن للجميع بأنه قد قرر محاربة مرض السرطان والانتصار عليه. حربه كانت حرب مبدأ وليست حرب خلاص، كانت كلماته تنطق حروفها بكراهية هذا المرض اللعين، وإشفاقه على غير المقتدرين الذين يصابون به يوماً بعد يوم ولا حيلة لهم في قتاله سوى التصميم الذي قد يقتله الفقر، والإرادة التي قد يهزمها الملل.

هؤلاء الذين عرفوا هذا الرجل كحكّاء ورجل صاحب خبرة ومرض، عرفوا من خلال حكاياته لاحقاً بأنه كان الفنان المصري الأول الذي عمل لدى استوديوات «ديزني»، وأسهم بخطوطه في رسم طفولة ملايين البشر حول العالم منذ الثمانينيّات وحتى عام 2005، حين تقدّم باستقالته ليعود إلى وطنه الذي لطالما غازله بالكلمات والعادات والحكايات التي لا تنتهي.

> كان الفنان المصري الاول الذي عمل لدى استوديوات «ديزني»

وبعد معرفة تلك المعلومة بتفاصيلها من حكاياته المسلسلة عن رحلته مع «ديزني» التي بدأت منذ أن كان طالباً في المدرسة يهرب من مدرسته المنضبطة الصارمة مدعياً المرض كي لا يفوته أحدث أفلام «ديزني» في سينما «مترو» في وسط القاهرة، انتهاء إلى رجل يبلغ 54 عاماً يفضّل أن يعيش ما تبقى له من سنوات في بلده بعدما قضى عشرات السنين في هوليوود، عرفوا أيضاً أنه كان مصمماً للديكور في عدد من المسرحيات التي رسمت وصاغت ذكريات أجيال من المصريين والعرب. عمل كمهندس للديكور في مسرحيات شهيرة مثل «العيال كبرت» و«إنها حقاً عائلة محترمة».

وفي المسرحية الأخيرة (بطولة الراحل فؤاد المهندس) ابتكر المصري طريقة المسرح الدوّار ليسهل تغيير المشاهد من دون خروج ودخول قطع الديكور والممثلين وإغلاق ستار المسرح. بانتهاء المشهد، كانت خشبة المسرح تدور ليبدأ المشهد التالي مباشرة من دون فاصل أو توقف. أضف إلى ذلك تصميمه للبوستر الدعائي الشهير لمسرحية «شاهد ماشافش حاجة» لعادل إمام حين رسم إمام معصوب العينين بخلفية مظلمة كُتب أسفله اسم المسرحية بالخط العربي.

أما في مجال الإعلانات، فقد ابتكر شخصية «كيمو» التي قدّمت إعلانات الآيس كريم التي لا ينساها أي طفل مصري. وحتى الآن، ما زال منتجو السلعة نفسها يستخدمونها في الدعاية. وقد أدار دعاية وإعلان شركة «أمريكانا» ثم انفصل عنها لشؤون سياسية اختلف فيها مع الشريك طارق نور الذي فضّل الارتماء في أحضان النظام السياسي الذي كان يعارضه المصري، محتفظاً لنفسه بخلفيته الاشتراكية التي لم ترض عن نظام رجال الأعمال وقتها.

حارب هاني المرض الذي أتعبه وأعياه. كانت حربه مع السرطان لا مع الموت، لم يكن يخشى الموت بقدر ما كان يكره أن يهزمه المرض اللعين، وقد خاطر وقاوم وقرر إجراء عملية زرع النخاع. وبالفعل، نجحت الجراحة وبدأ تكوّن نخاع العظام الجديد خالياً من المرض. وهنا أعلن المصري انتصاره نهائياً على السرطان، وأثبت للناس أنه قادر على قهره وأثبت أيضاً أنه لا يخشى الموت. فقد وقّع إقراراً يمنع الأطباء من إطالة عمره إذا تعرّض لأي أزمة تستوجب بقاءه حياً تحت تأثير أجهزة الإنعاش بعدما أصابه العلاج بمضاعفات وقصور في عمل الكليتين وتراكم المياه على الرئتين. وقد سرد حالته بكل صراحة في رسالته الأخيرة إلى محبيه عبر فايسبوك، مذيّلاً رسالته بأنه قد لا يستطيع التواصل مرة أخرى من خلال تلك الصفحة، فإما أن يفاجئنا بمجيئه إلى مصر أو برحيله عن العالم. وأوصى الجميع بأن لا يحزنوا لفقده وأن يتذكروا قصصه المثيرة وأن يعملوا بكل ما تعلموه منه من أجل «مصر الوطن».

هذا هو من فقده الناس، هاني المصري الذي قرر أن يعيش مصرياً وإنساناً وينتصر لروحه على مرض لعين ويلقي محاضرته الأخيرة للجميع في قيمة الحياة وفلسفة الخلود، خلود السيرة والموقف والعمل. هذا هو هاني المصري لمن يرغبون في معرفته، فالوقت ليس متأخراً لمعرفة شخص قرر أن يشفى رغم مرضه وقرر أن يحيا رغم موته، فها أنت حيٌّ أيها الرجل.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 28 آب 2015 العدد 2677

السوبرانو آنا نيتريبكو تألقت في «بيت الدين»

في جو بارد بالنسبة إلى غير المجهزين بثياب مناسبة، أطلت السوبرانو آنا نيتريبكو (1971) على جمهور غفير ملأ مدرجات قصر بيت الدين. الديفا الروسية كان يمكنها أن تكون مسك ختام الدورة الثلاثين من «مهرجانات بيت الدين الدولية»، لولا إضافة أمسية كلثومية تحييها رهام عبد الحكيم في الخامس من أيلول/ سبتمبر المقبل. في تمام التاسعة افتتحت أوركسترا جيواكينو روسيني الفلهارمونية الأمسية برقصة من أوبرا «لا جيوكوندا» للإيطالي بونكيالي، قبل أن تتناوب نيتريبكو والتينور يوسف إيفازوف على أداء مقتطفات أوبرالية، مثّلت الجزء الأول من برنامج «أوروبي»، إذا صح التعبير، كادت تغيب عنه الكلاسيكيات، التي يألفها الجمهور العريض. في ختام الجزء الأول اجتمع الثنائي لأداء «ديو» غرامي من «عطيل» فيردي، انتهى بقبلة دافئة. وسيطر على الجزء الثاني بوتشيني، مع اختراق لدفورجاك التشيكي... وشتراوس وليهار النمساويين. قاد الأوركسترا ماركو بويمي، فقدم مع الفرقة أعمال أربع مقطوعات أوركسترالية، أبرزها افتتاحية أوبرا «الوطواط»... فيما «أصدقاؤه» المحليون يحلقون عشوائياً فوق رؤوسنا.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أرباب

في كلِّ ميدان، في كلِّ كنيسة،
داخلَ كلِّ كهفٍ، وتحتَ كلِّ سماء:
يُدَرّبونَ كلابهم على افتراسِ اللحمِ البشريّ،
ويَشْرحون للفقراء الفوائدَ الأخلاقيةَ والروحيةَ لالتهامِ الحشائشِ والصلواتِ والشعيرِ الـ... مُعَقَّم.
نعم. إنهم أربابُ العالم.

2015/2/12

منذ الآن

منذ الآن، أُشفِقُ على أعدائي (أعدائيَ الذين بالغوا في محبتي).
تُرى، ما الذي سيفعلونه غداً (بعدَ أنْ يُصَيِّروني ميتاً)؟
ولمن سوف يقولون (داخلَ قلوبهم طبعاً):
أيها الغرابُ القبيح
لشدَّ ما نتمنّى موتَك!

2015/2/12

هم أيضاً

لأنَّ قلوبَهم تختنقُ بفائضِ محبتهم لي،
ولأنهم، مِن فرطِ محبّتهم،
لا يعرفون كيف يقولون لي: «نُحبّك»...؛
لهذا، يكتفون بشقِّ أضلاعي على بوابةِ المعبد...
ويمضغون قلبي.

2015/2/12

«يوتيوب غايمينغ» ... لهواة النوع

أطلق موقع يوتيوب أوّل من أمس رسمياً منصته المخصصة لمحبي ألعاب الفيديو، في إطار مبادرة تنافس فيها شركة «تويتش» (تابعة لـ«أمازون»). وتسمح «يوتيوب غايمينغ» بمشاهدة جولات لعب مباشرة أو حسب الطلب، وبالاطلاع على تعليقات النقاد على الألعاب الجديدة. ويمكن الوصول إلى هذه المنصة عبر موقعها الإلكتروني أو بواسطة تطبيق خاص بالهواتف الذكية. وكانت هذه المنصة تحت الاختبار منذ حزيران (يونيو) الماضي، وهي قُدمت في معرض «آي 3» لألعاب الفيديو في لوس أنجلوس، لكن لم يكشف عن موعد صدورها. وقد أطلقت «يوتيوب غايمينغ» في الولايات المتحدة وبريطانيا، على أن تصل إلى دول أخرى قريباً. ويُتوقع أن تستقطب المنصة جمهوراً واسعاً، نظراً إلى مليارات الساعات التي يمضيها مستخدمو يوتيوب» في مشاهدة أشرطة مرتبطة بألعاب الفيديو كل شهر.

شكري المبخوت «طلياني» في بيروت

دعت «التنوير» و«دار نلسن»، بالتعاون مع السفارة التونسية في بيروت، إلى لقاء مفتوح اليوم (18:30 ـ «قصر الأونيسكو») مع الروائي التونسي شكري المبخوت (الصورة) حول روايته «الطلياني» الحائزة جائزة «البوكر» العربية 2015. سيكون اللقاء فرصة لقراء الرواية والجمهور البيروتي للتحاور المباشر في مناخات الرواية التي تؤرخ لعقود من حياة المجتمع التونسي، عبر شخصية بطلها الشاب اليساري بروحيته الفردية والانتقادية تجاه العائلة والتقاليد في حقبة الرئيس بورقيبة وما تلاها. وتثير الرواية أسئلة عدة من كونها رواية أولى حققت نجاحاً واسعاً، واستُقبلت بقراءات نقدية متضادة بخصوص لغتها وأسلوبية صاحبها القادم من خلفية أكاديمية، إلى جانب ما تثيره الجوائز أخيراً من تساؤلات وانتقادات.

سكارليت جوهانسون «منافقة» في بريطانيا

رغم محاولات الممثلة الأميركية سكارليت جوهانسون (30 عاماً ـ الصورة) التصدي لها، ستصدر رواية La première chose qu'on regarde (أوّل شيء تراه ـ 2013) للفرنسي غريغوار دولاكور بالإنكليزية في بريطانيا في 10 أيلول (سبتمبر) المقبل. تتناول الرواية شاباً ميكانيكياً في قرية فرنسية، تخترق هدوء حياته امرأة (جوهانسون) يتبيّن لاحقاً أنّها منافقة. محامو جوهانسون سبق أن رفعوا دعوى في فرنسا مطالبين بتعويض مالي ومنع الكتاب من الترجمة والتحوّل إلى فيلم، لأنّه «ينتهك خصوصية الممثلة ويستغل اسمها وصورتها وشهرتها». غير أنّ المحكمة الفرنسية وافقت فقط على جزء من التعويض الماضي، وخصوصاً أنّ دار نشر Weidenfeld & Nicolson أكدت أنّها لا تشير إلى جوهانسون بالاسم، وأنّ البطلة مجرّد «شبيهة لها».